

## المملكة المغربية

الجمعية التشريعية  
للبرلمان

## نشرة مداولات مجلس النواب

المدة النيابية 2011-2016 - السنة التشريعية الخامسة : دورة أبريل 2016

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس النواب برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	صفحة
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية المتعلقة بالقطاعات الحكومية التالية: 27 سؤالاً (8 آنية):	<b>فهرست</b>
• الداخلية؛	(دورة أبريل 2016)
• العدل والحريات؛	
• الوظيفة العمومية؛	
• العلاقات مع البرلمان؛	
• شؤون الهجرة.	
محضر الجلسة الثانية عشر بعد الثلاثمائة ليوم الأربعاء 26 رجب 1437 هـ (4 ماي 2016 م).....	1596
1645	محضر الجلسة العاشرة بعد الثلاثمائة ليوم الثلاثاء 18 رجب 1437 هـ (26 أبريل 2016 م).....
جدول الأعمال: جلسة عمومية مشتركة تخصص للاستماع لعرض السيد الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات حول أعمال المجلس برسم سنة 2014.	1617
	جدول الأعمال : الجلسة الشهرية المخصصة للأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة العامة التي يجيب عنها السيد رئيس الحكومة. محضر الجلسة الحادية عشرة بعد الثلاثمائة ليوم الثلاثاء 25 رجب 1437 هـ (3 مايو 2016 م).....

32 سؤالاً شفويًا و95 سؤالاً كتابيًا. أما الأسئلة الكتابية المتبقاة دون جواب هي 7831 وتم سحب سؤال شفوي واحد، شكرًا السيد الرئيس.

### السيد الرئيس:

شكرًا، نشرع الآن في جدول الأعمال الذي يتضمن جزأين، يتعلق الجزء الأول بالأسئلة المحورية في سؤالين اثنين، والجزء الثاني يتعلق بباقي الأسئلة ويتضمن ستة، الكلمة الآن في إطار الجزء الأول المتعلق بالأسئلة المحورية، وأعطى الكلمة في حدود دقيقة لتقديم السؤال المحوري الأول لفرق ومجموعة الأغلبية حول واقع الصحة وسبل الارتقاء بها، الكلمة، شكور اللي غيطرح السؤال؟

### النائب السيد محمد سعدون:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي،

نيابة عن فرق الأغلبية سأطرح السؤال التالي:

أصدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي مؤخرًا تقريرًا حول واقع الصحة بالمغرب، يستشف منه أن الرشوة متفشية في المستشفيات وأن القطاع يعاني من نقص كبير في الأطر الطبية، بالإضافة إلى كون الصحة تستهلك نصف ميزانية الأسر وأن الولوج إلى الخدمات الصحية لا يزال صعبًا، بالإضافة إلى ارتفاع أثمان الأدوية وتوفر العديد من المستشفيات على أدوية منتهية الصلاحية، من هذا المنطلق نتساءل عن الطريقة الأنسب للتعامل مع هذا التقرير، وما هي مجهودات الحكومة للارتقاء بالقطاع الصحي، ووضع حد لمعاناة المغاربة في هذا الجانب على المدى القريب والمتوسط والبعيد؟ وشكرًا لكم.

### السيد الرئيس:

شكرًا السيد النائب المحترم، الكلمة للسيد رئيس الحكومة للإجابة عن السؤال المحوري الأول.

### السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

### محضر الجلسة العاشرة بعد الثلاثمائة

التاريخ: الثلاثاء 18 رجب 1437 هـ (26 أبريل 2016 م).

الرئاسة: السيد راشد الطالبي علمي، رئيس مجلس النواب.

التوقيت: ساعتان وستة عشرة دقيقة ابتداء من الساعة الثانية زوالاً.

جدول الأعمال: الجلسة الشهرية المخصصة للأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة العامة التي يجيب عنها السيد رئيس الحكومة.

### السيد راشد الطالبي علمي، رئيس مجلس النواب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

طبقاً لمقتضيات الفصل 100 من الدستور وخاصة الفقرة الثالثة منه وعملاً بمقتضيات المواد من 202 إلى 207 من النظام الداخلي، يعقد مجلس النواب هذه الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة العامة التي يجيب عنها السيد رئيس الحكومة، وقبل الشروع في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيدة أمينة لتلاوة ملخص عن المراسلات الواردة على المكتب، فلتفضل.

### السيدة أمينة بوهودود أمينة المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرًا السيد الرئيس،

توصل مكتب المجلس بالنصوص التشريعية التالية:

- مشروع قانون رقم 43.13 يتعلق بمزاولة مهنة التمريض، أحيل من مجلس المستشارين في إطار قراءة ثانية؛
- مشروع قانون رقم 44.13 يتعلق بمزاولة مهنة القبالة، أحيل من مجلس المستشارين في إطار قراءة ثانية؛
- مشروع قانون رقم 49.15 بتغيير وتتميم القانون رقم 15.95 المتعلق بمدونة التجارة وسن أحكام خاصة بأجال الأداء؛

وكذلك مقترح قانون يقضي بتتميم المادة 23 من القانون رقم 37.99 المتعلق بالحالة المدنية تقدم به السيد النائب محمد لعسل رئيس المجموعة النيابية لتحالف الوسط.

وأخيراً، عدد الأسئلة الشفهية والكتابية والأجوبة الكتابية التي توصل بها مجلس النواب من 19 إلى 26 أبريل 2016 هي كالتالي:

الكلبي اللي كانوا كيجو عندو الناس للدار باش يطلبوا منو المساعدة العمليات ديال القلب المفتوح ولا ديال تصفية الكلبي ما بقاوش كيجيو عندو الناس كيفهم هاذ الشي، وليني اللي كان مهني ما كاين مشكل، كما تم إحداث التغطية الصحية للطلبة التي دخلت حيز التنفيذ برسم الموسم الجامعي الحالي، أكثر من 20 سنة وهي كتستني وتم كذلك وضع مشروع قانون بإحداث التغطية الصحية للمستقلين، وهذا كان حلما يكاد قريب من الخرافة، من حرفيين وأطباء وصيادلة ومحامين وغيرهم وتهم نحو 13 مليون شخص، طبعاً هذا باقي ما بداش كيطلب؛

ثانياً-أقرت الحكومة، ولأول مرة في بلادنا، سياسة دوائية مبنية على رؤية شاملة ومتكاملة، وقد تم بهذا الخصوص تحيين مرسوم تحديد أثمان الدواء ما بقاوش مالين الدوا متفقين مع الوزارة يديروا اللي بغاوا، كيشوفو شحال الدواء في الدول اللي قريبة لينا وكيديروا الدواء يثمن قريب من هذالك الوسط اللي كاين تما، وهذا سمح بتخفيض سعر 2000 دواء بنسب تراوحت ما بين 20% و80% وسيتم كذلك تخفيض أسعار أزيد من 1000 مستلزم طبي هذه 20% و80% إجمالاً، أما إيلا جينا نشوفوا وحدة وحدة كاين اللي الثمن ديالو تخفض 20 مرة ماشي 20% رفع الميزانية الخاصة واحد الدواء كان كيديروا حوالي 200 درهم المريض كان كيشريه ب 4000 درهم واش متبعني شي واحد ولا بواحدي كنتغوت هنا، رفع الميزانية الخاصة باقتناء الأدوية لتصل إلى 2 مليار و400 مليون درهم خاصك اسي الوردي تشوف كيفاش تدير تحل هاذ المشكل، باش ما بقاوش حنا داخليين في هاذ الدواء يخسر لينا في المستشفيات، خليوهم يمشيو يشربو من الصيدليات وحنا نخلصوهم بدلا من 675 مليون درهم سنة 2011، إدراج 60 دواء جديد للأمراض المزمنة ضمن قائمة الأدوية المقبولة استرجاع مصاريفها، هذا راه أدوية غالية ياك اسي الوردي، توفير دواء جنيس دواء مقاوم للالتهاب الكبد الفيروسي c بثمان مناسب هذه ثورة بلا ما نتكلمو عليها 3000 درهم مقابل مليون درهم للسعر الأصلي ويمكن أن يستفيد من هذا الدواء حوالي 625.000 مواطن مغربي مصاب بهذا المرض .

ياك فهمتوني ميزان؟ في بلاصة 60 ألف اللي باش غيشريه دابا كان كيشريه بمليون درهم، 100 مليون، توقيع 100 مليون سنتيم، أودي فاش غتصفق الله يهيدك، توقيع اتفاقية جديدة للثالث المؤدي تمكن مؤمني التأمين الإجباري الأساسي على المرض من الإعفاء من تسبيق المصاريف المتعلقة ببعض الأدوية المعوض عنها، وهو ما سيمكن من الولوج لقائمة من الأدوية الباهظة الثمن والتقليص من الحصة المتبقية على عاتقهم عن طريق الصيدليات المنضمة للاتفاقية، هاذو الناس اللي كانوا كيمشيو خاصهم يخلصو عاد يطلبوا دابا غيخلصو غير الثلث والدولة غتكلف تخلص الشي الأخر مباشرة.

وعلى مستوى تعزيز البنيات التحتية الصحية تم برسم السنوات الأربعة الأخيرة تشغيل 74، عقلو عقلو ميزان أش كنقول، تشغيل 74 مؤسسة صحية جديدة نذكر منها، المركز الاستشفائي الجامعي بوجدة،

أود في البداية أن أشكركم على طرح هذا الموضوع الذي يشكل مناسبة لعرض الخطوات العريضة للسياسة العامة للحكومة في مجال الصحة وما تحقق من منجزات والوقوف عند التحديات التي لا تزال مطروحة اليوم أمام هذا القطاع، ولا يخفى عليكم أن قطاع الصحة راكم عجزاً كبيراً خلال عقدي الثمانينات والتسعينات كغيره من القطاعات الاجتماعية، مما يجعل إعادة تأهيله تستدعي سلوك مقاربة شمولية وتعبئة موارد مالية وبشرية مهمة واتخاذ إجراءات نوعية لتحسين حكامه القطاع، وتتطلب بعض الوقت لتنعكس على مستوى جودة الخدمات.

لذلك فقد بادرت الحكومة إلى اعتماد استراتيجية قطاعية للصحة برسم 2012-2016، تركزت على تحسين الولوج إلى الخدمات الصحية، وتعزيز صحة الأم والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة، وتطوير آليات الوقاية والسيطرة على الأمراض وتحسين الحكامة، وتعميم التغطية الصحية الأساسية وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية وتحديث الإطار القانوني وتوطيد الجهوية والشراكة بين القطاعين العام والخاص، كل كلمة هنا راه تحت منها حكاية كداش، السيد الرئيس، من أجل دعم المنظومة الصحية وضمان الولوج المتكافئ إلى الخدمات الصحية الأساسية تم رفع ميزانية وزارة الصحة بشكل ملموس من 10,89 مليار درهم سنة 2011 إلى 14، 28 مليار درهم سنة 2016، هي الأولى، ولتعزيز الموارد البشرية في قطاع الصحة العمومية خصص له برسم نفس الفترة 16317 منصب شغل منها 3973 للمراكز الاستشفائية الجامعية، ومن أجل تحفيز الموارد البشرية تم إحداث مؤسسة الحسن الثاني للتهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة العاملين بالقطاع العمومي للصحة وهي الآن جاهزة لتقديم الخدمات الاجتماعية المنصوص عليها في القانون المؤسس، كما تم تحسين المسطرة المتعلقة بالحركة الانتقالية للموظفين وذلك ضماناً للشفافية والنزاهة إضافة إلى اعتماد الجهوية في مباريات التوظيف.

السيد الرئيس،

لقد سجل القطاع الصحي خلال السنوات الأربعة الأخيرة منجزات نوعية منها على الخصوص:

بلغ عدد المستفيدين من النظام الراميد الذي أعطى جلالة الملك انطلاقاً تعميمه سنة 2012 أكثر من 8، 5 مليون حالياً مستفيد حالياً، بنسبة تغطية فقط 100% من إجمالي الفئة الأصلية المستهدفة والجميع يتذكر أن العدد اللي كان لم يكن يصل إلى 500 ألف، وقد مكن تعميم هذا النظام من خفض النفقات المباشرة للأسر في العلاجات بنسبة 38% وتسجيل ارتفاع مهم في استهلاك الخدمات الاستشفائية، حيث تم مثلاً تقديم أزيد من 708.556 فحص طبي استعجالي، إنجاز 1,5 مليون تحليل بيولوجي، تكفل ب350.000 مصاب بمرض السكري وما يفوق 270.000 مصاب بارتفاع الضغط الدموي والقيام ب725 عملية جراحية على القلب المفتوح و825 ألف حصة لتصفية

أسرة، ومكناس 50 سرير ووجدة 45 سرير، وتنفيذا للمخطط الوطني للتكفل بالأمراض النفسية والعقلية الذي أعطى جلالة الملك انطلاقته بتاريخ 12 يونيو 2013 تم تدشين المستشفى الجهوي للأمراض العقلية والنفسية بوجدة 120 سرير، وتشغيل المستشفى النهاري hôpital du jour للأمراض العقلية والنفسية بمراكش، هادز كيجيو وقيلة في النهار وفي العشية كيمشيو يباتوا في ديورهم ياك أ سي وبرمجة بناء المستشفيات، وعلاش ماشي انت اللي جيتي تجاوب على هاذ السؤال وتمهيننا؟ وتشغيل المستشفى النهاري للأمراض العقلية والنفسية بمراكش وبرمجة بناء مستشفيات الأمراض العقلية والنفسية بكل من أكادير وقلعة السراغنة والقنيطرة وإحداث مصالح جديدة مندمجة للصحة العقلية بطاقة إيوائية من 30 إلى 40 سريرا، وإدراج أدوية بسيكوتروب من الجيل الثاني والثالث في قائمة الأدوية الأساسية في مجال الصحة العقلية.

تعزيز حكمة القطاع، في إطار تعزيز حكمة القطاع الصحي والتي تعتبر إحدى أكبر التحديات المطروحة حاليا عملت الحكومة على مدى السنوات الأربع الأخيرة على تأهيل الترسانة القانونية المؤطرة للقطاع انسجاما مع المخططات والأوراش الإصلاحية التي يجري تنفيذها، وبهذا الخصوص تم إعداد أزيد من 81 قانونا ونصا تنظيميا همت مجالات متنوعة واستراتيجية قصد تحسين المكتسبات وتحديث طرق ومناهج تدبير المنظومة الصحية وضع آليات حكمة جيدة للقطاع، وهذا راه هو واحد المشكل أسامي راه تقدر تبني المستشفيات اللي بغيتي وتجيب الماطريال اللي بغيتي وتدير القوانين اللي بغيتي إيلا ما تجبراتش الحكامة الجيدة طبعا ذاك الشئ كلوكيبقى محدود جدا.

وعلى صعيد آخر تم إطلاق خدمات جديدة ابتداء من يناير 2016 شملت خدمة أخذ المواعيد في المستشفيات العمومية وخدمة «ألو شكاية» وخدمة «ألو اليقظة الوبائية» وخدمة «ألو تسمم» بالإضافة إلى خدمة «ألو مصالحة المساعدة الطبية المستعجلة» بهدف تسهيل الولوج إلى الخدمات الصحية لفائدة المواطنين.

وفي إطار ضمان السير العادي للمؤسسات الصحية ومحاربة الممارسات الغير السليمة للقطاع، تم إنجاز 132 مهمة تفتيش للمصحات و19 مهمة تفتيش وتقييم المصالح اللامركزية مستشفيات ومدوبيات، بالإضافة إلى معالجة 237 شكاية همت حالات الإهمال وسوء الاستقبال وتغيب الأطر الصحية والرشوة وبيع الأدوية والعمل بالقطاع الخاص وتوجيه المرضى إليه وتردي الخدمات الصحية والأخطاء الطبية، وقد تم بموجب ذلك إحالة 46 من مهنيي الصحة على المساطر التأديبية واتخاذ قرارات في حق 7 مصحات.

#### السيد الرئيس،

بالرغم من المجهودات الكبيرة المبذولة للنهوض بالمنظومة الصحية ببلادنا، فإن تمة تحديات لا تزال تثقل كاهل هاذ القطاع وخاصة على

والمستشفى الجامعي المتعدد التخصصات بمراكش، و7 مستشفيات إقليمية ومحلية و3 مستشفيات للأمراض النفسية والعقلية ومستشفين لسرطان الدم و12 دار ومصالحة للولادة و45 مؤسسة صحية أساسية و16 مركزا لتصفية الدم، غنقول ليكم بكل صراحة أنا ملي قريت هاذ الشئ تفاعلت معه ذاك الشئ، علاش تتشفوني راني متفاعل دابا واحد الشوية أكثر من العادة، لأن تبارك الله، الله يكمل غير بخير ويجيب اللي يوقف على هاذ الشئ، كما تم تعزيز عرض العلاجات بالمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء بتدشين المصالحة الجديدة للولادة والمصالحة الجديدة للمستعجلات، وإعطاء انطلاقة أشغال وإنجاز مركز الطب النفسي ومصالحة المستعجلات THROMA CENTER من قبل جلالة الملك حفظه الله، وسيتم بحول الله إنشاء مستشفى جامعي بمدينة العيون، ابتداء من سنة 2016 على مساحة تبلغ 30 هكتار، بطاقة استيعابية تبلغ 500 سرير.

وعلى صعيد آخر يتم العمل على تنفيذ المخطط الوطني للتكفل بالمستعجلات الاستشفائية وما قبل الاستشفائية الذي أعطى جلالة الملك انطلاقته بتاريخ 5 مارس 2013، حيث تم إطلاق الرقم الوطني الموحد المخصص للمكالمات الطبية الاستعجالية 141؛ اقتناء 4 مروحيات هيلوكوبتر؛ (HéliSMUR)؛ إحداث 11 مصالحة جهوية للإسعاف الطبي الاستعجالي les SAMU؛ هاذو إيلا كنتي في الدار وما قدرتيش تمشي للطبيب والمريض ديك تتعيط عليهم كيجيو فورا؛ إحداث 15 مصالحة -أنتم قياس الخير طبعا قياس الخير عليكم- إحداث 15 مصالحة متنقلة للمستعجلات الطبية الاستشفائية؛ تأهيل ودعم 12 مصالحة للمستعجلات الطبية الاستشفائية، إحداث 40 وحدة للمستعجلات الطبية للقرب، يهدف المخطط إلى إحداث 40 وحدة أخرى؛ ترميم مصالح المستعجلات والفحص بالأشعة بالمستشفى الجامعي ابن سينا بالرباط، مع تجهيزها بأحدث الأجهزة الطبية؛ توزيع 138 سيارة إسعاف مجهزة ووحدة صحية متنقلة سنة 2013، و54 سيارة إسعاف مجهزة خلال سنة 2014، وتوزيع 138 سيارة إسعاف عالية الجودة ومجهزة بأحدث التجهيزات البيوطبية لفائدة عدد من الأقاليم والجهات. كما يتم تشغيل المستشفى المتنقل، هاذي لأول مرة في المغرب ياك السي الوردي؟ أخصك تدي النواب يشوفوا أصحابي هاذ الشئ، قل لهم يمشيو يشوفو هاذ المستشفى المتنقل، كيسمعوني أنا كيحساب لهم واش غير كنعاولو لهم الخرايف، ديم يشوفو هاذ الشئ كامل، 138 ambulances لفائدة ساكنة المناطق النائية والصعبة الولوج.

وفي إطار المخطط الوطني، راه المغاربة كيامنو غير بذاك الشئ اللي شافو، وفي إطار المخطط الوطني للوقاية ومحاربة داء السرطان وبشراكة مع مؤسسة لالة سلمى للوقاية وعلاج السرطان تم تشغيل قطبي الأورام السرطانية لدى النساء في كل من الرباط والدار البيضاء وتشغيل مراكز جديدة لعلاج السرطان بمراكش 160 سرير وفاس 8

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد النائب المحترم، انتهى الوقت، الكلمة لفريق العدالة والتنمية في حدود أربع دقائق.

**النائب السيد مصطفى الإبراهيمي:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله.

السيد رئيس الحكومة،

السادة أعضاء الحكومة،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

بداية، السيد رئيس الحكومة أنا أريد أن أتطرق للإحصاء ديال 2014 هاذ الإحصاء اللي اعطى واحد النسبة ديال نمو ديمغرافي اللي هو 1.25% وهذا عنده واحد المجموعة من التدايعيات على الصحة، ولكن الإشكال الكبير، السيد رئيس الحكومة، وهو عنده علاقة بتجديد الأجيال راه غادي يكون عندنا مشكل كبير السيد رئيس الحكومة إيلا ما تفتنناش لهاذ المشكل خاصة أن نسبة الخصوبة غادية وكتنقل ولات 2.2 ديال الأطفال لكل امرأة ولولا العالم القروي لكان هذا مشكل أكبر، هذا عنده تدايعيات على انقلاب ديال الهرم السكاني واللي بدأت الشيوخوخة كتبان داخل الساكنة، وولات واحد المجموعة ديال الأمراض خاصة الأمراض الغير السارية واللي الكلفة ديالها غالية واللي تمر عبر 90% من الوقاية هاذ الشئ علاش هاذ السؤال اليوم ماشي هو سؤال قطاعي؟ لأن عنده امتدادات لقطاعات أخرى اللي هي الفلاحة، واللي هي الصناعة الغذائية باش تنقص شوية من الملح وشوية من السكر في الصناعة الغذائية، وهذا ممكن اللي عنده علاقة بواحد المجموعة من الأمراض اللي خاصنا نشوفو فيها تدخل جميع الحكومة، عنده تدايعيات على تهديد هاذ الأمراض هذه أنها تهدد الصناديق ديال التغطية الصحية وتهدد الميزانية العامة، وبالتالي هاذ التهديد وخاصة هاذ التغطية الصحية، أنا اسمح لي، السيد رئيس الحكومة، بغيت ندير واحد المقارنة ما بين 4 ديال الحكومات في التغطية الصحية وفي الميزانية ديال وزارة الصحة، جاء القانون ديال 2002 الحكومة ديال السي جطو الله يذكروا بالخير منين جابوا له هاذ القانون جابوا 3 الكتب قالوا له كايين التغطية الصحية ديال الموظفين، وكايين الراميد وكايين المستقلين، واختار الموظفين واختار المستخدمين وحتى واحد ما عيبو، ما قالولوش علاش ما درتيش الراميد، جات الحكومة ديال السي عباس الفاسي واختارت أنها تدير التجربة في تادلة أزيلال 420 ألف، الحكومة ديالكم السيد رئيس الحكومة دارت 2 ديال الاختيارات صعبة التعميم، 8.5 مليون كنتحدثو على 9 ملايين ومائتين، والآن مشيتو للتغطية الصحية للمستقلين، وبالمنااسبة نبغيو باش الغرفة الثانية تفرج على هادوك القوانين ديال التغطية الصحية وديال التقاعد للمستقلين، إيلا

مستوى توفير الموارد البشرية والمادية اللازمة وتحسين إدارة المؤسسات الاستشفائية وحكامه القطاع وضبط منظومة التغطية الصحية، وضمان العدالة المجالية في اللجوء إلى الخدمات الاستشفائية، ولعلمنا بهذه التحديات فإن الحكومة تعمل على إيجاد الحلول المناسبة وفق الإمكانيات المتاحة وهو ما بدأ يؤتي أكله بصفة تدريجية، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في حدود دقيقتين.

**النائب السيد محمد جمال الإدريسي البوزيدي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

**السيد الرئيس،**

لا أحد ينازع في كون قطاع الصحة لا يزال يعاني عجزا راكمه خلال عقود على مستوى المرافق والأطر والخدمات والأدوية والولوجية وغيرها، انتهى كلام السيد رئيس الحكومة، السيد الرئيس، التطرق إلى مجال الصحة يتطلب وقتا أكثر، أبدأ بمحاور مهمة أحاول أن أخصها:

أولا- الراميد، هذا مشروع ملكي بامتياز، أشرف عليه جلالة الملك وهم بدأ ب 8 ملايين د المواطنين ولكنه مع الأسف وصل إلى 9.2 التساؤل، كيفاش وصلنا لهاذ 9.2؛

النقطة الثانية- هو أنه هاد الراميد حاليا مهدد بالسكتة القلبية، علاش؟ لأنه هناك مستشفيات تعمل وكانت الفوترة، ولكن مع الأسف لم يتم تسديد هذه المبالغ، وبالتالي كان هناك انعدام السيولة وعجز مالي الذي يهدد المؤسسات الاستشفائية، إضافة إلى كون أن الحكومة لم تلتزم بهذا طيلة سنوات 2012-2013-2014 حتى ل 2015 عاد تعطات والنسبة الكبيرة فيها عندها 150 مستشفى مشات للمراكز الصحية الجامعية.

تكلمتو السيد الوزير على التفتيش، التفتيش مع الأسف المساطر دياله معقدة ولا يمكن للمصالح الصحية لا الجهوية ولا المحلية أنها تديرو وخاصة في المصحات، وبالتالي خاصو واحد المسطرة معقدة كيكون في علم الجميع، كيكون معروف في النهار الفلان الفلاني في 10 غادي يمسيو، وبالتالي ملي كنمسيو ما كنجررو حتى شي حاجة، كايين le TPA الوقت الكامل المعدل، هذا مع الأسف جاء به السيد الوزير، ولكن وقع الإجهاد ديالو من طرف من داخل حكومتكم، لأنه لا يمكن حاليا المصالح الصحية الاستشفائية الجامعية كتعرف واحد العجز كبير وما كايينش أساتذة اللي يأتروا الأطباء ديال الغد، إلى جانب أن هاذ الأطباء جلهم مع الأسف كيسيروا المصالح ديالهم بالتليكموند من برا وهم ما كيخدموش داخل المستشفى...

اللي كنتطرحو اليوم السيد رئيس الحكومة علاش الوزراء ديالكم حتى شي واحد ما قام بشي زيارة باش يتفقد هاذ الناس هادو؟ واش كتعتبرو بأن الساكنة ديال هاذ المنطقة مغاربة من الدرجة الثانية ولا الدرجة الثالثة؟ تنظن بأن هادومغاربة كيستاهاولوح حتى هما التفاتة من الحكومة.

علاش السيد رئيس الحكومة ما حضرتوش المروحيات كيما كتعملوا في بعض الأحيان؟ علاش شريتهم إيلما حضروش؟ باش يمكن ينقدوا بعض الحالات وخاصة بأنه كان أكثر من 7 سوايع باش يوصلوا للسويس، لأن الماس ما فيها والو الخميسات المعدات ما كاينش، وكنشكر جميع اللي قام بمجهود من سلطات محلية وأطر طبية ولكن الفاجعة وقعت، المؤسف السيد رئيس الحكومة المحترم، هو أن الوزيرة والوزير اللي تعاقبوا على وزارة الصحة جاوبوه من هاذ المنبر هاذ في عدة مرات بأن المشكل ديال المستشفى سيحل في أقرب الأجل وأنا كنتسائل أشناو هي أقرب الأجل عندكم؟ واش 10 سنوات ولا 20 عام ولا 30 الله أعلم، ما زال، كنتعتقد السيد رئيس الحكومة بأن تدبير الملفات الاجتماعية كالصحة والتعليم والشباب والرياضة وغيرها كيبيين بأنه ما كاينش مجهود كبير، على الأقل ما كاينش النتائج ما كنشوفوهاش بالملموس وخاصة في العالم القروي وكون الوزراء ونذكر بواحد السؤال آخر السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، لمعايز الواد الحار جاوبت الوزيرة اللي قبل منكم لأن 2009 غادي بيبدأ، اليوم الواد الحار كيحري فوق الطريق، الأوبئة كثيرة.

وكون الوزراء المعنيين في الحكومة ديالكم ما قادرينش باش يتحملوا المسؤولية، وكاحتجاج السيد رئيس الحكومة على الطريقة اللي تعاملت بها الحكومة مع هاذ الحادثة، وأيضا مع المستشفى المحلي، وأيضا ككنايب للأمة، ما يمكنش لي نستمر نكذب على الناس، لأنه تنقول لهم هاذ المشكل غيتحل وما تيتحلش. إذن أنا كنتحمل المسؤولية ككنايب الأمة، من هاذ المنبر السيد رئيس الحكومة، كنعلن عن تقديم استقالتي من مجلس النواب، لأن ما قادرش باش نحل هاذ المشكل، وشكرا.

السيد الرئيس،

الاستقالة ديالي، هاك أ السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا، الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في حدود 7 دقائق، السيدات والسادة النواب، السيد الرئيس، تفضل السيد النائب.

النائب السيد نور الدين الأزرق:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس مجلس النواب،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

عندهم شي مشكل معك في التقاعد الأخر ما كاين مشكل، ولكن هادوا يطلقوهم لأن المستقلين راهم كيغايونا.

فيما يتعلق بالميزانية السيد رئيس الحكومة، 4 ديال الحكومات، ميزانية الصحة في وقت السي عبد الرحمان اليوسفي 18 مليار 5 دالسنوات، في وقت السي جطو 30 مليار ديال الدرهم، في وقت الأستاذ عباس الفاسي 40 مليار ديال الدرهم، في الوقت ديالكم السيد رئيس الحكومة 63 مليار ديال الدرهم زائد 10 ديال الراميد 73 مليار ديال الدرهم، المعدل كانت في وقت السيد اليوسفي 4 مليار تقريبا 5 وفي وقت السي جطو 6 مليار وفي وقت السي عباس الفاسي 10 وفي وقتكم السيد رئيس الحكومة 14 مليار ديال الدرهم، هاذ مجهود كتقوم به الحكومة وهذا مشروع راه غادي وبالتالي خاص نردو الأمور إلى نصابها، هل هذا كافي؟ السيد رئيس الحكومة، غير كافي، لأننا ما زال كندوروفي 5% و6% وبالتالي خاص نشوفو الزيادة ولكن الإشكال اللي مطروح وهو عدم تنفيذ الميزانية، خاصة ديال الاستثمار وديال الصيدلية المركزية التي لا تتجاوز 45% و48%، الموارد البشرية السيد رئيس الحكومة كاين واحد الإشكال كبير وهو الندرة كبيرة في الموارد البشرية، وهنا نبغيو نحييو السيد رئيس الحكومة والناس اللي خدامين في القطاع العمومي واللي خدامين في القطاع الخاص راه خاصهم واحد التحية خاصة، وملي هضرتو على الأرقام السيد رئيس الحكومة راه 5 مليون تاع الناس اللي جاو للمستشفيات تم استشفائهم 314 ألف...

السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، انتهى الوقت شكرا، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في حدود 4 دقائق.

النائب السيد محمد اشرورو:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيد رئيس الحكومة، كنسائلكم من هاذ المنبر باسم فريق الأصالة والمعاصرة حول حادث مأساوي عرفتو المنطقة ديال الماس وإقليم الخميسات لما كانت عربية من نوع بيكوب هازة أكثر من 10 ديال العيالات وتقلبت بهم، الحادث خلف 6 ديال النساء اللي توفوا وأكثر من 14 مصابة إصابات متفاوتة الخطورة.

الحادث المأساوي الثاني، السيد رئيس الحكومة، باش يكون في راسكم هاذ الشيء هو أن المستشفى المحلي ديال الماس اللي تبني سنة 1997 ب2 مليار ونصف ما زال كيشغل كمركز صحي.

الحادث المأساوي الثالث السيد رئيس الحكومة هو غياب الوزراء المعنيين باش يخففوا الألام ديال الفاجعة سواء في المستشفى أو أثناء عملية الدفن اللي كان دفن بالجملة السيد رئيس الحكومة، والأسئلة

**أخواتي إخواني النواب،**

السيد رئيس الحكومة، باسم التجمع الوطني للأحرار، ننوه بالحصيلة وننوه بالنتائج التي حصلت عليها هاذ الحكومة لأتمها جد إيجابية، ولكن غتسمح لي غنهدر معاك كطبيب غمهر الطابلية وستيتوسكوب وغنمشي لواحد المركز صحي باش ندوز للمرضى، أول مريض باش ندير التشخيص بصراحة غنقولك على أنه السياسة العامة للصحة لا ترقى إلى انتظارات المواطنين، هاذ المريض طلبنا لو تحاليل، جاو التحاليل قريناهم، تنلقى أنه كاين واحد النقص، نقص في الأطباء، نقص في الممرضين، نقص في المساعدين، نقص في المراكز الصحية وحتى في الأطباء كنعرفوا أن المعدل في التحاليل 3 حتى ل 4 الأطباء لألف الساكنة، بقات عندنا نصف طبيب لألف ساكنة أي عندنا في المغرب واحد 19 ألف ناقصينا 80 ألف، ماشي هاذ الحكومة التي بوحدها مسؤولة على هاذ الموضوع باش نكون واضح، الحكومة دارت مجهود وزادت في العدد، ولكن غير كافي السيد رئيس الحكومة، خاصنا خصاص ديال 80 ألف طبيب، كيفاش غنديرو لهم خاصهم تكوين، ماشي غنكونوهم في عام أو في 5 سنين، هاذ الخصاص السيد رئيس الحكومة كيزيد يتفاقم في المناطق النائية، في العالم القروي، في المناطق الجنوبية، علاش؟ لأنه ما كاينش تعيينات لهاذ المناطق وبعض الأطباء كيرفضوا يمشيو، فالاقترح وهو أنه عندنا 12 جهة خاصنا 12 كلية و 12 مستشفى CHU باش يكونو تعيينات جهوية، ولكن هاذ الشيء غيطلب الوقت حنا كنطلبوا دابا الآن اتخاذ قرارات تحفيزية un statut لهاذ المناطق باش يمكن الأطباء يمشيو يعالجوا المرضى، هاذ الخصاص في الأطباء تيأثر على الخصاص في المراكز الصحية، المعدل السيد الوزير كيعرف أنه 12 ألف لكل مركز صحي، في المراكز الحضرية يعني في الحضري 25 ألف نعطيك مثلا سلا، تابريركت فيها 252 ألف من السكان، شحال فيها د المراكز الصحية؟ 5، معناه كل مركز صحي غيخصو 50 ألف، تنقولوا نبنو ولكن تيقول لك واخا نبنو خاص الموارد البشرية، خاص الأطباء، خاص يعني الممرضين وخاص وهذا تيخلي المرضى أنهم بحاجة لهاد، فجميع أغلبية المؤشرات هي في نقص.

بالنسبة للتغطية الصحية هاذ الحكومة دارت مجهود جبار لأن كنا في 30% وهاذ الموضوع راه من عهد سي الطيب بن الشيخ وحنا كنا نقشوه إلى أن جات هاذ الحكومة ونفذته وب 30% راه مرينا دابا تقريبا راه وصلنا ل 60% وهذا شيء إيجابي ما كناش نوصلوا لولولا المجهودات التي قامت بها هاذ الحكومة لا في الراميد ولا في الطلبة ولا في، دابا الآن غنمشيو المهن الحرة ولكن راه ما نكهوش نمشيو للتغطية الشاملة l'universel إن شاء الله هذا طموح ما تنقولوش أن هذا ولكن خاصنا نوصلوا ل بحال في دول أخرى كاين التغطية الشاملة، جميع فهاذ المريض ما عندوش ماشي موظف إذا ما عندوش التغطية ديال la CNOPS، لأنه اليوم la CNOPS تتعوض 70% وكتجي التعاضديات كتزيد 20% يعني تيخلص هو 10%، ولكن مع الأسف la CNSS ما عندوش تعاضديات

كيتعوضوا غير ب 70% إذا خاصهم 20% والتي عند الراميد يعني كاين واحد المجهود، وهنا نوه السيد الوزير القرار التي خيديتي tier payant أنه المريض يمشي الفرماسيان وياخذ الدوا بدون ما يؤدي ويعني التعاضدية غادي غتعوض الفرماسيان غير هو التعويض ما خاصوش ما يفوت شهر، وصراحة اليوم هاذ القرار تخذا غير ل 85 دوا، طموحنا هو غدا نوليو في 200 نفوتو نشوفو الأدوية الغالية مثلا 500 درهم، وكلها يمشي المريض ياخذها فابور، لأن التعاضدية غادي تخلص لا ماشي فابور ما تيخلصش، تيخلص غير 10% بالنسبة للموظفين و 30% بالنسبة la CNSS، أما بالنسبة للراميد راه ما عند حيت الراميد بحال التي قلت السيد الوزير بغيت نعطيها الدوا لقيتهم Périme مع الأسف ما كندبروش هاذ الأدوية وراه جات في الكلمة ديالك، هاذ الإعفاء ديال لأنه دابا الدولة الحكومة ما يمكن لهاش تمويل كاع القطاع، فالمواطن حتى هو خاصو يساهم وكي كنعلقوا أنه المواطن ديالنا المغربي تيخسر 1500 درهم على الصحة ديال شحال تيخسر على التليفون 2000 درهم، إذا خاص مساهمة خاص دابا كاين التغطية الصحية الإجبارية الأساسية، ولكن كاين التغطية التكميلية التي خاصها تعاون، الإخوان هضروا على الصحة النفسية بصراحة تيوقعوا حوادث شي تيقتل شي مشاكل اجتماعية وهي ناتجة عن الأسرة ما كايناش غير كافية لهاد المرض الرازي ما تلقاش البلاصة، فالمرض تيبقى في الدار كيفاش غادي تدير أشياء غير خارجة عن الإرادة ديالو، ولكن باش نديوه المستشفى خاص تدخل السلطة العمومية وما تنوصلوش لهذا إيلا تدير بعض الفضائح، كاين السيد وزير الصحة بعض الأدوية ما كايناش، واش اليوم السيروم والتيتانيوم ما كاينش؟ ما كاينش، الناس التي بغا يمشيو العمرة السيد تيدروا هذا دالك vaccin anti meningo والله ما صابوه وكان تتبريما الناس التي غيمشيو الحج إذا وجدو لهم الآن هاذ السيروم باش منين يكونو غاديين الحج يلقاو هاذ السيروم بعض الأدوية ما كايناش في المغرب إيلا بغيتي غير نعطيك بغيت غير فيتامين د لا شيء رخيص ولكن باش يمكننا نردوه...

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد النائب انتهى الوقت، شكرا، الكلمة لفريق الإتحاد الدستوري في حدود دقيقتين و 15 ثانية.

**النائب السيد الخلفي قدارة:**

شكرا السيد الرئيس، نتمنى السيد الرئيس يرجع العداد للصفر.

**السيد الرئيس:**

يا الله غير زيد انا نحسبها لك في الأخير زيد.

النائب السيد الخلفي قدارة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

هاذ الأرقام اللي عطيتونا سمعناها أكثر من مرة على لسان وزيركم في الصحة وعلى لسانكم كذلك في قبة البرلمان، وكنقولوا على أن الاتحاد الدستوري ما كنديهوش مزایدات سياسية غنخاطبوكم من خلال النبض ديال الشارع، من خلال الواقع المعاش في سبيطارات والمستشفيات، هاذ الشئ اللي غنقولكم السيد رئيس الحكومة، أن أهداف الألفية التالية ما تحققش منها ما يذكر وفيات الأمهات الواضعات ما زال مستمر بنفس الوثيرة وفيات الأطفال دون السن الخامسة باقي كين، عودة داء السل إلى معدلات سابقة، تراجعنا وكثير في هاد المجال هذا فشل نظام راميد كل شئ كيشهد، كل شئ يجمع على أن راميد البداية ديالو كانت خاطئة وكان منذ سنتين الأولين يتعاد النظر في الطريقة باش كن، ها البطاقة ديال راميد عندنا السيد عند المواطن العادي عندو بطاقة راميد منين كيمشي للمستشفى ما كيلقى طبيب، ما كيلقى راديو، ما كيلقى حتى شئ حاجة اللي غيمكن يستفد منها من هاذ البطاقة وبالتالي كيخرج للقطاع الخاص، بالنسبة لتخفيض الأئمة السيد رئيس الحكومة كتبهاو به كثير 2000 دواء خفضنا، خاصكم تعرفوا السيد رئيس الحكومة أن ديك الوصفة اللي كيدي ديك المواطن وهو فرحان بأن الدواء رخاص، راه كيمشي لعند الطبيب شحال عندو في الوصفة الطبية راه كينين وصفات طبية اللي ما كيوصلش فيها درهم ولا 50 سنتيم ديال الاستفادة، راه ملي كتعطي أرقام أمام المواطنين راه هاديك الأرقام مشتتة بواحد الطريقة اللي ما غيستافدش منها الفقير، راه بحال الفقير بحال الوزير بحال البرلماني بحال الغني، كل شئ كياخذ داك 50 سنتيم في داك الوصفة الطبية، وبالتالي هادي راه سياسية غير ناجعة خاص تعيدو النظر في هاذ القضية هادي، 2 حوايج أساسيين كينة ضعف البنيات الأساسية إيلا ما حليتوش المشكل ديال البنيات الأساسية ما خصناش المروحيات بقدر ما المروحيات كنجتاجوهم في الكوارث، راه الخدمات الصحية خاصها تقرب من المواطن وتنبداو نديرو TGV والمروحيات وداك الشئ باش نجيبو الناس للرباط وللدار البيضاء، وبالتالي السيد رئيس الحكومة راه ما يمكنش نتكلمو على خدمات جيدة وولوج الخدمات الصحية بدون ما يكونوا الموارد البشرية الكافية، الطبيب الله يحسن عونوا أمام 200 واحد كتسنى كل شئ عيا بالانتظار كيمشيو الأطباء يخرجوا للقطاع الخاص وبالتالي كتسنى الحكومة ما دارت حتى شئ مجهود لهاذ القطاع باقي حنا حنا معاكم على ..

السيد الرئيس:

شكرا، انتهى التوقيت السيد النائب، الكلمة للفريق الحركي في

حدود 5 دقائق.

النائبة السيدة فاطنة الكحيل:

بسم الله والحمد لله.

الحسن الثاني، السيد رئيس الحكومة، قال: (لا تقاس قوة الدول والأمم بمدخراتها من العملة الصعبة ولا بمخزونها من الذهب والفضة وإنما بصحة شعوبها). اليوم في هاذ السؤال أ السيد رئيس الحكومة، والسادة الوزراء، السيد رئيس مجلس النواب، كينة واحد المجهود جماعي اللي لا بد ما نحني دور السيد رئيس مجلس النواب والسيدات والسادة النواب المحترمين بالترسانة التشريعية اللي واكبت الحكومة باش نعطيها الأفضية القانونية علاش تشتغل، وباقا ما كافياش، ولكن بغينا نمشيوفي واحد السياسة منسجمة هي سياسة ديال المقاربة الجهوية، إيلا بغينا نتغلبو على هاذ المشكل. هاد السياسة الجهوية أول شئ خاصنا إعادة انتشار الموارد، لأن تكون عندك الاستراتيجية اللي بغيتي والبرنامج اللي بغيتي، إيلا ما عندكش النساء والرجال المؤهلين الأكفاء، ما يمشيوش بعيد، واليوم يمكن لنا نفتخرو كمغاربة بالأطر الطبية والشبه الطبية والأعوان والسائقين ديال سيارات الإسعاف، لأن فهم واحد المجموعة كبيرة كتحل بالزاهة والمصدقية والوطنية وكتضرب بهم المثل على صعيد الدول. غرسنا القلب السيد الوزير، وغرسنا الكلي، وزرع الكلي وشرعنا لزرع الأنسجة. اليوم المغرب غادي مزيان وخصنا نكونوا متفائلين ودرنا الراميد للدرناوش وقضى واحد الأغراض، ولكن ما كافياش السيد رئيس الحكومة، اليوم التوصيل ما مقبولش والمسطرة صعبة، هادك الملف الناس اللي في المناطق الجبلية والنائية والبوادي كيديرو عليه رحلة ابن بطوطة باش يكملوه وفي الاخر كيقولوا لوباقا ما جاوبوناش. قصرنا مدة قرار اللجنة الإقليمية يجاوبوا الناس في سيمانة، في 4 أيام إذا اقتضى الحال، أما المرض ما كيتسناش وإيلا تسنى غيزيد تفاهم الوضعية ديالو؛

ثانيا- عندنا الإشكال ديال البنيات التحتية، عندنا واحد المستوصفات وواحد دور الولادة بالخصوص، خاص يمشيولهم الأطر الطبية واخا غير مرة في الشهر، وهنا كتنطالو بالعدالة المجالية لقطاع للصحة، المغربي خدام غير بصحتو هي راس مالو السيد الوزير، خاص اليوم نوفرو لوهديك الصحة تبقى لوالدولة ما تكلفش به، ما يحتاج لا راميد لا هم يحزنون، وباش نعاونوه خاصنا نوفرو لو الأمور اللي منين يحتاجها يصيبها، سيارات الإسعاف، العيالات كيولودو وفي الليل وفي النهار وفي كل سوايح، وكنعرض عليكم باش تجيو تشوفوا دار الولادة ديال عرابوة نموذج بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، راه كينة واحد المجموعة راه ما كيناش غير الحكومة اللي خدامة في هاذ الشئ للصحة، كينة المبادرة وكينة القطاع الخاص اللي اليوم خاصو يمد يدو للقطاع العام، لأن المواطن كيؤدي غالي في القطاع الخاص، والدولة باقية ما دارتش لهم تحفيقات باش يمشيو للعالم القروي، علاش لكلينيكات كلهم غير في الدار البيضاء والرباط ومراكش وفاس؟ هادوك اللي في أعالي الجبال ماشي مغاربة، واخا صحتهم ما تكونش هي هديك، وعلى الأقل



العمومية أي تأثير مباشر عليها من جهة أخرى. إلا أننا وبكل موضوعية لا بد أن نسجل وبإيجابية ما تم تحقيقه إن على مستوى تخفيض أئمنة ما يزيد عن 2000 دواء والذي يهيم بعض الأمراض المزمنة المكلفة جدا أو على مستوى برنامج نظام المساعدة الطبية «راميد» الذي يتزايد عدد الأسر المستفيدة من خدماته يوما عن يوم، في أفق الإعفاء الكلي للأسر المعوزة من أداء الانخراط السنوي، إضافة إلى الطفرة النوعية للموارد البشرية العاملة بالقطاع والتي تزايدت بشكل ملحوظ مقارنة مع السنوات السابقة، سواء على مستوى التوظيفات الجديدة أو على مستوى انتشارها، بما يضمن تكافؤ الفرص في العلاج بين المواطنين والمواطنات في مختلف الجهات وأقاليم المملكة دون تمييز، علاوة على الترسانة القانونية الهامة التي حظيت في مجملها بالإجماع أو بالأغلبية المطلقة والتي ستساهم لا محالة في التأطير الجيد للقطاع وحكامته وإرساء شروط وممارسات سليمة وفعالة وناجعة.

تلکم السيد الرئيس، مساهمة فريق التقدم الديمقراطي في هذا المحور، وهي مناسبة نعبّر من خلالها عن اعتزازنا بما حققته الحكومة من خلال وزارة الصحة في هذا القطاع الحيوي والمعقد في الآن ذاته، رغم الاختلالات والنواقص التي لا تزال تعتره وهذا شيء طبيعي بالنظر لحساسية هذا القطاع وبالنظر للتراكبات السلبية منذ عقود خلت.

**السيد رئيس الحكومة،**

جعلكم الله وحكومتمكم وجميع المؤيدين لكم من الذين تقضى حوائج الناس على أيديهم، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة للمجموعة النيابية لتحالف الوسط في حدود دقيقتين.

**النائب السيد عبد العالي محمد هلالي:**

**السيد رئيس الحكومة،**

**السيدات والسادة النواب المحترمون،**

بغيت نقول ملي يسمعي السيد رئيس الحكومة، غادي نقول لو واحد الكلام مقتضب هو المستعجلات، السيد رئيس الحكومة. المستعجلات قمت بزيارة أخيرة لأحد المستعجلات في ظروف خاصة، فوجدت أن الحالة كارثية، واش حنا المغاربة ووزارة الصحة بالأطر ديالها ما قاداش باش تنظم هاد المستعجلات؟ بحيث هاد 500 أو 600 د البشر اللي جالسة كتسنى وكاين طبيب وممرض، والطبيب كي غادي يعمل مع هاد الناس والممرض كيفاش غادي يعمل مع هاد الناس؟ بالله السيد رئيس الحكومة حالة تبكي لأنه الغالب الله وينادم موجود وواحد العدد كبير. هذي من جهة، من جهة ثانية بغيت نهدر لكم على les CHU، les CHU كتعرفوا بأنها مصالح مستقلة عندها

السيد الوزير استعملوا التوعية لهاذ الناس، التلفزة باركة من الأفلام وريولنساء كيفاش يتعاملوا مع ولدهم إيلاطلعت ليه السخانة، ماشي يزيدو يغطيوه ويخافو عليه، يقولوا لهم أشنو يديرو ليه، سديتي بويا عمر مزيان ولكن فين يمسيو هادوك اللي شوية ما بقاوش عادين هما هادوك. بعض المستشفيات وطلبوا مني الإخوان باش نكونوا شوية جهويين، كاينة 2 المستشفيات في ميدلت والنواحي ديالها هادي 6 سنين وهما كيتبناو، إيوا إما نكملوهم ولا نقولوا لهم نوظفوهم لشي حاجة أخرى، المراكز الاستشفائية راه رجع القانون للجنة راه برمجناه نهار، كنا دايرينو غدا باش نوريوكم النواب كيعاونوا الحكومة باش تخدمن وقلنا للوزير مشغول غدا غنديروه الاثنين باش نمشيوفي هاذ الجهوية والمراكز الجهوية..«إن سألتم الله اسألوه العافية». شكرا لكم والله يعاونكم.

**السيد الرئيس:**

شكرا السيدة الرئيسة، انتهى التوقيت، الكلمة لفريق التقدم الديمقراطي في حدود 4 دقائق.

**النائب السيد ادريس بوطاهر:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

**السيد الرئيس المحترم،**

يشرفني باسم فريق التقدم الديمقراطي، أن أتناول الكلمة في إطار المسئلة الشهرية الموجهة للسيد رئيس الحكومة والتي اختارت فرق ومجموعة الأغلبية أن يكون موضوع سؤالها حول واقع الصحة وسبل الارتقاء بها، على ضوء تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والذي يستشف منه أن واقع الصحة ببلادنا يعاني العديد من المشاكل والاختلالات.

وبالرجوع إلى واقع الحال ومن خلال المجهودات التي قامت بها الحكومة، فإننا نسجل العديد من المكتسبات والتراكبات الإيجابية، والتي أبانت عن جرأة وشجاعة كبيرتين في التعاطي مع واحد من أعقد القطاعات التي ظلت لعقود تجتر نفس المشاكل والاختلالات دون أن تكون هناك حلول عملية، بل أحيانا كانت مواضع ذات الصلة بالقطاع لم يكن بالإمكان اقتحامها أو التفكير في فتحها للنقاش والخوض في تفاصيلها.

**السيد الرئيس،**

قد نتفق جميعا على أن قطاع الصحة بالمغرب من بين أكثر القطاعات حساسية لارتباطه المباشر بصحة المواطنين والمواطنات ولارتباطه بقدرتهم الشرائية من جهة وما يعانیه كذلك هذا القطاع من نقائص عديدة ومن اختلالات متعددة، لا يكون في الكثير منها للسياسات

الملك، الحكومة، اسمحو لي ما تبقاوش تفرقوا بيناتهم، جلالة الملك هو اللي أعطى التوجيه الأول باش يكون، تكون التجربة في المنطقة ديال تادلة-أزيلال وليني ملي جات هاذ الحكومة جلالة الملك كنعقد أنه إكراما منه لهذه الحكومة لكي تنجز شيئا مهما، وإكراما منه لشعبه أنا واحد النهار كنا في المجلس الوزاري قال لي السي ابن كيران راه غادي نديرو الإطلاق ديال الراميد نهار الثلاثاء، قلت نعم أسيدي نهار الثلاثاء راه غادي نكون في فرنسا راك سيفطيني باش...، قال نهار الاثنين إذن غنكون في فرنسا قال لي نوخرو هاذ الشئ، ودار الإطلاق ديال التعميم ديال الراميد على المغرب كامل، هادي شجاعة منو وثقة منو في النفس ديالو وفي الحكومة ديالو، احنا اللي من بعد نضنا كندبرو الأمور، بالتوجهات ديالو بالدعم ديالو، ما تبقاوش تفرقوا المغاربة يسحاب لهم واش كاين الملك وعندوشي مجموعة خدامة معاه أو كاين حكومة أخرى كترون، كل شي اللي كيدير الملك مزيان، كل شي اللي كتدير الحكومة خايب، لا أ سيدي هاذ الحكومة كالحكومات السابقة وكالحكومات اللاحقة هي حكومة جلالة الملك، خليوننا الله يخليكم، شوية ديال المعقول، راه إيلا درتيو هاذ الشئ ما نبقاوش نقولوا هاذ الهضرة، جلالة الملك ماشي طيب، وماشي قاضي، جلالة الملك هو القبة ديال هاذ البناء كامل، كيعطينا التوجيهات، تيتخذ القرارات الكبيرة ولكن احنا اللي كنمشيو نشتغلو وإيلا نجحنا احنا إيلا ما نجحناش راه احنا ولكن ماشي تبادو تفرقو تقولوا لا هذا ديال جلالة الملك إذن نجحت، وهذه ديالكم إذن ما نجحناش، راه ماشي معقول هاذ الكلام هذا، خليوننا نكونو يعني معقولين.

أرا لينا دابا على مستوى هاذ الشئ اللي دارت الحكومة، الله يجازيكم بخير، في هاذ المجال بالضبط ديال الصحة، في هاذ المجال بالضبط ديال الصحة راه من اللي كاينة شي حاجة سميتها الرمزية، ملي كنسمع أنا شخصيا كمواطن هاذك الشئ اللي قال هاذك الأخ وخا ذلك الرقم وقبلا الأخ عندو فيه شوية المبالغة، 500، 600 في les urgences هذة غادي تولى الصين الشعبية، لا بزاف تقدر تكونوا خمسين ستين راه مشكل، ولكن لا ما كاينش 500، 600 اسمحو لي، ولكن أنا حتى أنا دبا ما كنمشيش اسمع الأخ الكريم، راه كنعطي أهمية كبيرة للتدخلات ديالك، راه أنا ما كنمشيش دبا les urgences ولكن كنت كنمشي إلى عهد قريب، حتى في الأيام الأولى ديالي ديال رئاسة الحكومة، فعلا المناظر التي نرى هناك مؤسفة، متافقين، المششفيات ما كتماشاش بحال اللي بغينا، ولكن خاص الإنسان يأخذ بعين الاعتبار كذلك من أين انطلقنا لأنه ملي كتسمعو 4 ديال les hélicoptères وينوض واحد الأخ ويقول ليك ما خصيناش les hélicoptères لا أ سيدي خصينناش les hélicoptères هذوك les hélicoptères تيعتقوا لينا ذيك المرأة مسكينة اللي في الجبل اللي ما كانتش غادية الولادة ديالها تتم بسلام، غادية تفقد إما حياتها إما حياة الوليد ديالها إما الحياة ديالهم ب2، وذلك الإنسان المريض ولا كتذكروا حتى ذاك الإنسان اللي مشينا جنبناه اللي مات في الثلج واللي خفنا عليه لا تاكلو الحيوانات، هاذ النوع ديال الناس وأما مائة وكذا

ميزانيات ديالها. هاذ les CHU يجب السيد رئيس الحكومة إعادة النظر في الميزانيات ديالها. فملي تنشوفو قوانين التصفية ديال المالية، نجد أن هذه المستشفيات لا تصرف جميع اعتماداتها وهذا غريب في الأمر، ملي تنهضرو على الخصاص وتنهضرو تلقاوا واحد العدد ديال الاعتمادات اللي ما تصرفتش من هاذ الميزانيات ديال هاذ المصالح المسيرة بطريقة مستقلة، وعدد ديال الآلات الطبية les scanners وهذا خاسرين، فلذلك يجب تبسيط المساطر حتى تتمكن هذه المستشفيات من أداء مهامها والقيام بالواجب المنوط بها. هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا يجب في نظرنا نكران ما عمل لحد الآن ...

### السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، انتهى التوقيت. الكلمة للسيد رئيس الحكومة للجواب على التعقيبات فيما تبقى من التوقيت، تفضل السيد رئيس الحكومة.

### السيد عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

### السيد الرئيس،

ما غنختلوش باللي ما وصلناش لذاك الشئ اللي بغينا ولايني ما عرفتش واش من السداجة ديالي ولا شنو هو السبب ملي كنجي لينا كنتنظر الإنصاف؟ يقولوا الناس أودي هاذ الشئ مزيان، هاذ الشئ متوسط، هاذ الشئ عيان، وكل واحد يعطي يد الله في ذاك الشئ اللي عيان باش يتقاد، غنكون فرحان، ملي كنسمع هاذ الكلام كنعقول زعما راه حنا، اسمحو لي، وزير الصحة من حزب آخر غير الحزب اللي كنتني ليه، الإخوان ديالي اللي معايا في الحزب كيسولوني، علاش دايمنا أنت كتشيد بوزير الصحة؟ والإخوان الوزراء الآخرين حتى هما كيسولوني، أنا كنشتغل معاه مباشرة، كنشوف النصوص القانونية الجريئة اللي دوز السيد وزير الصحة، كنشوف الإنجازات الكبرى على مستوى التجهيزات الأساسية وعلى مستوى التجهيزات اللي كتكون في المششفيات، كنشوف المجهود اللي كيبدل واسمحو لي المجهود اللي كييعترفوا لوبه المواطنين ما كنظننش تدارشي استطلاع ديال الرأي من نهار اللي جينا لهاذ الحكومة لأن ما طلعتش فيه السيد وزير الصحة بين الوزراء هو الأول، وهاذ الشئ كلو إذن كيفاش؟ واش في شي عالم آخر ولا في بلادنا ولا، على الأقل اعترفوا لوبهاذ المجهود فحال اللي قال هاذ المتدخل الأخير، قال أودي هاذ الشئ اللي تدار مزيان ولكن راه ما كافيش وعندو الحق حتى أنا متفق معاكم ما كافيش هاذ الشئ، كاين أسباب كثيرة وأول ما غنبدنا به إيلا سمحتيولي فين ماجينا لينا كتقولوا لينا مناسبات متعددة ومواضيع متعددة، هذا مشروع ديال جلالة الملك، الراميد بحال اللي قال الدكتور، قال الراميد هذا مشروع ديال جلالة الملك، واش جلالة الملك طيب؟ شكون اللي نفذ القرار ديال جلالة

يعني بحال واحد الحاجة غالية وثقيلة غير السيارة الإنسان تيقولك ما تسلفهاش، فكيفاش لييريم وكيفاش لسكانير وكيفاش داك الشي ديال الراديو؟ وكيفاش داك الشيء ديال العجب العجاب اللي ولا عندكم ولي عندكم واحد العدد ديال الأجهزة كثيرة جدا؟ فشحال ما جبرتي والأدوية ديالنا اللي كتبنا ليها تما حتى كتخسر إلى آخره، لأن هاذ الشي هذا خاصو الكبد، OR هاذ القضية الكبد السيد الوزير نقصات في هاذ الوطن وخاصها ترجع وخا خاصني نعاود نهنيك علانية ونعاود نقولها بالدرجة إيلا ما فهموهاش الناس بالعربية أنك استطعت واحد الدواء اللي كانوا المغاربة إلى بغاوه كيشريوه 100 مليون ديال السنتم توجدو لهم ب 60 الف ريال براقو عليك السيد الورد، وتحديتي فيه الدول الكبرى، براقو عليك السي الورد أنا نتقول لها من البرلمان الله يخرجها بسلامة حتى هي، المسألة الثانية ما خاصناش السي شكون اللي قال ليها خاصنا 80 ألف ديال الأطباء؟ راه واحد الصفراءه عندك السي لزررق درتبه ماشي هو هاذك ماشي 80 ألف شي 8000 ولا 7000، 8000 ماشي ساهلين ديال الأطباء، ولكن اسمحو ليا النهار اللي اتخذ السيد الوزير القرار باش الطلبة ديالنا اللي تيقراو يعطيو من الوقت ديالهم عامين لبلادهم كل شي ناض كيغوت علينا، إيوا كيفاش غنديرو الإخوان؟ النواب البرلمانين ملي كنجيو نتاخذو قرار اللي هو في صالح الشعب والمجتمع كتقولوا ليها ضريرتو بالأطباء، ملي كان نتراجعو على هاذ الشي ملي كانتراجعو تتقولوا ليها خاصكم الأطباء والممرضين والموظفين ديال الصحة، ما يمكنش خاصكم تختارو وحدة فيهم واش بغيتيو نخليو الطلبة على خاطرهم ولا بغيتيو تعالجو الناس ويمشيو الموظفين ديالنا للجبال والمناطق النائية؟ أنا غنقول ليكم راه ما تنزلناش على هاذك القرار السيد الوزير راه ملتزم مع هاذوك الإخوان الطلبة باش غادين يعاجلوا ذلك الشي راه احنا كنجاولو وكنفكروا، أنا من الأمور اللي قلت لوقلت لوشوف كيفاش تدير للناس اللي كيشغلوا في الصحة، القطاع الخاص يممشيو يشتغلوا عندنا ولو غير نهار في الأسبوع واحنا نخلصوهم، يطلعوا منها يديو معهم الأجر عند الله سبحانه وتعالى ومنها يعاونو بلادهم وما غيستافدوش بزاف بطبيعة الحال، ولكن ماشي مشكل الإنسان إيلا خدم بلادو، واش بلادك وكلاتك وشرباتك وقراتك وصلاتك حتى وليتي طبيب وتضمن عليها بيوم واحد في الأسبوع، أنا لا أعتقد أن المغاربة هكذا، وحتى هاذوك الشباب ما كنعقدش أنهم كيرفضو، وخا أن الظروف اللي عملناهم كانت مزيانة ولكن ناض كل شي كيساندهم، الآباء ديالهم والأمهات ديالهم وناض كل شي كيساندهم، لا ما بقاوش فيكم هاذوك الناس اللي في البوادي وهاذوك الناس والله العظيم أنا عندي عندي العروسة ديالي مرات ولدي أقسم لكم بالله العلي العظيم وكتقرا، أقسم لكم بالله العلي العظيم ما كنت مستعد ندخل لها باش ما تمشيش ياك كنت غنخلها غتمشي بحالها بحال الناس، كتحلف بالله... إيلا ما درناش هكذا المغاربة ماشي طبعا واجب وذيك الساعة قولو بالي واجب، ماشي بحال هذا اللي عاد جاي اليوم حتى بقات 5 شهور عادي يقدم عليا استقالتو، إيلا كنتيو متافقين معاه، إيلا كنتيو متافقين معهم قدمو استقالتكم حتى أنتما هنيونا منكم...

وستون ambulances مجهزة، مستشفى متنقل هاذ الكلمات لم تكن موجودة في المغرب، 2 أو 3 ديال الكليات ديال الطب، ما نعرف شحال ديال LES CHU كل واحد كيكلف مليار فاصلة 2 ديال الدرهم، أشياء كثيرة ستوقع آ الإخوان، هاذ الأشياء الكثيرة، يجب أولا أن نحمد الله عليها ونقول ليكم حتى هي فيها في أكثرها توجهات ديال جلالة الملك بلا ما تكلموا على الشجاعة اللي تحلت بها هاذ الحكومة، ملي حررت الرأسمال في الاستثمار في المجال الصحي، اسمحو لي غير هاذي بوحدها إن كانت لكافية يا رسول الله، لأنه غادية تدفع الوسط باش يكون فيه منافسة وملي غادي يكون منافسة ما غيستافد إلا المواطن العادي، ولكن ماشي غير هاذ الشي فقط كذلك واحد المجموعة ديال القوانين اللي مرتبطة بالإضافة للراميد كاي هاذ القضية ديال التغطية الصحية بالنسبة اللي بقات كتسنى منعرفش واش 20 عام كامل في هاذ المغرب، طبعا باقي ما نغدهناش لأن خاص القوانين تخرج وخاص التشاور مع الأطراف واحدا واحدا وحنا راه حنا انتقلنا من كذا و30% إلى 62% في التغطية الصحية، طبعا غتقولوا ليا الراميد كيمشيو ما نلقاوش ذلك الشيء اللي بغينا، أولا وقبل كل شيء انتقلنا من 420 ألف، اسمعوا الأرقام من 420 ألف 9.9 ملايين غير هاذ الرقم هذا راه مرعب وأنا نقولكم واحد القضية، من الطبيعي إيلا انتقلنا من 420 ألف ل 9.9 ما يلقاوش الناس الخدمات ملي يممشيو، طبيعي، تصور واحد الجهة كانت هازة 420 ألف في إطار الراميد ولات هازا 9.9 ديال الملايين ديال الناس وواحد العدد ديال الناس اللي ما كانوش نهائيا كيتوجهوا للمستشفيات اليوم كيغرفوا بالي عندهم الراميد كيمشيو، ما كانوش كيمشيو نهائيا ذلك الشيء إيلا جاب الله المرض كيقاوه فيه حتى كي، ولكن إيلا بغا شي واحد فيكم يتناقدا يقولنا شحال ديال الناس مشاوا باش ياخذو الرعاية الصحية وتعالجوا ولقاو ذلك الشيء اللي قيقلبوا عليه وشحال اللي ما لقاوش، لأن في المغرب أش تيقوع دير شي حاجة مزيانة ديرها 10 الناس كيمشيو 9 كيقضيو الغرض أش كيديروا؟ كيسكتوا، واحد كيوقع لو شي مشكل كيتقلب عليه العالم، إيوا شنو اسمحو ليا الله يبارك في العروبية ديالنا، أش قالوا؟ باقي شي عروبي هنا ولا ما بقاوش؟ أش قالوا؟ أش قالوا؟ قال لك دويو علينا وجيو علينا، أودي أسي رشدي اسميتك ياك، دويو علينا وجيو علينا، ما زال ما وصلناش لذلك الشي اللي بغينا في الصحة وهاذ الشيء اللي بغينا أنا غنقول لكم واحد القضية، ما غنوصلولوش إيلا بقينا غير كنبنيو في المستشفيات ما غنوصلولوش إيلا بقينا غير كنبنيو في السكنات وليريمات بقينا غير كنبنيو في الأدوية وداك الشيء، خاصنا كذلك نتراجعو المقاربة، وأنا كتقولها للسيد الوزير ونعاود نقولها ليك السيد الوزير علانية، ما استطعت من الخدمات الصحية أرفع يديك عليه، ماشي ترفع التمويل ديال الدولة، لا بالعكس التمويل ديال الدولة غنقول لك واحد القضية السيد وزير الصحة خاصنا نزيدو فيه، هاديك 14 مليار ديال الدرهم ما كيفاش، خاصنا نزيدو فيه ولكن خاصك ترفع يديك عليه علاش لأنه ملي كنديرو سكانير وكنديرو لييريم وكنديروا في يد الموظفين واللي كيتبدلوا على داك الشي،

**السيد الرئيس:**

نتقل الآن للسؤال المحوري الثاني حول السياسة الحكومية في مجال الشباب، تقدم به الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية أعطي الكلمة في حدود دقيقة واحدة لطرح السؤال المحوري، فليفضل واضعو السؤال، تفضل السيد النائب، تفضل.

**النائب السيد منصور مباركي:****السيد الرئيس،****السيد رئيس الحكومة المحترم،****السيدات والسادة النواب المحترمون،**

نسائلكم السيد رئيس الحكومة حول التدابير التي قمتم بها من أجل تنفيذ مضامين الاستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب من حيث الغلاف المالي المرصود وغيرها من التدابير الضرورية، والخطوات التي تعزمون القيام بها من أجل ضمان التوزيع العادل لاستفادة الشباب المغربي من كل الفرص التي تتيحها هذه الاستراتيجية، علما أن بلادنا ستحتضن الشهر المقبل فعاليات مدينة الرباط عاصمة الشباب العربي بامتياز.

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة للسيد رئيس الحكومة للإجابة عن السؤال المحوري الثاني.

**السيد عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

**السيد رئيس مجلس النواب المحترم،****السيدات والسادة النواب المحترمون،**

لقد انخرطت بلادنا في اعتماد سياسات لفائدة الشباب انسجاما مع دستور 2011 الذي جاء بمقتضيات نوعية لتدبير الشأن الشبابي وتنفيذا للالتزامات الواردة في البرنامج الحكومي الذي أكد على ضرورة التعامل مع قضايا الشباب وفق تصور شمولي، ينسق ويدعم جهود كل المتدخلين في قضاياها ضمن مقاربة تشاركية، وهو ما تمت ترجمته في إطار الاستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب، وتعد هذه الاستراتيجية إطارا مشتركا وموحدا لمختلف السياسات العمومية الموجهة لفائدة الشباب، وقد انبثقت هذه الاستراتيجية من الحوار الوطني للشباب الذي عرف مشاركة 27 ألف شاب وشابة وتركز هذه الاستراتيجية على الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للفئات الشبابية الهشة من خلال 5 محاور أساسية:

أولا- زيادة الفرص الاقتصادية للشباب وإنعاش وتشغيلهم، وقد تم إطلاق مجموعة من المبادرات في هذا الاتجاه خاصة البرامج التالية:

-تحسين نظام التكوين من أجل الإدماج الذي يستهدف أساسا الشباب في بداية مشواره المهني؛

مساعدة المقاولات حديثة النشأة على تشغيل طالبي العمل في إطار عقود شغل غير محددة المدة مقابل مجموعة من التحفيزات الضريبية والمالية؛

بدء تنفيذ نظام المقاول الذاتي الذي عرف إلى حد الآن نجاحا فاق التوقعات؛

وفي إطار تأهيل الشباب من حاملي الشهادات، تم إطلاق برنامج لتأهيل 10 آلاف شاب وشابة في مهن التريبة والتكوين؛

كما تم إطلاق برنامج ثاني يهم التأهيل المهني لـ 25 ألف شاب وشابة في مهن أخرى ومطلوبة في سوق الشغل، هادو عندهم الإجازة ودرنا لهم واحد التكوين غيوصل حتى لسنة، كياخذ فيه منحة وكي تكونوا في أمور أخرى؛

اعتماد الاستراتيجية الوطنية للتكوين المهني في أفق 2021 بغلاف مالي يبلغ 65 مليار درهم خلال 5 سنوات سيساهم فيها كل من القطاعين الخاص والعام من أجل تعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني وخلق فرص الشغل، وسيستفيد من هاته الاستراتيجية 10 ملايين مواطن ومواطن، من خلال التكوين والتأهيل في أفق إدماجهم في سوق الشغل، ما خاصش، باقي من بعد اليوم نبدأ ونلقاوشي دري ما كيديروالو، خاصو يا إما يكون تيقرا في المدرسة العمومية، إما يكون في التكوين المهني إما يكون كيشغل؛

- ثانيا الرفع من فرص وجودة ولوج الشباب إلى الخدمات الأساسية وتحسين جودتها، ويمكن الوقوف بهاد الخصوص عند تعزيز شبكة مؤسسات دور الشباب حيث يبلغ مجموعها 605 دارا للشباب من هاد 347 بالوسط الحضري و258 بالعالم القروي، تنظيم المخيمات الصيفية لفائدة الشباب. حيث بلغ عدد المستفيدين خلال الموسم الماضي من «عطلة للجميع» نحو 226 ألف مستفيد، تعزيز وتأهيل شبكة المنشآت الرياضية ببناء عدد هام من القاعات المغطاة والمسابع، إلى جانب المراكز السوسيورياضية للقرب حيث تم فتح 358 مركزا فيما 321 مركزا آخر في طور الإنجاز،

- ثالثا: تعزيز المشاركة الفعالة للشباب في الحياة الاجتماعية والمدنية والمشاركة في صنع القرار ويصب في هذا الاتجاه مشروع القانون المتعلق بالمجلس الاستشاري للشباب والعمل الجماعي الذي تم إعداده، والذي سيعرض خلال الأيام القليلة المقبلة بحول الله على مجلس حكومي للمصادقة قبل إحالته على المؤسسة التشريعية؛

- تعزيز احترام حقوق الإنسان من خلال ملاءمة القوانين ذا

ثم نقطة أساسية سيكون لها ما بعدها هي القضية ديال فصل التكوين على التوظيف، وهي نقطة مهمة، لأن من شأنها التوسيع لأن إيلا بقينا بالمقاربة الكلاسيكية غنبقا وكنعمدو فقط على المناصب المالية اللي كيوفرها قانون المالية، في حين بهاذ المقاربة غادي نتحررو قصد توسيع هاد الفئات متاع المستفيدين، أكيد السيد رئيس الحكومة أن هناك واحد العدد من النقائص على مستوى قضية التعليم واحنايا القضية ديال اللجنة التقنية اللي درتوها على مستوى رئاسة الحكومة قضية مهمة، قضية أخرى كنغفلوها كثيرا هي العرض الثقافي الموجه للشباب، احنا اليوم بين تطرفين، إما تطرف في اتجاه معين أو تطرف اتجاه آخر، ولكن بناء الشخصية ديال الشباب وفق مقومات الشخصية المغربية ما زال كنلمسوفيه واحد النقص.

على مستوى الإعلام العمومي العرض الذي يقدم للشباب ما زال هناك نقص ثم، السيد الرئيس، التأخر غير المفهوم على مستوى تقديم مشروع المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجموعي، الاستراتيجية نوقشت في 2013 والنسخة الأولى من المشروع كانت في 2013 إلى يومنا هذا ما زال كن...، هاذ الشي، السيد الرئيس، تبتطلب منا على الأقل في تقديرنا 3 الأمور أساسية القضية الأولى، التنسيق وتجميع هاذ المبادرات في وثيقة موحدة، حتى تتمكن من الحديث حقيقة على استراتيجية حقيقة تمكنا من تحديد التدابير والأوراش، تمكن من منهجية دقيقة وآليات مضبوطة للتتبع والتقييم، الآن مطروح علينا في إطار الحكامة سؤال البرمجة الزمنية سؤال المؤشرات مقابل القياس سؤال الجهات المكلفة وبالتالي لجنة أفقية.

#### السيد الرئيس:

شكرا، الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في حدود ثلاث دقائق و15 ثانية.

#### النائب السيد منصور لمباركي:

السيد الرئيس،

السادة النواب،

نشكركم السيد رئيس الحكومة على هاته التوضيحات التي تفضلتم بها، لكننا أود أن

أطرح 3 إشكاليات متعلقة بالاستراتيجية المندمجة حول الشباب، كما تعلمون السيد الرئيس، عملت الحكومة على إخراج الاستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب والتي تضمنت 5 محاور، توزعت حول الرفع من الفرص الاقتصادية المتاحة للشباب ومن قابليتهم للتشغيل وتطويرولوج الشباب إلى الخدمات الأساسية وتحسين جودتها وتقليص الفوارق الجغرافية وتشجيع الشباب على المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية والمدنية، وصناعة القرار وتعزيز احترام حقوق الإنسان وتقوية المقتضيات المؤسساتية المتعلقة بالتواصل والإعلام والتقييم والحكامة.

الصلة واتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الاتجاه:

- تقوية الأجهزة المؤسساتية للتواصل والإعلام والتقييم والحكامة وهو ما سيتعزز خاصة بإرساء المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجموعي الذي سيتولى كقوة اقتراحية دراسة وتبني القضايا التي تهم الشباب، وتقديم الاقتراحات الوجيهة من أجل النهوض بأوضاع الشباب وعمله الجموعي، وكذا تحفيزه على الانخراط في الحياة الوطنية بروح المواطنة والمسؤولية.

وختاما، تجدر الإشارة إلى أن جامعة الدول العربية ومن منطلق كون المغرب من الدول الأعضاء الرائدة في السياسات المستهدفة للشباب منحت بلادنا احتضان فعاليات الرباط، «عاصمة الشباب العربي لسنة 2016» تحت شعار «من أجل شباب متعايش ومبدع»، وستشهد هذه التظاهرة التي تشكل ملتقى حقيقيا للإبداعات ومبادرات الشباب العربي في شتى المجالات مشاركة نحو 3500 شاب وشابة من الدول العربية، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### السيد الرئيس:

شكرا السيد رئيس الحكومة المحترم، الكلمة لفريق العدالة والتنمية في حدود ثلاث دقائق.

#### النائب السيد يونس مفتاح:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

السيد الرئيس،

مناقشة موضوع السياسات العمومية المتعلقة بالشباب، عنده نسبة كبيرة مرتبطة بمنهجية المقاربة، حتى لا نخطئ المداخل، فبين مقاربة كلاسيكية وبين مقاربة جزء كبير منها كتعتمد فقط على الجانب المطلي، يجب اليوم أن نبلور مقاربة مبنية على تحرير المبادرات، على تحرير الكفاءات، وعلى التحفيز ديالها قصد إجابة معقولة لواحد العدد من القضايا ديال الشباب، بناء على احتياجات، بناء على أولويات وبناء على معطيات حقيقية حتى نتجاوز واحد العملية ديال التقزيم ديال قضايا الشباب في نقط معينة أو في فئات معينة على غرار حملة الشواهد وغيرها، الحكومة ديالكم، السيد الرئيس، قامت بإجراءات غير مسبوقه من الاستقلال لليوم كانت إجراءات غير مسبوقه يمكن لنا نهضرو على الاستراتيجية الوطنية ديال التكوين المهني بغلاف مالي متاع 65 مليار ديال الدرهم، التغطية الصحية ديال الطلبة، استراتيجية التكوين والتأهيل د 10 آلاف و 25 ألف، القضية ديال المقاول الذاتي

يشرفني أن أتدخل في موضوع يهم شريحة واسعة من المجتمع، إنها قوة التغيير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، شريحة الشباب لما لها من إمكانيات في إدارة القوة الاقتصادية وتحريك العجلة السياسية والاجتماعية أيضا، إننا إذ نسجل بإيجاب المجهودات التي تقوم بها الحكومة والتي تروم إلى إدماج فعال للشباب في السيرورة التنموية التي تعرفها بلادنا، أيضا نسجل المعطيات التي تفضلت بتقديمها في معرض جوابكم.

إننا في فريقنا نؤكد أن التنزيل السليم للوثيقة الدستورية في مجال الشباب يجب أن يتجه أساسا إلى أولا توسيع وتعميم مشاركته في التنمية الشاملة والمستدامة للبلاد، تيسير ولوج الشباب إلى سوق الشغل المعضلة التي أرقت جميع الحكومات، وما أحوجنا إلى تشغيل شبابنا للنهوض باقتصادنا وإحداث تغيير حقيقي على مستوى مجتمعنا.

وبالمناسبة نثمن في هذا السياق مشروع المرسوم الذي صادقت عليه الحكومة مؤخرا، والذي يهدف إلى إحداث إعانة لتأهيل 25 ألف شاب من حاملي الإجازة في حدود ألف درهم شهريا، وتدعوه إلى توسيع الاستفادة من هذا البرنامج وتمديد فترة الدعم المالي إلى حين حصولهم على مناصب شغل تتلاءم مع مؤهلاتهم، كما هو الشأن في الدول الرائدة في هذا المجال.

إن الشغل هو كرامة السيد رئيس الحكومة، أيضا معالجة الاختلالات المجالية على مستوى السياسة العمومية في مجال الشباب، وأساسا نريد لفت انتباهكم إلى الشباب بالعالم القروي الذي يعاني أكثر، أيضا السيد الرئيس..

#### السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للفريق الحركي، وأعتذر.

#### النائب السيد عرفات عتمون:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

نشكركم على جوابكم الذي أحاط بمختلف المعطيات المتعلقة بالسياسة الحكومية في مجال الشباب، والواقع أن المسألة الشبابية أصبحت مطروحة بإلحاح، لا سيما بعد دستور 2011 الذي خصص مكانة خاصة للشباب.

ومن هذا المنطلق فإن مقارنة موضوع الشباب يتعين أن تكتسي صبغة الشمول، على اعتبار تعدد اهتمامات وطموحات الشباب من جهة ودورهم المركزي الآني والمستقبلي من جهة أخرى. وبالتالي نعتقد بأنه لا يجب اختزال قطاع الشباب في مجالات محدودة مرتبطة أساسا بالرياضة والترفيه والتخييم فقط، فالحديث عن إدماج الشباب

لكن الإشكالية الأولى متعلقة بآليات التنسيق والالتقائية المتاحة بين هاته الاستراتيجيات والاستراتيجيات والبرامج القطاعية الأخرى سواء التي تم إخراجها سلفا أو تلكم التي تعكف الحكومة على إعدادها والتي تتداخل مع الاستراتيجيات في عدد من المجالات والمواضيع من قبيل مسألة التشغيل؛

أما الإشكالية الثانية فتربط بغياب مؤشرات تتبع تقييم تنفيذ هذه الاستراتيجية وفق جدول زمني محدد من أجل التعرف عن كثب على مستوى تقدم آليات التنفيذ؛

أما الاستراتيجية الثالثة والأخيرة السيد رئيس الحكومة، فكما تعلمون أن هاته الاستراتيجية كانت ثمرة نقاش وطني شاركت فيه عدة هيئات ومنظمات شبابية وكذلك شبيبات حزبية على المستوى الوطني وكان هناك حوار وطني ما بين القطاع الوصي وزارة الشباب والهيئات الشبابية على المستوى الوطني والتي انخرطت فيه بكل جدية ومسؤولية أمله أن تحقق مجموعة من الطموحات الخاصة بالشباب المغربي.

وهذا ما يفرض ضرورة الوفاء بالالتزامات من خلال تسريع عجلة تنفيذ هاته الاستراتيجية التي تجيب على عدد من الإشكالات والأسئلة العالقة بالنسبة للشباب، وتخلق لهم الأمل في مغرب أفضل، رغم أن شريحة عريضة من الشباب المغربي غير واعية ومدركة بمضامين هاته الاستراتيجية، كما أن فئات عريضة من الشباب المغربي ليست على علم بوجود هاته الاستراتيجية السيد رئيس الحكومة، إضافة إلى أن هناك غياب آليات حقيقة لتجسيد هاته الاستراتيجية وجعلها في مستوى تطلعات وانتظارات الشباب ومواجهة التحديات التي يفرضها الواقع المغربي، من حيث التشغيل السيد رئيس الحكومة، من حيث التعليم السيد رئيس الحكومة، من حيث السكن اللائق، من حيث التنشئة الاجتماعية التي تضمن حماية الهوية الوطنية والإنسية المغربية وضمان العيش الكريم للشباب حتى ينخرط بالفعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ويكون فاعلا لتقدم الدولة وازدهارها لتحل بذلك المكانة اللائقة بها بين الأمم والشعوب، لذا أطلب منكم السيد رئيس الحكومة، ضرورة بذل مجهود مضاعف من أجل تقرب هاته الاستراتيجية من عموم الشباب المغربي موازاة مع الدعوة السابقة من أجل تنفيذها، وشكرا.

#### السيد الرئيس:

شكرا، الكلمة لفريق التقدم الديمقراطي في حدود ثلاث دقائق.

#### النائب السيد ادريس الرضواني:

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

عملنا واحد الاستراتيجية، خاص الإشراف على هاذ الاستراتيجية بقوة وأمانة، باش الشباب ديالنا يلقوا التأطير، لا على مستوى التعليم، لا على مستوى التكوين، لا على المستوى الأخلاقي، ما تبقاوش الله يجازيكم بالخير تتجيو هنا وتتكلموا مع الشباب على أساس خاصنا نوجدوا لهم كل شي، أين هو قول الشاعر:

كل صعب على الشباب يهون\*\* هكذا عزيمة الشباب تكون

غلطت فيها؟ شي باس ما كاين، رحمة الله عليه، المعنى هو هذالك، إذن من غير القرآن الكريم ماشي مشكل، المهم عندنا هو أنه أنا هاذ القضية هذه ككثير الانتباه لها، باش الشباب ديالنا نعملوهم المسؤولية، ملي يكونوا صغار يشتغلوا مع والديهم، يعاونوهم، ما يتخادش الحياة على أنها متعة وعلى أنها الفشوش، ما تربوش ولادكم على الفشوش، ربيوهم على المسؤولية، ربيوهم على الجدية، ربيوهم على العمل، الشباب ديالنا ما خصهموش يكونوا كيصرفوا بالي كاينة طريق وحدة للوصول للمبتغيات ديالهم وهي الاحتجاج، خاصهم يعرفوا بالي والديهم والمجتمع غادي يكون بجنهم، ملي يكونوا هم باغيين يقرأوا، ملي يكونوا هم باغيين يتكلموا، ولايني خاصهم يلقاونا بجنهم، دابا الولد مسكين ملي...، علاش عملنا هاذ البرنامج ديال 25 ألف، باش تفهموه مزيان، قلت لهم الدراري اللي عندهم الإجازة خذوهم وديروا لهم واحد البرنامج خاص بهم، قريوهم شوية فرنسية شوية إنجليزية شوية ديال la comptabilité شوية ديال marketing هاذ الأشياء كلها هي...، وكذلك ركزوا الأمور ديالهم في اللغة العربية، باش يعرفوا يعيشوا في الحياة، ويدخلوا وتكون عندهم 01.34.37 مسارب، الدراري تخرج من الجامعة ما عنده حتى علاقة بالمجتمع، احنا ملي كنا صغار، كنا كنكونوا صغار كنكونوا مشينا بعنا وشرينا وتكلمنا وهضرنا ووقعات لنا مشاكل وقلتنا منها، الإنسان تيطلع مكن، اليوم الشاب تيطلع من المدرسة للدار من الدار للجامعة، من الجامعة للدار ما تيتكونش، وما كيقدرش يواجه الحياة.

ولهذا من جهة القطاعات المعنية الله يجازيكم بالخير سواء تعلق الأمر بوزارة الداخلية وتعلق الأمر بوزارة الشبيبة والرياضة وتعلق الأمر بوزارة التعليم، مزيد من الجدية والحرص، ما تديروش مشاكل السيد بلمختار الدراري ملي يبغيوا يرجعوا للمدرسة، تقولوا له ما عندكش الشهادة مدرسية، comme je sais que vous êtes d'accord avec vous فهمتي ولا لا، ما تديروش لهم اللي بغى يرجع للمدرسة، خليفه في المدرسة حتى يدير 16 عام، وملي يكمل 16 عام يمشي للتكوين المهني، ولا يتعاونوا الدراري باش يلقوا العمل، هذه هي الروح وهذه روح ما غاديش نقدر ندرها لا أنا بوحدتي، لا الحكومة بوحدتها، هذه واحد الروح كبيرة.

أنا اللي كنعقاد هو أنه الوضعية ديال الشباب ديالنا في المغرب ماشي أحسن بزاف من الوضعية ديال الشباب في واحد العدد ديال الدول، ولكن الحمد لله أحسن منهم، لأنه الشباب ديالنا لو كان كانت الوضعية دياله بحال ديك الدول لو كان انفجر بحال اللي انفجر الشباب

وإشراكهم في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية يجب أن يتم بمنظور التعامل معهم كفاعل أساسي ومبادر حقيقي ضمن هذه المجالات، ومن تم فإن العمل يجب أن ينصب على إشراك هذه الفئة في صياغة مختلف السياسات العمومية.

ومن هذا المنطلق فإننا مطالبون بتدعيم الجامعة لإنتاج النخب الشابة، كما ندعو الحكومة إلى سن قانون المجلس الأعلى للشباب ليكون ملتقى للتعبير عن الأفكار والرؤى الاستراتيجية التي تدخل في صلب اهتمام الشابة والشباب المغربي، وكذا العناية بالشباب بالوسط القروي والمناطق النائية والجلبية، فالتحولات الدستورية والسياسية التي جرت في المغرب ينبغي أن يلتقطها الجميع، والتي تنحو إلى مجتمع الحقوق والحريات والتضامن وتكافؤ فرص الشغل، وشكرا لكم.

### السيد الرئيس:

شكرا، الكلمة للسيد رئيس الحكومة للتعقيب.

### السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة:

لا بد نعتذر لهم ياك؟ ما كانش خاصني الله يسامح الله يسامح صافي، لأنه هو يقدم استقالته وأنا مالي؟ صافي الله يسامح صافي، شوف أنقول لك واحد القضية دابا ماشي غي واحد عندي مشاكل كثيرة، اعتذرنا دبا اعتذرنا أ ميلودة اعتذرنا صافي... حسب التوقيت حسب التوقيت، إيوا شفتي دبا!

### النائبة السيدة ميلودة حازب:

شفتي دبا هو أنت، لأن ما تحترمش..

### السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة:

ملي جلست وأنا كنقول هاذ النهار ما كانش خاصني نجدهم، بقا فيا الحال، بقا فيا الحال، اعتذرت لهم، شوفو النتيجة، إيوا المهم المستقبل يحن الله، دابا هاذ المرة الله يسامح دبا الإخوان شوف.

### السيد الرئيس، السادة،

هاذ القضية ديال الشباب، الشباب راه هو الحل ديال الشعوب والأمم، كانوا الناس شحال هاذي ملي كيتزاد عندهم وليد كيفرحو، ملي كيتزاد عندهم بنيتة كيفرحو لأنه كيصرفو غاي يكر، غادي يقرأ، ولا ما غيقراش، غادي يخدم، وغادي يوقف مع والديه، والنهار اللي غادي يكرهو غادي يلقاوه في كتافهم، دبا ولا الناس واحلين بولادهم، والشعوب واحلة بالشباب ديالها، وخايفة منهم، خايفة منهم إيلا يتصرفو، خايفة منهم إيلا يمسيو للإرهاب، خايفة منهم لا يخرجوا للشوارع، خايفة منهم لا يديرو ثورة، خايفة منهم لا يمسيو للإجرام، راه كاين مشكل كوني، وكبير وخاطر، ما غتكفيش فيه وزارة الشبيبة والرياضة، ما غيكفيش فيه وزارة التشغيل، هذا بكل صدق، واحد الإشكال صعب، واحنا

2007 وكذلك فإن المنظومة الحالية للأجور تعتبر متقدمة ومعقدة وغير متجانسة، كما تتركس الفئوية في مجال الأجور، وتعتمد الانتماء إلى السلم أو الإطار وليس العمل المنجز، ناهيك عن عدم التوازن بين التعويضات التي تمثل 72 % والراتب الأساسي الذي لا يتجاوز 22 %، ولمعالجة هذه الإشكاليات وغيرها فإن الحكومة بصدد إعداد مشروع المراجعة الشاملة للنظام الأساسي العام للتوظيف العمومية، لاسيما التوظيف والمسار المهني والحركية وتقييم أداء الموظفين وأسس تحديد الأجور وغيرها من المقتضيات، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

### السيد الرئيس :

شكرا السي عادل، تعقيب.

### النائب السيد عادل بنحزمة:

الحكومة بطبيعة الحال عندما يتعلق الأمر بالحديث عن السياسة ديال الأجور وعندما يتعلق بالأمر بالعدالة الاجتماعية، هذا بغض النظر على التزامكم بما جاء في الدستور، أيضا كايين هناك التزامكم بتصريح الحكومة، تمنينا نسمعوا المقارنة ديال الأرقام ما بين السنة الأولى للحكومة والسنة الأخيرة للحكومة باش يمكن الرؤية تكون أوضح فيما يتعلق بالجهد اللي قامت به الحكومة ديالكم في السياسة ديال الأجور، ولكن والمناسبة شرط إذن كايين واحد فئة أساسية في هاذ الموضوع ديال الأجور اللي هما العمال الفلاحيين وإقليم الخميسات عرف يوم الجمعة حادثة سير مروعة ديال عاملات فلاحيات واللي كانت موضوع تقرير ديال منظمة دولية قبل سنتين فيما يتعلق بالأجور ديال العمال الفلاحيين.

وحقيقة اليوم هاذ الموضوع ديال الأجور مسؤول بصفة أو بأخرى عن هاذ الحادثة المؤلمة، لأنه هاذ النساء لو كانت عندهم أجور في المستوى كون خذاو وسائل نقل اللي تبعدها البشر وكان ما نكونوش أمام هاذ المأساة اللي تتعيشها المنطقة واللي هي منطقة مشمولة بجبر الضرر الجماعي، مع الأسف يمكن كايين ضعف السياسات العمومية في هاذ المنطقة وكايين أيضا مشكل آخر ديال تدبير الجماعات المحلية وديال تجديد النخب محليا، بالتالي هذا كله تيطرح إشكال كبير جدا حول هاذ المنظومة ديال الأجور لأن هاذ الفوارق الاجتماعية والطبقية اللي كتتركس في المجتمع تتكون عندها تبعات أخرى خطيرة اللي تتمس أيضا حتى الاستقرار ديال بلادنا، تكلمتو السيد رئيس الحكومة ما بغيتش نعقب عليكم ولكن فقط غير بالنسبة للأطباء والطلبة اللي تكلمتو عليهم في المناطق النائية، لأنه جزء من المشكل اللي كان في هاذ الحادثة، هو أنه ما كايينش مرافق طبية، والطائرة ديال السي الوردي لم تصل في الوقت..

### السيد الرئيس :

شكرا السيد النائب، انتهى التوقيت، السيد رئيس الحكومة عندكم شي تعقيب.

ديك الدول، الوضعية ديال الشباب لا بأس بها ولكن ما كافييش، باقيين احنا في حاجة كبيرة للتأطير سواء على مستوى الجمعيات، سواء على مستوى التعليم، سواء على مستوى التكوين الديني، سواء راه ما كايينش شي طريقة بحال اللي قال الحسن الثاني الله يرحمه ( مواجبة الفكر المتطرف إلا من خلال الإسلام الصحيح) لأنه المتطرف راه واحد كيديرلنا من الأذى ما لا يستطيع أن يفعله عشرات، واحد متطرف لا قدر الله أو متشدد أو إرهابي يقوم من الأذى ما لا..، ولهذا التأطير ديال الشباب راه ماشي قضية ديال اللعب.

ونحن فيما يخص الشغل قلنا ذاك الشي اللي درنا، فيما يخص الرياضة والترفيه، قلنا ذاك الشي اللي دارنا، في ما يخص العمل الجمعي، قلنا ذاك الشي اللي درنا، ولكن يمكن لي نعرف أمامكم أنه لحد الآن الجهود اللي كنبذلوا كلها غير كافية لا بد أن يهب المجتمع المدني، الناس اللي فهمم اللي عندهم ما يعلموا للشباب يخرجوا يعلموا، الإخوان ديالنا المتقاعدين، اللي عندهم ما يعلموا للشباب ما يبقاوش جالسين في البيوت ديالهم، يخرجوا يديروا جمعيات ديال الشباب، حنا اللي علينا نعاونوهم، يقربوهم، يعلموهم، راه كايين متقاعد في مجال بحال الطب ولا التجهيز ولا التعليم، ولا أي مجال يقدر يقول كلمة واحدة للشباب ينقذو، كلمة وحدة كتوريه الطريق، فهذا واحد المجهود كنحمل فيه المسؤولية للمجتمع ككل والحكومة لن تدرج جهدا فيه، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

### السيد الرئيس :

شكرا، السيد الرئيس الحكومة، ننتقل إلى الجزء الثاني المتعلق بباقي الأسئلة ونسئله بسؤال سياسة الأجور الفريق الاستقلالي السي عديل.

### النائب السيد عادل بنحزمة:

نسائلكم حول التدابير التي قامت بها حكومتكم فيما يتعلق بسياسة الأجور لتحقيق واحد المبدأ أساسي من المبادئ اللي نص عليها الدستور اللي هو العدالة الاجتماعية؟ شكرا.

### السيد الرئيس :

شكرا، الكلمة للسيد رئيس الحكومة.

### السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة :

هاذ المبدأ ديال العدالة الاجتماعية هو اللي شاغلي من نهار اللي جيت لهاذ الحكومة، هذالك الشيء علاش منين جينا وحنا كتحاولوا باش نضيقوا الهوة بين الأجور، على كل حال نبغي نثير الانتباه أن الفارق الوظيفية العمومية في 2007 كانت 26 مرة بين أعلى أجر وأدنى أجر، في 2014 ولا 16 مرة ويمكننا نقولو باللي 16 كثيرة وخصوصا بعد الرفع من الحد الأدنى للأجور إلى 3000 درهم سنة 2014 مقابل 1586 درهم سنة



أولا وقبل كل شيء مكلفة جدا، وثانيا بالنسبة لواحد الدولة بحال المغرب تتطور، راه الإمكانات اللي واضعة الدولة والوسائل اللي تتشتغل بها راه ماشي ساهلة بالنسبة لدولة بحال المغرب، ولكن بحال اللي قلت في الأول وكنعاودو حتى دابا، في جميع الأحوال كيبقى هاذ الشي غير كافي، ولكن نبغي ندير واحد القضية، ما بيقاوش الإخوان كيجبوا يخرجونا بهاذ الكلام، علاش؟ لأنه أول ما وقع الزلزال ديال الحسيمة، ذاك الشي اللي وقع في الجنوب السنة الماضية يعني راه ديال السنة الماضية، هاذ الشي الحكومة راه عملات ذاك الشي اللي قدرات في ذاك الوقت وراه باقية تتعالج الإشكاليات ديباله، هاذ السنة هذه في الحسيمة أول ما وقع ذاك الشي جلالة الملك اتصل بالسيد وزير الداخلية، وعطاه التوجيهات ديباله كيفاش خاصه يتصرف، والسيد وزير الداخلية اتصل بي وعلمني بكل شي الإجراءات اللي غيدربو والغد من بعد يوم أو يومين كان السي ضريس في المنطقة، وكنتابعو، وكنبغيو نقولوا لهاد الإخوان ديانا السياسة هي الشرف، السياسة هي الشرف، حنايا ملي جلالة الملك واحد الحاجة كيدخل فيها، كنعتابرو باللي التدخل ديباله راه كينوب علينا في ذاك الشي، وملي كيكلف وزارة الداخلية كنعتابرو باللي راه الحكومة هي اللي كتقوم بالواجب ديبالها كما في كل شيء بالتوجيهات ديال جلالة الملك، ماشي كنبداو نتخاصمو حنا وهو، ولا يمشي جلالة الملك، ونمشيو حنا، ويصيفت جلالة الملك، ونصيفتو حنا، ويمشي يعزي جلالة الملك، ونمشيو حنا، لا، كنعتابرو باللي جلالة الملك، منين تيمشي راه تينوب علينا كاملين، والشعب المغربي خاص يفهم هاذ القضية، لأنه هاذ القضية ديال كل مرة يتجب جلالة الملك في هاذ الأشياء وتجب هاذ النوع من الإحراج، راه السلطة متبعة الأوضاع في المنطقة ديال الريف، وحنا راه حنا الريف خوتنا، وحنا خوتهم، وكاينين في كافة الأحزاب، ما كاين حتى حزب خاص لا بالريف، ولا بشي منطقة أخرى، فهميتيني ولا، وراه حنا معهم ولا قدر الله إيلا وقعت شي حاجة غادي يلقاونا في الصف ديبالهم بكافة الإمكانات ديال الحكومة وكنطلب الله ما يوقع حتى شي حاجة وما يبقى حتى شي حد يتاجر بالمأسي ديال هاذ الشعب المغربي، وشكرا لكم.

#### السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للسيد الرئيس، سي بودرا.

#### النائب السيد محمد بودرا:

السيد الرئيس، الحكومة حنا ما كنتاجروش، ولكن كنعطو من الواقع وانتم قبل قليل قلت بأن انتما اللي كتنفذو التوجيهات ديال جلالة الملك، لأن جلالة الملك ماشي طبيب، إذا شكون اللي كيتنفذ، كينفذو الوزراء، كنا بغيينا نظمأنو على المدارس اللي ولادنا كيمشو كيقراو فيها، واش مهددة بالانهيار ولا لا؟ بغيينا نظمأنو على البراج، على سد محمد عبد الكريم الخطابي، واش فيه شي مشكل؟ واش غادي ينهار؟ كنا نبغيينا نظمأنو على الإنارة، حاليا كاين وضع اقتصادي مزري

#### السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة:

طبعاً أنا كنتأسف لهاد الحادثة، ولكن نبغي نقول واحد القضية، هاذ العمال الفلاحيين واش حتى جيت أنا عاد بداوا كيتنقلو بهاذ الطريقة؟ سمحوا لي، اللي كاين هو أنه ملي كيبغي الإنسان يعالج شي حاجة كيخاف كذلك يوقفها، دابا تتكلموا معايا على الأجور ديال العمال الفلاحيين، راه ماشي ما عندي حتى مشكل باش نقادهم غدا مع العمال اللي كيعملو في المدينة ولكن شكون اللي يضمن لي باللي أرباب الضيعات غادي يمشيو يجيبوهم باش يشتغلوا، راه عندنا مشكل الإخوان ديال التنافسية في العالم كله، ماشي غير في السميك ديانا في الفلاحة، بل حتى في السميك ديانا في الصناعة، لأنه اليوم ملي كاينة دول بحال الهند وبحال البرازيل وبحال غيرها اللي كيشتاغلوا والمردودية ديبالهم..

#### السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، انتهى التوقيت، ننتقل للسؤال الموالي، رؤية الحكومة لمعالجة إشكالية تدبير المخاطر ببلادنا فريق الأصالة والمعاصرة.

#### النائب السيد محمد بودرا:

شكرا السيد رئيس مجلس النواب،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

أولا بغييت نقدم التضامن ديبالي مع الأخ اشرورو ومع سكان ولباس، لأن فعلا السيد رئيس الحكومة ما عجبناش الحال، قلتي لنا إيلا ما عجبكومش الحال تقدرنا تستاقلو واعتذرتي درتي مزيان، أولا لأن الاستقالة كنعقدموها لرئيس مجلس النواب وثانيا لأن الحادثة تستحق شوية ديال المعاملة خاصة، لأن فيها وفيات مغاربة خوتنا، مسلمين، السؤال كنت غادي غير كاع هاذ الشي، ولكن ملي اعتذر السيد رئيس الحكومة مقبول الاعتذار ديباله، ولكن ما عاجبناش الحال أيضا في التعامل ديال الحكومة مع الكوارث الطبيعية في جهة سوس ماسة- درعة في الفيضانات سابقا، ومؤخرا في زلزال الريف، إقليم الحسيمة، إقليم الدريوش، إقليم الناظور وإقليم تازة، فما هو سر هاذ التلكؤ السيد رئيس الحكومة؟ وشكرا.

#### السيد الرئيس:

السيد رئيس الحكومة.

#### السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة:

السيد الرئيس،

القضية ديال العناية بالمخاطر والاستعداد لها، هي واحد العملية،

### السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة :

ما عرتفكش علاش كتهضري؟ هضري قولي ليا بالعربية تاعرابت وأنا غادي نجاوبك حتى أنا.

### النائبة السيدة حسناء أبو زيد:

كنت أفضل السيد رئيس الحكومة أن أعرف جوابكم، ولكن لا بأس في حقكم في المعلومة، أولا والمناسبة شرط، ديمقراطيات لا تخشى شبابها، الاستبداد هو الذي يخاف من شبابها، والرسالة التي ترسل اليوم أن الشارع مصدر للاستقرار شيء سلبي، السيد رئيس الحكومة، ليس وازعنا أن نرصد ما تعرفونه عن تناقضاتكم وتناقضاتكم مع أعضاء الحكومة، أفق تلامذة المغرب وهم يتتبعون صراعا علنيا بينكم مع الوزير في التعليم أضع عليهم رؤية حول مستقبله في التعليم، المواطنين اليوم يتساءلون عن لازمة لا علم لي أو ما فراسيش، يؤسفني وأنا أقل تجربة منكم أن أخبركم أنه لا يجوز بالمنطق الذي عكستموه الآن، البلد فيها الملك وفيها الحكومة تدبر، من لا علم له، أو من له علم، لازمتكم السيد رئيس الحكومة ونحن نتتبع جملة من المواقف، أنتم الحكومة، وزير الداخلية جزء من الحكومة، لماذا نقول عيطت على الدولة، أنتم الدولة فيما يتعلق بسياسة الأمن، لذلك كيف نفهم أن... وأحرص على عبارتي، ألا تتحملوا مسؤوليتكم في التدخلات العنيفة وأن تقولوا للشعب المغربي أن قانون المالية ينجز خارجكم، في إطار المادة 30، هل تعرف لماذا كل شيء هاذ الشيء، لأنه يزعزع أهم ركيزة للانتقال الديمقراطي في المغرب، وهي مؤسستكم، مؤسسة رئاسة الحكومة تكون بالانسجام، بالحكمة، بالتبصر، بالرجال، بالنساء القادرين على الصبر أمام النوازل، وعلى تحمل المسؤولية كاملة، لا نعطيكم دروسا من الفريق الاشتراكي ولكن نقول لكم أملا في تحقيق تغيير حقيقي روحه..

### السيد الرئيس:

شكرا السيدة النائبة، انتهى التوقيت شكرا، الكلمة للسيد رئيس الحكومة.

### السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة :

أنا ما عندي حتى مانع تعطيني الدروس أ لالة حسناء قابل، وغير تكون الدروس صحيحة، وتكونوا ملتزمين بها، لأن منين قلتي ليا الكلمة ديال الديمقراطية لا تخاف من الشباب، عجيبي الحال، كلامك صحيح، وليني بغيت نسولك واش ذاك الشيء غير على الدولة ولا حتى الأحزاب، ألا ترى أن الأحزاب السياسية التي لا تطبق الديمقراطية تدخل في مشاكل مع شبابها لا تنتهي إلا بإخراجهم من الحزب، أما الثقة أ لالة حسناء الثقة أنا كنتكلم بصدق وبوضوح وبصراحة وديريكت، هذاك الشيء اللي قلت هو اللي وقع في المغرب، وهذاك الشيء اللي قلت هو اللي كنتخاف منو كرئيس الحكومة، وهذاك الشيء اللي قلت هو اللي

نتيجة ديال هاذ الزلزال، كايين أزمة في التجارة، كايين ركود اقتصادي، كايين وزارات ربما خاصها تدخل، كايين مجموعة ديال الوزارات اللي كتنفذ توجيهات جلالة الملك، جلالة الملك فوق راسنا، وجلالة الملك في زلزال 2004 سكن معنا 14 يوم، ولكن الوزراء كانوا كيشتغلوا، وزارة التجهيز والنقل هي مكلفة كانت باش تدير الفحص التقني ديال المدارس والمساجد والسيد الوزير بنعبد الله كان حاضر آنذاك مشكورا، ساهم في هاذ العملية، وعارف هاذ الشيء اللي وقع، كنا كنتظروا يوقع نفس الشيء، ولم لا يوقع واحد الإعفاء ضريبي لواحد المدة، لأن النتائج وخيمة جدا، ولا إنشاء منطقة اقتصادية خاصة une zone économique spéciale أنا كنتظن بأن رئيس الحكومة هاذي حكومة صاحب الجلالة فعلا، وحكومة جميع المغاربة وحكومة جميع الجهات، والسلام عليكم.

### السيد الرئيس:

تفضل السيد الرئيس.

### السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة :

أنا لست ضد النظر في إشكاليات اقتصادية قد تكون تسببت في هذه الارتدادات، ولكن نبغي نظماً السيد النائب، أن الحكومة قائمة بالواجب ديالها، ولكن الحكومة ما كتبغيش تخلع الناس، لأن الدور ديال الحكومة هي طمأنهم، والحمد لله لحد الآن باقي ما وقع حتى شيء حجة de grave حتى شيء حجة خطيرة باقي ما وقعت، وعلاش حنايا نبقاو نتصرو باللي غادي يوقع غير الأشياء السلبية؟ ولو كان ضروري باش نمشيو نتأكدو باللي المدارس مضمونة وباللي المستشفيات مضمونة، لو كان امشينا، خاصنا نطلب الله سبحانه وتعالى السلامة، ولكن في نفس الوقت نبقاو مستعدين وحنا مستعدين، ولهذا خاصنا نعاودونقولها هاذ القضايا هاذي ما كتصالحش للمزيدات هاذ القضايا هاذي اللي فيها الخطر على المواطنين واللي فيها الأمن والطمأنينة ديالهم تعالج بالتعاون وليس بالمزيدات.

### السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، ننتقل إلى السؤال الموالي للفريق الاشتراكي حول تعدد التناقضات في التصريحات الحكومية.

### النائبة السيدة حسناء أبو زيد:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة، نسائلكم بشأن جملة من التناقضات في التوجهات الحكومية تارة في تصريحاتكم وتارة بينكم وبين أعضاء الحكومة، شكرا، الجواب هو بحالاش إذا أجيب صافي، أنا أنتظر جوابكم السيد رئيس الحكومة سيكون أفضل، تفضلوا السيد رئيس الحكومة.

المجهود المالي رفعت الحكومة من حجم الاعتمادات الموجهة للقطاعات الاجتماعية رغم الظرفية الاقتصادية الصعبة، إذ دأبت على تخصيص أكثر من نصف اعتمادات الميزانية لهذه القطاعات، واعتبارا لظرف الوقت المخصص للجواب فإنه لا يمكن الدخول في التفاصيل، وشكرا.

### السيد الرئيس:

شكرا، السيد النائب.

### النائب السيد المختار راشدي:

السيد رئيس الحكومة، أنا أود أتدخل في الجانب المرتبط بالفقر، وحول التناقضات ماشي التصريحات، التناقضات في الطبقة والمجالية، هي المنتجة للفقر، التناقضات الطبقة هناك مواطنين ومواطنات يعيشون تحت عتبة الفقر المدقع ودون مستوى عيش يضمن كرامتهم، أيضا هناك تناقضات على المستوى المجالي، هناك مجالات نافعة منتجة للثروة، وهناك مجالات غير نافعة منتجة للفقر، وتحدثتم عن التقرير متاع الألفية، للتنمية لسنة 2015، هذا التقرير أكد على أن نسبة الفقر في البوادي هو 9 مرات أكثر من نسبة الفقر في الحواضر، ومؤشرات الفقر السيد رئيس الحكومة هي الصحة والتعليم والمستوى المعيشي والكهرباء والماء ورفع التهميش، إذن الأرقام التي أعطيتها، لماذا نسبة هذا الفقر في البوادي ترتفع 9 مرات على مثلتها في 02.00.13.. والدليل على ذلك يجب إقرار توازن اجتماعي اقتصادي يكون من خلاله السيد رئيس الحكومة التوزيع العادل للثروة من قضاء على هذه التناقضات، وشكرا.

### السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، السيد رئيس الحكومة شي تعقيب.

### السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة:

ربما نختلفو أنا والسيد النائب على بعض الأرقام، ولكن ما غنختلفوش على المبدأ ديال الكلام ديالو، احنا متفقين اللي خاصنا عدالة اجتماعية، متفقين باللي خاصنا البادية نهمو بها باش تطلع واحد الشوية، منين اللي جيت لهاذ الغرفة وأنا كرئيس ديال الحكومة وأنا كنفول هاذ الكلام، ولكن مع الأسف الشديد، خاص يعرفوا المغاربة أن هنالك مقاومة شديدة لأي تصرف من هاذ القبيل، وأنا غنذكركم ، السيد الرئيس المحترم، ملي جيت قلنا باللي نلغيو المقاصة في أفق التوزيع المباشر على الأشخاص ذوي اللي في الحالة ديال الضعف وديال الهشاشة، خاص يتعرف باللي قامت مقاومة لهاذ القرار لا تتخيل، وكذلك من بعض الأحزاب، التي قالت هاذ السي عبد الإله إيلا مشى حتى بدا تيزوز على الفقراء الدعم المباشر غادي يبقى جالس ليننا هنا، وهما خاصهم يهزموه في الانتخابات، وباش يهزموه في الانتخابات كيخصهم

كنتعرف باللي عملتش ما يكفي، ولكن مع ذلك أثبتت على الشباب المغربي الذي في نفس الوقت بقي متماسكا، والذي في نفس الوقت لم يتجاوز الحدود، والذي في نفس الوقت مازال يصيح، وهو على صواب حين يصيح، منين تيكون عندو الحق، ماشي منين ما تيكونش عندو الحق، باش حنا كحكومة والمسؤولين بصفة عامة والدولة كلها تصنت ليه، وتعطيه الحق في الحاجة اللي عندو فيها الحق، والحاجة اللي ما عندوش فيها الحق تقول له خاصك ترجع للصواب وحتى انت تحمل مسؤوليتك، أما التناقض اللي تيقوع بيني وبين الوزارة ديالي، مادام انتي من الاتحاد الاشتراكي أحيلك على كتاب كتب على المرحلة اللي كان فيها سي عبد الرحمان اليوسفي تشوفي شحال من تناقض كان في ذلك الوقت، وغادي تلاحظي باللي الحمد لله واحد العدد ديال التناقضات نقصات، وحنايا بهاذ الطريقة هادي بحال المصارن في الكرش، كنتحتك مع بعضيتنا، ولكن واخا هكذا الحمد لله كنفلقاوا عاوتاني في الأخر طريقة باش نتفاهموا إيلا كنت واخذت على الوزير ديالي في المالية شي حاجة راه ذاك الشي في واحد الإطار كنت كنعتهروا أنا صواب، ولكن رجعنا لقينا فيه تفاهم، راه حتى في الأسرة كيدابزو الناس كاع، المهم هو ما يتفارقوش، إيلا هدهام الله، ولحد الآن حنا باقي ما تفارقناش، والسلام عليكم ورحمة الله.

### السيد الرئيس:

ننتقل إلى السؤال 4 حول تكوين السياسات الاجتماعية، تقدم به الفريق الاشتراكي تفضل سي المختار السيد النائب.

### النائبة السيدة المختار راشدي:

السيد الرئيس، السيد رئيس الحكومة، أكدتم كحكومة في مذكرة تقديم في قانون المالية لسنة 2015 بالتركيز على بلورة سياسة اجتماعية لحد من مظاهر الفقر والتهميش والهشاشة، إذا ما هي الإجراءات المتخذة في هذا المجال؟ وشكرا.

### السيد الرئيس:

شكرا، السيد رئيس الحكومة.

### السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة:

لقد استطاعت بلادنا بفضل المجهودات المبذولة في المجال الاجتماعي التقدم في تحقيق أهداف الألفية للتنمية، بل تجاوزت بعض الأهداف المسطرة. فقد وصلت نسبة ولوج الساكنة القروية للشبكة الطرقية إلى 85%، ومعدل الربط بالشبكة الكهربائية 99% وارتفعت نسبة ولوج الساكنة القروية للماء الشروب إلى 95%، وتجاوزت نسبة الولوج إلى التعليم الابتدائي 99%، وقامت الحكومة بمتابعة تنفيذ بعض البرامج المهمة الجارية وبتنزيل برامج أخرى، لم تجد من قبل طريقها للتنفيذ، كما أعطت انطلاقة برامج جديدة بدأت تؤتي أكلها، وعلى صعيد

**النائب السيد محمد الملاح:**

شكرا السيد رئيس الحكومة المحترم، حنا حتى حنا بغينا نعرفوا هاذ الناس اللي كيقولوا هاذ الشي هذا، حنا نسائلكم بصفتكم رئيسا للحكومة، السيد رئيس الحكومة حنا بغينا في آخر الولاية ديالكم وحنا كبرلمان مشرف على النهاية ديالو على أننا باش تعطينا لغة الأرقام، لغة الأرقام هي اللي يمكن توضيح واحد المجموعة د الالتباسات حول هذه الإشكالية.

السيد رئيس الحكومة، حنا بغينا استراتيجية، الحكومة بغيناها تعطينا واحد الاستراتيجية، حنا مشينا في الجهوية الموسعة والجهوية الموسعة كتطلب واحد المجموعة من الإمكانيات. السيد رئيس الحكومة خاصكم تبيينوا على مدى السياسة الحكومية ديالكم. ما معنى الجهوية؟ الجهوية خاصكم تعطيو الاختصاصات لأن لما حنا عندنا مشكل دابا في الجهة وكان معنا السيد وزير التشغيل في الجهة تطوان طنجة الحسيمة واللي الجهة خصصت 62 مليون الدرهم، باش يمكن تعاون فيما يخص المشاكل ديال التعليم العالي لأن الجامعات السيد رئيس الحكومة أصبحت فيها واحد الاكتظاظ مهول، كذلك بالنسبة للطلبة اللي خصص لهم 5 مليون د الدرهم بالنسبة للمنح، لأن ما تعطياتش لهم من طرف الحكومة.

السيد رئيس الحكومة، حنا بغينا سياسة جهوية ديالكم باش تنخرط، لأن التعليم هو أساس تقدم الشعوب وازدهار الحياة ديالها، السيد رئيس الحكومة، هذا برنامج خاصكم انتما تعلقنا عليه في إطار الاستراتيجية ديال الجهوية المتقدمة، وهذا هو العمل السيد رئيس الحكومة، حنا ما بغيناش اللغة الخشبية، بغينا لغة الأرقام وسياسة توضيحية فيما يخص المستقبل ديال المغاربة، وشكرا.

**السيد الرئيس:**

شكرا، السيد رئيس الحكومة .

**السيد عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة:**

هاذ الأخ فحال اللي سبق ما كيمكنش لي نختلف معاه في المنطق ديال الكلام اللي كيتكلم. الاستراتيجية كايينة رؤية اللي غادية بالتعليم من 2015 حتى ل 2030. معالجة الإشكاليات الأخ الكريم، الجهوية كتعرف باللي التعليم هو الأول اللي بدا الجهوية من خلال الأكاديميات، غادي نعترف ليك بواحد القضية، حنا كدولة مع الأسف الشديد كنعلقوا واحد le résistance لأن في نهار الأول فاش كونا هادوك الأكاديميات، كوناها في اتجاه أنه الرئيس الأكاديمية يكون وزير التعليم في الجهة ديالو وتعطاه الصلاحيات كاملة وتعطاه الإمكانيات كاملة، وانا نقولك اليوم راه كنهض مع السي بلمختار قبل متكلم على البيداغوجية ولا على لغة التدريس ولا على حتى شي وحدة من هاذ المشاكل، دير لنا شوية ديال النظام، المديرين عطيوهم الصلاحيات وعطيوهم الإمكانيات وحاسيهم، شكرا.

يمنعوه، ويعرقلوا لو، ويديروا كافة الوسائل ويشكيو لكافة الجهات باش ما يتمكناش من القيام بهاذ العمل، طبعا أنا هو رئيس الحكومة ولكن راه هاذ الشي ما شي ساهل راه صعب راه احنا أنا رئيس الحكومة في المغرب ماشي رئيس الحكومة ديال دولة أخرى، ديال المغرب، والعمل في المغرب صعب، ومع ذلك السيد النائب المحترم كنظن غتكون فرحتي النهار اللي داز الدعم ديال الأامل وهو دعم محدود ولكن عندور رمزية كبيرة...

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد الرئيس، الفريق الاشتراكي دائما فشل إصلاح التعليم العمومي.

**النائب السيد محمد الملاح:**

شكرا السيد رئيس الحكومة المحترم، نسائلكم اليوم عن إقراركم مؤخرا بفشل إصلاح التعليم العمومي؟ حيث أوضحت أنه يكلف خزينة الدولة 54 مليار درهم دون أن يرقى إلى الأهداف المسطرة، وفي انتظار جوابكم شكرا السيد الرئيس.

**السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة:**

بعدا أنا باغي نقول واحد القضية، الناس اللي كيقولوا باللي التعليم ديالنا فاشل 100% في راسهم شي حاجة، ما كنهضرش عليك انت وما كنهضرش عليكم انتم. هادوك اللي كيقولوا باللي التعليم ديالنا ماشي فاشل وماشي فاشل كلو، التعليم ديالنا محترم وباقي كيخرج طلبة لاعمين هاذ العام هذا 39 طالب ديالنا اللي دخل polytechnique ديال فرنسا، حنا الدولة الأولى اللي خارج فرنسا، وماشي غير هاذ الشي فقط، كايين واحد العدد د الأمور، ولكن التعليم ديالنا حتى هو مازال ما رقاش لهذالك الشي اللي طلبنا، وباقي بعض الأمور فيه مرتبكة ما كتمشاش بالطريقة اللي بغينا وهاذ الشي علاش؟ كايين المجلس الأعلى للتعليم اللي كان متأخر هدي مدة طويلة دار مع السي مزيان بلفقيه واليوم مع السي عزيمان ودار مخطط بالتعاون مع الوزارة وبالتوجيه ديال جلالة الملك اللي كلفني بهذه المهمة مباشرة، في نهاية السنة الماضية إيلا كتذكروا لأهميتها عطاها لرئيس الحكومة مباشرة وراه حنا الآن يالله وضعنا القانون الإطار، هاذ الشي كلوباش نصححو الاختلالات ديال التعليم، حشومة علينا نقولوا باللي التعليم ديالنا اللي فيه 300.000 ديال الموظفين كلو فاشل وهاذ الناس ما كيقوموا بحتى شي دور، الناس اللي كيقولوا هاذ الكلام الله وأعلم اشنو في راسهم.

**السيد الرئيس:**

شكرا، الكلمة للسيد النائب.

**السيد الرئيس:**

إذن آخر سؤال لفريق الاتحاد الدستوري حول تنمية المدن الصغرى، تفضل السيد النائب.

**النائب السيد محمد الزردالي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم، تعاني مدننا الصغرى وأقول السيد رئيس الحكومة الصغرى من عدة مشاكل وعلى جميع المستويات باعتبارها مدنا تمثل وضعا وسطا بين ما هو قروي وما هو حضاري. نسئلكم هل من سياسة حكومية لتنمية هذه المدن الصغرى وتحسين مستوى عيش ساكنتها وإعادة الاعتبار إليها؟ وشكرا.

**السيد الرئيس:**

شكرا، الكلمة للسيد رئيس الحكومة.

**السيد عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة:**

السيد الرئيس، المدن المغربية تشهد نموا سريعا نتيجة التزايد الديمغرافي أو الهجرة، مما أدى إلى زيادة عدد سكانها وتوسع نطاقها المجالي، مما يستدعي ضبط العلاقة بين المراكز الحضرية الكبرى والمتوسطة والصغرى والمجالات القروية المحيطة بها لإيجاد التوزيع الأمثل لتمرکز الاستعمالات السكنية والتجارية والصناعية، ويرتكز تدخل الحكومة في هذا المجال على 3 توجهات أساسية وهي:

- تأهيل البنيات التحتية المتواجدة وتسهيل الولوج للخدمات الأساسية؛

- التدخل على مستوى مراكز بعض الجماعات القروية المجاورة لبعض المدن الصغرى لما تستلزمهم برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛

- التوطين الإداري لبعض الأقطاب الحضرية الجديدة في محيط بعض المدن الصغرى، مما يشكل فرصة للإقلاع التنموي لهذه المدن وتأهيلها.

وقد قامت الحكومة ما بين 2012 و2015 بالتوقيع على 143 اتفاقية، السيد النائب المحترم، بغلاف استثماري يقدر ب 10 ملايين درهم، همت أكثر من 112 مدينة متوسطة وصغيرة، مما ساهموا بشكل ملحوظ بتعزيز البنيات التحتية الأساسية وتحسين المشهد الحضاري والارتقاء بالتجهيزات في هذه المدن.

وأخيرا، فإن تزايد الإقبال على هذه المدن الصغرى والمتوسطة من قبل بعض الفئات الاجتماعية يضعنا أمام ضرورة الرفع من وتيرة تأهيل هذه المدن الصغرى لتلعب دورها التنموي كصلة وصل بين القرى والمدن المتوسطة والكبرى، وشكرا.

**السيد الرئيس:**

شكرا، الكلمة للفريق، تفضل السيد النائب.

**النائب السيد محمد الزردالي:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

لقد طرحنا هاذ السؤال في الفريق الدستوري لعدة اعتبارات:

- الاعتبار الأول: وهو الدور الذي تلعبه هذه المدن الصغرى في بلادنا في التقليل من آثار الهجرة نحو المدن الكبرى؛  
- الاعتبار الثاني: هو كذلك امتصاص الضغط المتواصل على المدن الكبرى؛

- الاعتبار الثالث: أن هذه المدن رغم كونها صغيرة فهي تساهم في تطوير النسيج العمراني في بلادنا.

ولكن السيد رئيس الحكومة رغم كل هذه الاعتبارات وهذه الأدوار التي تلعبها المدن الصغرى، فإنها تعاني من عدة مشاكل واختلالات عميقة في مسار تطورها وتنميتها، أحدثكم أو أحدث إليكم السيد رئيس الحكومة اليوم، وأنا رئيس جماعة لمدينة صغيرة حدودية وهي مدينة أحفير، أحدث بحرقة حول كل هذه الاختلالات، وأنا على يقين بأن جميع رؤساء المجالس الجماعية مثل هذه المدن يقاسمونني ويشاطرون نفس هذه الحرقة، إن لم أقل الحكرة، فمدننا لا تنمو ولا تتطور بالشكل الكافي كون هاذ المدن، للأسف حاليا تشكل فقط حلقة ما بين العالم القروي والعالم المدن الكبرى.

حاليا السيد رئيس الحكومة نحن ساكنة هذه المدن الصغرى، نشعر أننا لا نحن ضمن خانة العالم القروي بإمكاننا الاستفادة من دعم العالم القروي، ولا نحن ضمن المدن الكبرى التي استحوذت على كل المشاريع وعلى كل الأنشطة.

هذه المدن الكبرى السيد رئيس الحكومة، تتوفر على إمكانية النمو والتطور بفضل المجالس التي تكون فاعلة فيها كالمجالس الحضرية والإقليمية والجهوية وكذلك بفضل الاستثمارات الكبيرة فيها، في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، لكن فإن مدننا لا تتوفر على هذه الإمكانيات مما يحكم عليها بالركود والسكون وغياب دينامية تنموية، وعلى سبيل المثال السيد رئيس الحكومة دراسة في مدينة أحفير لتنمية هذه المدينة يتطلب قيمة مالية 30 مليار سنتيم، وإيلا السيد الرئيس الحكومة الجهود ووفرنا كل سنة 200 مليون سنتيم كفاوض بكل الجهودات باش نديرو التنمية ديال 30 مليار سنتيم السيد رئيس الحكومة، يجب أن ننتظر 150 سنة، وهكذا هذا صحيح هذه الدراسة السيد رئيس الحكومة، 30 مليار 200 مليون سنويا خاصنا 150 سنة.

ديال البلد لو كان تفاهمنا ما جابش الله، ما تفاهمناش في الأول، خليناهم كنا محتاجين ل 40 عام باش نتفاهموا. من 56 حتى ل 96 عاد باش نتفاهمو ونديرو مسار آخر اللي تقبلوا به ببعضنا بصراحة، ضيعنا الوقت والسبب ديال ضياع الوقت، القضايا الاجتماعية ديالنا، ضاع شوية التعليم، ضاعت الصحة، ضاع هاذ الشئ كامل، ولكن راه الخطوات اللي تدارت من ذاك الوقت لدابا راهها جبارة.

الأولى ما تواخدوش، ما تكلموش على المدن الصغيرة والمتوسطة في تناقض مع المدن الكبيرة. الأولى بعدا هي المدن الكبيرة، واسمحو لي خليونى نشيد باسمكم ونشكر جلاله الملك اللي هو اللي كان محمد السادس، باش نكونوا واضحين، هو اللي كان وراء الإنعاش والإصلاح ديال الأوضاع ديال واحد العدد ديال المدن الكبرى، رد لها الاعتبار ونبدا بوجوده اللي قريبة ليك الأخ الكريم. اسمحو لي اللي ردها تقريبا مدينة تقريبا تضاهي المدن الأوروبية، ما نتكلموش على طنجة، ما نتكلموش على الدار البيضاء، ما نتكلموش على الرباط، دابا حنا غير الدخلة ديال الرباط غير هادي بضع شهر، الدخلة ديال الرباط من جهة مكناس كانت كتحشمنا، كندخلوا فيها فحال إلى داخلين...، ولينا كندخلوا الحمد لله...، تطوان زوينة من عند الله، ولكن سيدنا تهلى فيها.

ثانيا هاذ المدن الصغيرة وهاذ المدن المتوسطة كذلك السيد الرئيس، فينك بعد؟ الله يخليك يجيونا غير الرؤساء فحالك عندهم الكبد على هاذ الشئ، لأن حتى هادوك الإمكانيات الصغيرة واحد العدد منهم ما تهلاوش في المدن ديالهم. اسمح لي الحقيقة خاصنا نقولوها، واحد العدد ديال الجماعات المحلية ترأسوها واحد العدد ديال الناس اللي ولاو هما لابس عليهم، بالحق المدينة بقات فحال اللي كانت ولا تدهورت، ولهذا باغي نقول لك واحد القضية كيقولوا الفرنسيين « Il n'est jamais trop tard pour bien faire » انت دابا جيبي لأحفير خدم مزبان، وذاك الشئ اللي عندك ديربه ذاك الشئ اللي قديتي عليه، والحكومة مضطرة وملزمة باش تعاونك، وأنا نقول لك أنا شخصيا نساعدك، ولكن بغيت نقول لك أنت ولكافة رؤساء الجماعات ديال المدن الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع وزارة الداخلية اللي هي السلطة الوصية، مع وزارة السكنى، مع وزارة التعمير ديرو برامج، تحركوا وتخدموا في الاتجاه الصحيح شوية بشوية الأمور تحسن.

#### السيد الرئيس:

شكرا، انتهى التوقيت، شكرا لكم السيد الرئيس، رفعت الجلسة.

السيد رئيس الحكومة، إذا كانت المدن الكبرى تعرف دينامية تنموية بفضل برامج التأهيل والبرامج الهيكلية، وهكذا تتغير فيها الشوارع وتزداد أناقة سنة بعد سنة، وتطمح بعض المدن أن تضاهي مدن أوروبية، أما نحن على مستوى المدن الصغرى نظل في مكاننا ننظر بإيجاب لما يحدث حولنا ونكتفي بالنظر فقط، لأنه يعوزنا الكثير لكي نلحق بهذه المدن.

السيد رئيس الحكومة، المدن الكبيرة وتحدثتم عن أقطاب جهوية كبرى، نعم، ولكن لا نقتل المدينة الصغيرة ذات التاريخ وذات التراث، السيد رئيس الحكومة، إيلا كاتن هاذ المدن الكبيرة، الأزقة والشوارع تتوسع والجامعات والكليات، فحال هكذا، السيد رئيس الحكومة حنا في المدن الصغيرة، ما زلنا نناضل من أجل صر في صحي، ما زلنا نناضل من أجل مستشفى، ما زلنا نناضل من أجل مدرسة، ما زلنا نناضل من أجل دار شباب.

السيد الرئيس الحكومة، أما عندما نتكلم عن مسيح أو مسرح أو دور سينما، فهذا نعتبره بالنسبة إلينا مجرد أحلام كأحلام اليقظة وعلى الأجيال القادمة أن تطالب بذلك إن سمحت الظروف.

وعليه السيد رئيس الحكومة، لماذا نفكر في منح تخصصات لهذه المدن، المدن الصغيرة سياحية، وحدة صناعية، وحدة تعليمية، وحدة ثقافية، إننا اليوم السيد لرئيس الحكومة، والحمد لله لم نعد في مغرب نافع ومغرب غير نافع، لكننا لا زلنا نكرس مدن نافعة وأخرى ليست كذلك بما يتعين عليه العمل من أجل تدارك هذا الواقع وشكرا.

#### السيد الرئيس:

شكرا، السيد رئيس الحكومة عندكم شي تعقيب.

#### السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة:

الله يخليكم، خليوننا نكونوا واضحين مع بعضنا، اسمحو لي، كايين واحد العدد ديال المجالات، هذا واحد منها، السكنى والتعمير والصحة، التعليم، هذه واحد العدد من المجالات راكمنا فيها تأخير كبير علاش؟ لأنه كان في المغرب صراع، صراع سياسي بين الدولة وبين الطبقة السياسية دام 40 سنة، ما بدينا كنخرجو منو حقيقة حتى ل 75 في المسيرة الخضراء، وحتى ل 96 ملي بدا التناوب التوافقي، وفي هذيك المرحلة هذيك الإمكانيات ديال الدولة عوض ما تمشي للإشكاليات

كما توصل مكتب المجلس من السيد النائب محمد اشرورو بطلب استقالته من مجلس النواب.

وتوصلت رئاسة مجلس النواب ب: 33 سؤالاً شفويًا؛ 119 سؤالاً كتابيًا؛ 62 جواباً عن الأسئلة الكتابية وبقية الأسئلة الكتابية بدون جواب في حدود 7754، شكرًا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرًا السيدة أمينة المجلس،

نبتدي وفق الفصل 100 من الدستور افتتاح هذه الجلسة، إذن هناك 27 سؤالاً شفهيًا، وأعتقد 3 أسئلة في إطار مقتضيات المادة 104 من النظام الداخلي.

نخبركم ويخبركم السيد رئيس المجلس على أنه غدا على الساعة الحادية عشر صباحًا ستكون جلسة مخصصة لتقديم تقرير السيد الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات حول أعمال المجلس برسم سنة 2014، ونلتمس حضور الجميع قصد الاستماع إلى تقرير رئيس المجلس.

نبتدي بقطاع وزارة الداخلية وأول سؤال... ونلاحظ أن هناك سؤالان لهما وحدة الموضوع ويتعلق الأمر باحتلال الشوارع من طرف الباعة المتجولين، لذلك سنطلب من السادة النواب طرحهما مرة واحدة، أولاً السؤال من فريق الاتحاد الدستوري، فليفضل لوضع السؤال.

### النائب السيد شاوي بلعسال، رئيس الفريق الدستوري:

شكرًا السيد الرئيس،

السيدات والسادة النواب،

السيد الوزير،

السيدان الوزيران،

أصبح مشكل الباعة المتجولين ظاهرة اجتماعية واقتصادية وثقافية. لذا نسائلكم السيد الوزير، هل أعدت الحكومة مشروعًا مندمجًا لحلها عوض الكيل بمكيالين؟

### السيد رئيس الجلسة:

شكرًا السيد الرئيس، السؤال سيطره فريق العدالة والتنمية، تفضلي السيدة النائبة المحترمة.

### النائبة السيدة عزوها العراك:

شكر لكم السيد الرئيس،

السيد الوزير، عن عملية تثبيت الباعة الجائلين نسائلكم؟

### محضر الجلسة الحادية عشرة بعد الثلاثمائة

التاريخ: الثلاثاء 25 رجب 1437 هـ (3 مايو 2016 م).

الرئاسة: السيد عبد اللطيف وهي، النائب الرابع لرئيس مجلس النواب.

التوقيت: ساعتان وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية زوالًا والدقيقة الخامسة.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية المتعلقة بالقطاعات الحكومية التالية: 27 سؤالاً (8 أنية):

- الداخلية؛
- العدل والحريات؛
- الوظيفة العمومية؛
- العلاقات مع البرلمان؛
- شؤون الهجرة.

### السيد عبد اللطيف وهي، رئيس الجلسة:

تأخرنا، هذه الساعة الثانية وخمس دقائق إيلا اسمحتوا السادة النواب، سنبتدي الجلسة بتأخير محدد في خمسة دقائق، السلام عليكم ومساء الخير.

بسم الله الرحمن الرحيم.

أعطي الكلمة للسيدة أمينة المجلس قصد تقديم تقريرها، تفضلوا السيدة الأمينة.

### السيدة صباح بوشام أمينة المجلس:

شكر السيد الرئيس،

توصل مكتب المجلس بالنصوص التشريعية التالية:

- مشروع قانون رقم 39.13 بإعادة تنظيم المدرسة الحسنية للأشغال العمومية؛

- مشروع قانون رقم 40.13 يتعلق بمدونة الطيران المدني، أحيل من مجلس المستشارين في إطار قراءة ثانية.

ومن المجلس الدستوري توصل المكتب بالقرار رقم 16/995 الذي صرح المجلس بموجبه بإثبات تجريد السيد حميد البهجة المنتخب عضواً بمجلس النواب عن الدائرة الانتخابية المحلية تارودانت الشمالية من صفة عضوه بهذا المجلس، وبشغور المقعد الذي يشغله فيه، ويأمر بإجراء انتخاب جزئي لشغل المقعد الشاغر تطبيقاً لمقتضيات البند رقم 5 من المادة 91 من القانون التنظيمي لمجلس النواب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة، السيد الوزير لكم جواب على سؤالي الفريقين.

السيد الشريقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:شكر السيد الرئيس،

جوابا على السؤالين الموضوعين حول احتلال الشوارع من طرف الباعة المتجولين وظاهرة تثبيت الجائلين في الشوارع العمومية، يشرفني أن أخبركم أنه تنفيذًا للتعليمات المولوية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، انكبت لجنة وزارية مكونة من وزارة الداخلية ووزارة الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي على إعداد مشروع تأهيل الباعة المتجولين وذلك بغية النهوض بأوضاع هذه الفئة، بحيث وضعت هذه اللجنة بتدقيق مع كافة المتدخلين برنامجا وفق مقاربة شمولية تنظيمية على مستوى جميع العمالات والأقاليم يضمن لهذه الفئة المورد المالي عبر تحسين وضعهم الاجتماعي وضمان كرامتهم. وهكذا فقد قامت السلطات المحلية بتحديد وحصر الباعة المتجولين حسب الصنف والنشاط المزاولة، كما شرعت عبر المقاربة التشاركية مع الفاعلين المهنيين من وضع برنامج تنظيمي يصون كرامة هذه الفئة من المجتمع ويحافظ على جمالية مدننا الشيء الذي يمكن من تحرير الملك العام من الاستغلال العشوائي.

هذا البرنامج الذي يرمي إلى تنظيم الباعة المتجولين على شكل أربعة أصناف:

- أسواق الأزقة أو les marchés des rues، الإبقاء على الباعة وتنظيمهم بالفضاءات الحالية وفق أوقات وشروط محددة بنظام داخلي؛

- البيع بالتجوال le commerce itinérant خاص ببعض الفئات مثل بائعي السمك عبر تزويدهم بدراجات نارية ثلاثية العجلات؛

- المارشي الأسواق الدورية marchés périodiques، تهيئة فضاءات بأسواق دورية محددة حسب الأيام والساعات؛

- وأخيرا الأسواق القارة ذات الأسقف الحديدية وتهيئة مجال قارذوبنية خفيفة قرب الأماكن المعتادة لتسوق المستهلكين، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري المحترم.

النائب السيد شاوي بلعسال، رئيس الفريق الدستوري:

السيد الوزير، ظاهرة الباعة المتجولين ظاهرة معروفة، كتجلى في

احتلال الملك العام من طرف الباعة المتجولين. هاذ الظاهرة السيد الوزير، عندها مخاطر عديدة ومتنوعة لأنها كتتمس الأمن الاجتماعي أو كتتمس واحد الشريحة عريضة من المواطنين اللي خاصهم يكسبوا القوت ديالهم أو كتهم كذلك تطبيق القانون، ولكن مع الأسف المعالجة ديال هاذ الظاهرة كترميها للمسؤولين الترابيين اللي هما القياد، اللي كيعانيوا الأمرين فهم بين نارين واش يطبقوا القانون؟ أولا ما يطبقوهش؟ أو في كلتا الحالتين راهم مسؤولون، إذن كنعخلو الباعة المتجولين أو السلطات المحلية ممثلة في القياد في مواجهة يومية، وقد تقع انفلاتات، وهاذ الانفلاتات كيتأثر عليها كايين اللي كيحرق الجسد ديالو، كايين اللي كينتحر، كايين اللي كيتحتج، كايين اللي كيبدير احتجاجات واحد العدد ديال الأمور، يعني ما لا تحمد عقباه.

السيد الوزير، احنا بغينا سياسة حكومية عامة لحل هاذ المعضلة، احنا كنعرفو بأن جميع الحكومات اللي دازت ولا هاذ الحكومة حتى واحد ما أعطى اهتمام لهاذ الملف هذا اللي كيمس واحد الشريحة عريضة من المواطنين، فهناك رجال السلطة اللي كيقومو بالعمل ديالهم، كنعلاظو يوميا اللي كيقومو به أمام الرأي العام، أمام الكاميرات الخفية، أمام وسائل الإعلام بجميع الأصناف ديالها، هاذ الناس راه في التدخلات ديالهم ولا بد ما كتوقع انفلاتات، لا من هذا الطرف ولا من ذلك الطرف، ولكن مع الأسف أننا كنعصرو أحكام مسبقة على هاذ الناس وكندينوهم فهنا كنتفاجأو كذلك كيفاش أن السيد رئيس الحكومة، أنه يعني في تصريح يعني يوجه القضاء ويصدر أحكام على هاذ الشريحة من المواطنين، احنا كل شي أبناءنا، احنا بغينا هنا وهذا ضرب للحريات وضرب للديمقراطية وضرب للأحكام، فطرق الطعن راها معروفة قانونيا ومعروفة عند الجميع.

فهاذ الملف خاص الحكومة تعالجوا بوسائل ديالها بسياسة عمومية شاملة، لأن باش تهتم باش تعطي لهاذ الناس حقهم لأن هاذو أصبح عندهم حق مكتسب راه ما يمكن ليناش نقولولهاذ الناس سيرو راه ما عندكمش خاص خطة وهاذ الشيء كيتجاوز..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، أعطي التعقيب لفريق العدالة والتنمية المحترم، تفضلي السيدة النائبة المحترمة.

النائبة السيدة ربيعة اطنينشي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الوزير، كنعشكركم على التصور والمجهودات ديالكم بخصوص عملية تثبيت الباعة المتجولين، ولكن تصوركم على المستوى المركزي يختلف تماما على مستوى بعض مدن المملكة، وما قضية وفاة أمي فتيحة المشهورة يعني بحرق نفسها ما عنا ببعيد اللي عشناه شهر تقريبا. وبالتالي السيد الوزير، أن الأوان بأن المقاربة الأمنية والشطط



**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، وننتقل إلى السؤال الموالي لفريق العدالة والتنمية حول الأراضي السلالية، تفضلوا السيد النائب المحترم.

**النائب السيد محمد الدياز:**

تقوم وزارة الداخلية الوصية على الأراضي السلالية بتفويت بعضها في إطار مشاريع مختلفة. لدى نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن المسطرة المتبعة في هذا الشأن وعن استفادة ذوي الحقوق من هذه التفويطات؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، تفضلوا السيد الوزير.

**السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد النائب المحترم،

كما في علمكم الأراضي الجماعية الفلاحية يتم كراؤها وليس تفويتها، إما عن طريق طلبات العروض وإما بالتراضي طبقا للشروط الواردة في الفصل من الظهير المؤرخ في 27 أبريل 1919 والمتعلق بالوصاية الإدارية على الجماعات السلالية وتدير شؤون الأراضي الجماعية، كما تم تعديله بواسطة الظهير الشريف المؤرخ في 1963 والذي ينص على ما يلي: «يمكن للجماعات أن تبرم بالمرضاة وبموافقة الوصي عقودا للاشتراك الفلاحي أو أكرية لا تتجاوز مدتها ثلاثة سنوات، ويجب أن تبرم هذه الأكرية أو العقود كتابة ولا يمكن تجديدها إلا بموافقة صريحة من الوصي»، هناك بعض حالات التفويت المنصبة على الأراضي القروية كالأراضي المفوتة للمجمع الشريف للفوسفاط والوكالة المغربية للطاقة الشمسية «MASEN».

فيما يتعلق بتفويت الأراضي السلالية الواقعة ضمن المجالات الحضارية والتجمعات السكنية، فإنها تتم وفقا للقانون وخاصة الفصل 11 من الظهير الشريف المشار إليه كما تم تعديله، وتنجز هذه العمليات العقارية كقاعدة لفائدة الدولة أو الجماعات الترابية أو المؤسسات العمومية أو الجماعات السلالية، إما بالمرضاة إذا كانت الجماعة المالكة ومجلس الوصاية متفقين على مبدأ وشروط التفويت وإما بواسطة نزع الملكية في حالة العكس، شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير على احترامكم للوقت كذلك، تعقيب، تفضل السيد الرئيس المحترم عن فريق العدالة والتنمية.

في استعمال السلطة ما بقاش مجدي، وبالتالي علينا كاملين كمسؤولين وفاعلين في القطاع كجماعات محلية، كمنتخبين، كبرلمانيين، كحكومة، أننا ندبرو الملف بمقاربة شمولية واقعية عملية وذلك عن طريق يعني إدماجهم في برامج التنمية البشرية بناء فضاءات وأسواق نموذجية، كذلك نيسرو علمية تأسيس الجمعيات الباعة المتجولين ممنوعين حتى من تأسيس جمعيات باش يدبرو مسائلهم بشكل يعني جماعي وبشكل منظم، كذلك ندمجهم في التمويلات ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، كذلك نفتحو باب التشاور والحوار مع هاذ الفئة المجتمعية المهمشة والي مقهورة يعني الفقر وبالتالي نفتحو الحوار مع المنتخبين.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة النائبة المحترمة، كاي شي تعقيب إضافي؟ تفضلوا، تفضلوا السيد النائب المحترم.

**النائب السيد محمد أدراق:**

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير،

التجارة الغير منظمة وغير المهيكلت السيد الوزير، أصبحت مصدرا لعيش العديد من الأسر المغربية، ما يقتضي تضافر الجهود وخصوصا وزارتكم السيد الوزير، وعندنا في حالة ديال إنزكان بعمالة إنزكان-آيت ملول إقليم أو مدينة من المدن اللي تعرف يوميا يعني حوالي 300 ألف مواطن اللي كيتواردو على هاذ المدينة ديال 14 كلم مربع، بغينا هاذ الإقليم وهاذ المدينة يؤخذ بعين الاعتبار في البرامج ديال الحكومة مستقبلا، شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، ما عندكم شي تعقيب؟ تفضلوا السيد الوزير إيلا عندكم شي تعقيب؟

**السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:**

شكرا السيد الرئيس،

أنا متفق مع السيد النائب على أنه الظاهرة مجتمعية وكبيرة وخص تضافر الجهود وكل شي، ولكن ما تهتمش الأمر غير رجال السلطة، تهتم كذلك المنتخبين حتى هما راه مهتمين بالدرجة الأولى بهاذ... كذلك جميع الفاعلين باش نظمو هاذ الفئة والي تنعملو أنها ثبتوها فعلا في الأماكن اللي قريبة لها والاهتمام ديال الحكومة بتوجهات من جلالة الملك، أنه هاذ الفئة غاديا تنظم إن شاء الله وتعطاها فضاءات اللي تسمح لها بمزاولة هاذ المهنة اللي هي مصدر العيش ديالها، وكذلك الضمان ديال الكرامة ديالهم. القضية ديال الجمعيات لأحد ممنوع من تنظيم الجمعيات في هاذ القضية ديال التجار، شكرا.

النائب السيد عبد الرحمن رايح:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، قانون 1919 لتنظيم الأراضي السلالية وضع في سياق يخدم المعمر، للأسف الدولة باقي تتبناه على علته وتحرم السلاليين من حق تملك أراضيهم. السيد الوزير، هل يعقل أن يحرم السلاليون من شراء أراضيهم الحضرية وإقامة تجزئات عليها وتفوت لغيرهم في ظروف مشبوهة أحيانا.

السيد الوزير، إننا نثمن توجهات جلالة الملك، بتفويت الأراضي السلالية المسقية لمستغليها ونطالب في هذا الإطار أن يشمل هذا القرار الأراضي المسقية في إطار مخطط المغرب الأخضر، نطالب كذلك بتفويت جميع الأراضي السلالية الفلاحية لمستغليها من السلالة.

السيد الوزير، قد سبق لفريقنا أن قدم مقترح قانون بتفويت الأراضي من ملك الدولة الخاصة لمستغليها بصفة منتظمة، وعليه قامت الإدارة بإحصاء وتحديد الأراضي ومستغليها بجماعات: المزوضية وآيت ايمور وسيد الزوين، نطالب بالإسراع في تفويت هذه الأراضي لمستغليها.

من جهة أخرى، نود أن نخبركم السيد الوزير، أن معملا للإسمنت بشيشاوة يستغل 1800 هكتار من أرض الساكنة دون أنه تستفيد الجماعة والساكنة من أي مداخيل كراء لهذه الأراضي رغم أنها تاريخيا أراض زراعية ورعوية استغلها أجدادهم لما يزيد عن 400 سنة، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، هل هناك من تعقيب إضافي تفضلوا السيد النائب المحترم عن فريق الاتحاد الدستوري.

النائب السيد الخلفي اقدادرة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، التفويت لما سيكون يتعلق بمصلحة عامة نتفق عليه، ولكن لما يكون كيتعلق بمصالح خاصة وشركات خاصة ما خاصش تكون أثمانه زهيدة، على بعد 10 كيلومترات من الرباط كنعلقوا بأن واحد المجموعة ديال الجماعات السلالية ديال اولاد سبيطة مثلا كتحتج يوميا الاحد الثالث، الاحد الثالث ولكن ما كاينش جلوس إلى طاولة الحوار باش نعرفو هاذ الناس واش عندهم الحق ولا ما عندهم الحق؟ جمعيات حقوقية تقف إلى جانبهم يوميا تما وخاص وزارة الداخلية تاخذ موقف، جلسوا مع هاذ الناس في طاولة الحوار إيلا عندهم شي حق نعطيهم لهم، وايلا ما عندهم شي حق خاصنا نقولهم لهم هاذ الشيء ما خصش يستمر 8 سنوات والجدال واقع وقائم ولكن ما وصلوا حتى لشي حل يعني شي قرار اللي يمكن ينصفهم في المطالب ديالهم، وايلا ما كان عندهم حق نقول لهم ما عندكمش حق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب، هل من تعقيب إضافي؟ تفضلوا السيد الوزير عندكم تعقيب.

السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

..السي اقدادرة ما كاين مشكل في القضية ديال فتح الحوار مع الجماعة ديال اولاد سبيطة راه حنا فخابرنا وما كاين مشكل، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

نتنقل إلى السؤال الموالي عن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية المتعلق بالشرطة العلمية، تفضلوا السيد فريق الوحدة والتعادلية تفضلوا السيد النائب المحترم.

النائب السيد أحمد حنفي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة والسيدات النواب المحترمون،

بداية وللأمانة، لا يسعنا إلا أن ننوه بأجهزتنا الأمنية وننوه بالساهرين على هاته الأجهزة ونؤكد على دعمها. فيما يتعلق بالسؤال، استبشر المغاربة خيرا بإحداث جهاز الشرطة العلمية، غير أن هذا الجهاز ظل محدودا جدا، فما السبب في ذلك؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، تفضلوا السيد الوزير عندكم جواب.

السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس،

السيد النائب المحترم،

الشرطة العلمية والتقنية راه محدثة منذ زمن هادي الأولى؛ وثانيا أنه وزارة الداخلية والمديرية العامة للأمن الوطني موفرة لها جميع الشروط باش تقوم بالواجب ديالها في جميع مناطق المملكة، عندهم مختبر وطني في الدار البيضاء عندهم جميع الإمكانيات وتبتدخ في جميع الميادين، كاين مختبر الشرطة التقنية اللي متخصص في الخبرة على الوثائق والعملية الوطنية، هناك مختبرات جهوية تم إنشاؤها منذ سنوات بدينا ب4 مختبرات جهوية والأن تنعمموها على جميع مناطق المملكة. اللي كاين أنه داك التدخل ديال الشرطة العلمية في العمليات الإجرامية أو العمليات اللي تتطلب التدخل ديالها تيكون في أغلب الحالات تيكون

واستغلال وسائل مملوكة للجماعة في أغراض شخصية وإقصاء وتهميش مناطق يعتبرون في المعارضة ويشترطون على السكان الولاء لهم، والانتفاض على المعارضة مقابل الاستفادة من خدمات الجماعة التي تعتبر في الأصل حقوق مضمونة قانونا لفائدة السكان، وعلى سبيل لمثال لا الحصر ما وقع في صيانة وإصلاح المؤسسات التعليمية حيث تم حرمان مدرستي لخصاصمة لبخير والغواوتة بجماعة موالين الواد بنسليمان، وكذلك محاولة رئيس جماعة بريكن جرسيف تهريب عملية تعيين المدير رغم عدم توفره على الشروط المطلوبة خاصة الإجازة وتجاوز السلم الإداري والتواطؤ مباشرة مع موظفي وزارة الداخلية، واستصدار قرار التعيين في وقت توجد في الجماعة عشرة أطر تتوفر على الإجازة، وفي جماعة خميسات الشاوية تم تسجيل عدة تجاوزات وتلاعبات وصلت إلى حد تزوير محاضر الجلسات وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، الجواب السيد الوزير تفضلوا.

### السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس،

السيد النائب المحترم،

غير على الجواب على قيام بعض رؤساء الجماعات بممارسات انتخابية غير قانونية، أولا التذكير بأنه طبقا لمقتضيات القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات وتدير شؤون الجماعات حروخاصهم يحترموا القوانين والأنظمة الجاري بها العمل، هاذ رؤساء الجماعات عندهم اختصاصات يمارسونها طيلة مدة انتدابهم وفقا لبرنامج عمل الجماعة، وكذلك وفقا لما هو مبرمج من اعتمادات في الميزانية المرصودة لإنجاز بعض المشاريع التنموية.

ليس هناك ما يمنع من الناحية القانونية مجالس الجماعات ورؤسائها من إنجاز بعض المشاريع التنموية بتراب جماعتهم مع قرب الاستحقاقات الانتخابية، غير أنه إذا ثبتت تجاوزات بهذا الخصوص كتسخير آليات الجماعة لأغراض انتخابية أو لاستمالة أصوات الناخبين، فإن هذه الوزارة ستتخذ الإجراءات القانونية اللازمة لذلك، هذا السؤال récurrent دوما كيرجع لذلك قبل الانتخابات كيرجع دائما مسائل زعما من الصعب أنه باش تعرفوا واش بدا برنامج جديد à la veille ديال الانتخابات ولا..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل إلى السؤال الموالي، كين شي تعقيب إضافي؟ ننتقل إلى السؤال الموالي للفريق الاشتراكي حول مكافحة الفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي، تفضلوا السيد النائب المحترم.

آني وتكون في الوقت immédiat التدخل l'intervention immédiate تتكون عندهم.

المجهودات اللي تبذلت من طرف الشرطة العلمية، المعالجة ديال 10 آلاف إيلا بغيتي نعطيك الإحصائيات، فالمختبر ديال الشرطة في الرباط فهاذ السنة 7800 حالة، التشخيص بالبصمات تم رفع أكثر من مائة ألف أثر البصمات بمسرح الجريمة ماشي في شي حاجة، مختبر الشرطة العلمية في الدار البيضاء معالجة ديال 4655، أنا اللي نقدر نقول لك بأنه حتى على الصعيد الدولي عندهم سمعة كبيرة وتيستافدو منهم أجهزة اللي عندها باع طويل فهاذ الميدان، والدليل على ذلك في حادث أركانة اللي وقع في مراكش فالشرطة ديالنا احنايا قامت بالواجب ديالها كما يجب وجات فرق من FBI جات فرق من الشرطة الفرنسية من المختبرات وملي قاموا بالعمليات وداروا الفحص وداك الشيء هذا ما لقاوا حتى شي ملاحظة اللي يديروها على هذالك الشيء..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، كين شي تعقيب إضافي؟ عفوا تفضلوا السيد النائب، التعقيب ديالكم.

### النائب السيد أحمد حنفي:

شكرا السيد الوزير المحترم،

الهدف من طرحنا هذا السؤال هو أن يتم تدعيم هذا الجهاز لأن عمله يتخذ بعد لا محدود باعتبار أنه ليست هناك قضية صغيرة ولا قضية كبيرة، ينبغي البحث في سائر القضايا قد تكون هناك قضية لا يتم أن تتولى الاهتمام البالغ في حين أنه عند البحث فيها ربما ستأخذ منعطفا خطيرا قد تكون له أبعاد خطيرة على المستوى الوطني، ونحن ما يهمننا بالأساس هو الأمن على المستوى الوطني ونشكركم مرة أخرى السيد الوزير المحترم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب،

كين تعقيب إضافي؟ هل هناك من تعقيب إضافي؟ شكرا السيد الوزير، شكرا السيد النائب. ننتقل إلى الفريق الاشتراكي حول سؤال عن بعض ممارسات انتخابية لرؤساء الجماعات، تفضلوا السيد النائب المحترم.

### النائب السيد بوشعيب نبيه:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم، نسائلكم حول قيام بعض رؤساء الجماعات بممارسات غير قانونية كبرمجة وتنفيذ مشاريع خارج إطارها القانوني والانفراد بأشغال خاصة في العالم القروي دون مقررات المجلس،

فنحن نتفق معكم وبخصوص ما يتعلق بما قامت به المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ولكن هاذ الأرقام هاذي رغم ضخامتها وحجمها لم تنجح في القضاء أو الحد من هذه الظواهر الاجتماعية التي تنخر مناطق عديدة من مملكتنا وتنخر كذلك العديد من الفئات الاجتماعية. لكن السيد الوزير، نشكركم على صراحتكم ونشكركم كذلك على هاذ الأرقام هاذي ولكن السيد الوزير، السيد رئيس الحكومة، في حيث ما حل وارتحل ينشر العكس، ينشر بأن العام زين وبأن حكومته قامت بما لا..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، هل هناك من تعقيب إضافي؟ ننتقل إلى السؤال الموالي للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية حول تأهيل المدن، تفضل السيد النائب المحترم.

#### النائب السيد عبد الواحد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

لا أحد ينكر ما عرفته مدننا الكبيرة منها والصغيرة في مختلف ربوع المملكة من تأهيل ولا ينكر ذلك إلا جاحد لكن، هذا لا يمنع من أن بعض المدن لم تعرف التأهيل الذي عرفته هاته المدن التي تحدثت عنها وعلى سبيل المثال تعثر برنامج تأهيل مدينة مكناس، فمدينة مكناس عرفت من خلال تدبيركم السيد الرئيس منذ سنتين لبرنامج وإطلاقكم برنامج تأهيل مكناس الكبير تحت إشراف السيد الوالي السابق الذي انخرط فيه الساكنة بدون قيد أو شرط بجميع فئاته وبجميع مكوناته، لكنه مع الأسف لم يرى النور لغاية اليوم، فما أنتم فاعلون لإخراج هاذ البرنامج السيد الوزير؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، تفضلوا السيد الوزير المحترم.

#### السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس،

السيد النائب المحترم،

فعلا البرامج ديال التأهيل الحضري لتعزيز البرامج الوطنية زعما عطات واحد النتيجة بالنسبة للمدن ديال المملكة كاملين سواء المراكز الصغيرة أو المدن الكبيرة، وكلنا اللي من شي منطقة كي يعرف بأن المدن ديالنا عرفت واحد التطور مهم جدا. ونتمناو أنه هاذ السياسة نستمر و فيما تحت الرعاية ديال سيدنا الله ينصرو.

القضية ديال مكناس، فعلا التبري ديال مخطط مكناس وعملتو

#### النائب السيد لحسن بنواري:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

تجدد الحكومة سنويا من خلال مذكرة تقديم قانون المالية التزامها بالعمل على مكافحة الفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي في الأحياء الهامشية والدواوير والمناطق الجبلية والمناطق النائية وكذلك في مستوى مختلف الفئات الاجتماعية. لكن الواقع السيد الوزير، أن واقع الفقر والهشاشة ما يزال مستفحلا وسؤالنا، هل الحكومة شرعت في تنفيذ التزاماتها؟ أم أنها تعاني من عراقيل وعقبات نريد أن نتعرف عليها؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، تفضلوا السيد الوزير المحترم للجواب.

#### السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد النائب المحترم،

الحكومة كذلك عندها سياسة في مكافحة الفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي وخاصة اللي غادي نتطرق لو كاختصاص وزارة الداخلية وهي المبادرة الوطنية للتنمية البشرية اللي تعد الحصيلة ديالها إيجابية وساهمت في الحد من العجز الاجتماعي وكذلك محاربة الإقصاء والهشاشة، الحصيلة ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية منذ أن أعطيت انطلاقتهما من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، سنة 2005 حققت 42 ألف مشروع، الاستثمار بلغ 37 مليار ديال الدرهم اللي استافدو منها أكثر من 10 ملايين، هاذ المساهمة ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية فيما 24 مليار، مكنت المبادرة كذلك من إفراز ما يزيد على 8300 نشاط مدر للدخل لفائدة 128 ألف مستفيد، العالم القروي كذلك استفاد من إنجاز 26 ألف مشروع منذ 2005 إلى نهاية 2015 الاستثمار الإجمالي 17 ألف درهم.. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد النائب المحترم عن الفريق الاشتراكي للتعقيب.

#### النائب السيد لحسن بنواري:

شكرا السيد الوزير،

**النائب السيد سعيد باعزيز:**

السيد الوزير، نساثلكم حول أسباب عدم تنفيذ الدورية المتعلقة بمدة وشروط انتداب نواب الأراضي الجماعية، خصوصا أن الولاية الأولى قد مرت واللي فيها ست سنوات ولم يتم انتدابهم عن طريق الانتخاب أو توكيل جديد وفق المسطرة اللي تتم في التعيين، فحول هذا الموضوع نساثلكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، السيد الوزير الجواب.

**السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:**

شكر السيد الرئيس،

**السيد النائب المحترم،**

غير للتذكير أولا أن مصالح وزارة الداخلية، مديرية الشؤون القروية أصدرت دليل النائب سنة 2008 الذي مر على تفعيله أزيد من سبع سنوات وليس 12 سنة كما جاء في السؤال، وهذا الدليل يوضح ويحدد الضوابط المتعلقة بكيفية وشروط انتخاب النائب السلافي المؤهل للتدبير الجيد للشأن المحلي، وكذلك الجزاءات المترتبة في حالة الإخلال بالمهام المنوطة به اللي كتوصل حتى العزل وفي بعض الحالات المتابعة القضائية. كذلك تم تعزيز هذا الدليل بإصدار دوريات وزارية تحت العمالات والأقاليم المتواجدة بنفوذها الترابي الأراضي الجماعية على تحيين وضعية نواب الجماعات السلاوية من خلال ضبط كل المعطيات المتعلقة بملفات نوابها، مع مراعاة الشرط المنظم لمدة الانتخاب المحدد في ست سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، إلا أن هذا الشرط لا يسري بأثر رجعي على النواب الذين تم انتخابهم قبل صدور الدليل المذكور، وتنفيذا للتعليمات الملكية الواردة في الرسالة السامية الموجهة للمشاركين..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد النائب إيلا عندكم شي تعقيب؟

**النائب السيد سعيد باعزيز:**

شكرا، السيد الوزير مدة الانتداب ست سنوات قابلة للتجديد وفق المسطرة الأولى اللي كيتتم فيها التعيين هذه هي اللي ما تماش، خصوصا وأن الآخرين وإن استافندو من عدم رجعية الدورية فهناك إشكال في الشروط. وغير للتوضيح أن هذا السؤال لا يتمحور حول الصراع اللي كاين ما بين تضارب مصالح الجماعة السلاوية والجماعة المعنية الترابية المعنية في إقليم جرسيف واللي الآن لجنتمكم الآن في عين المكان. فالمطلوب السيد الوزير، عندنا ثلاثة الملتزمات: هو التعجيل

فيه جميعا تحت إشراف السيد الوالي السابق وفعلا تهيأت حتى الوثائق وهي كبيرة بزاف غير باش تقرها تبارك الله زعما السيد الوزير، اخذت منو وقت كبير داكشي باش.. ونتمناو أنه على غرار المدن الكبيرة ديال الدار البيضاء والرباط وطنجة أنه مكناس تعرف هذه الالتفاتة ديال سيدنا، إن شاء الله بإذن الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا الوزير المحترم. السيد النائب المحترم عندكم تعقيب؟

**النائب السيد عبد الواحد الأنصاري:**

شكر لكم السيد الوزير المحترم على جوابكم وعلى طمأننتكم للسكانة ديال الإقليم، لا أتحدث عن مدينة مكناس لأن البرنامج يتحدث عن تأهيل إقليم مكناس، أي مكناس الكبير. فالיום لست في حاجة للتذكير بأن عندنا مراكز حضرية كذلك تدعو إلى التأهيل كشأن تولال وويسلان ومولاي ادريس وبوفكران والجماعات القروية القريبة من مكناس، وأعتقد بأن الحاجة أصبحت ملحة اليوم أكثر من أي وقت مضى السيد الوزير المحترم، لإخراج هذا البرنامج إلى حيز الوجود ونحن كلنا ثقة فيكم أنكم تسرعوه قدر الإمكان، لأن الساكنة تنتظر بشغف كبير أن تنطلق أشغال هذا البرنامج في أقرب وقت ممكن، وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد النائب، هل هناك تعقيب إضافي؟ السي عبد الله تفضلوا السيد الرئيس.

**النائب السيد عبد الله بووانورئيس فريق العدالة والتنمية:****شكر السيد الرئيس،**

بالفعل جلالة الملك، أعطى الانطلاقة لعدد من المدن الله يزيدها: تطوان طنجة، سلا، الرباط، القنيطرة، الدار البيضاء، مراكش، وجدة. حنا بغينا كذلك أن هاذ الالتفاتة ديال جلالة الملك، طبعاً وديال الحكومة لأن 30 مليار اللي هو مخصص كدعم عمومي لهاته المدن، مكناس خصها تكون حاضرة كألوية من الأولويات، إذا كانت هي مرتبة كسابع مدينة ما يمكنش تبقى سابع مدينة من حيث عدد السكان، ولكن من حيث الدعم العمومي تكون هي الأخيرة، شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير عندكم شي تعقيب؟ شكرا السيد الوزير. ننتقل إلى السؤال الموالي للفريق الاشتراكي حول موضوع عدم تنفيذ الدورية المتعلقة بمدة وشروط انتداب نواب الأراضي السلاوية، تفضلوا السيد النائب المحترم.

**النائب السيد عبد الله بو انور رئيس فريق العدالة والتنمية:**

السادة الوزراء، احنا أثناء مناقشة القوانين التنظيمية هاذ المادة 33 شهر كنا تفاوضنا عليها، كانت ستة شهور ولات عام، بعد منها 24 ولات 33، ولكن واعدتونا قلتولينا العام الأول إن شاء الله هاذ الشئ غيتيسر، 30، 30 شهر عفوا عامين ونصف، لكن كاينة فيهم اللي هو مهم، أنا كنشكركم أن 26 أحلتوها، تمنناو أنه في القريب العاجل. ولكن غنذكر لكم 3 موقفة لهم دابا، دابا القانون ديال الإدارة الترابية، هذا قانون خاصويخرج لأنه موقف كل شي، جميع المصالح موقفة على هذه الإدارة، ما غيممكن نديرو لا هيكله لا يعني لا تحفيزات لا والوبلا بها، دابا الآن في السنة الأولى خاصنا نوجدو خاصها le pack خاصو يوجد ما كاينش المراسيم ديالو، التحويلات في الجزء الثاني القباض والخزان كيقول ليك ما يمكنش حتى يخرج المرسوم، هاذو على الأقل تعطيوهم العناية والأولية باش يخرجوا في القريب العاجل شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس، كاين شي تعقيب إضافي؟ تفضلوا السيد الوزير عندكم شي تعقيب؟ شكرا السيد الوزير، شكرا السيد النائب المحترم. ننتقل إلى السؤال الموالي عن فريق الأصالة والمعاصرة حول المعايير المعتمدة في التقسيم الإداري للأقاليم والعمالات، تفضلوا السيد النائب المحترم.

**النائب السيد رحو الهيلع:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، كلما قمتم بإحداث عمالات وأقاليم جدد إلا واحد العدد ديال المناطق والقبائل تبتسألو عن المعايير المعتمدة في هذه العمليات، خاصة القبائل اللي تتكون مشتتة، مشتتة في عدة أقاليم وحتى بعض الجهات مثلا قبائل زعير، قبائل زعير هي مفرقة لثلاثة ديال الأقاليم وزوج ديال الجهات، الشئ اللي خلا الساكنة ديالها كلهم بدون استثناء تيطالبو باش تكون عندهم عمالة بمدينة الرماني علاش؟

أولا العمالة أصبحت رافعة أساسية في التنمية عوض التهميش، التهميش القاتل اللي هذه سنوات وهو ضارب المناطق ديال زعير، في جميع القطاعات: الصحة، الطرق، التعليم، الماء، شوية نسبيا الكهربية القروية لولا التدخل المباشر والمادي ديال وزارة الداخلية:

ثانيا قبائل زعير بغات تكون غير بحالها بحال القبائل المجاورة لها مثل زمور، زيان، الشاوية، دكالة، عبدة إلخ... مع العلم أن المعايير المطلوبة كلها متوفرة بدليل أن مدينة الرماني في آخر عملية قمتم بها كانت مقترحة وفي اللائحة الرسمية، مع الأسف ما خرجاتش وخاب الظن ديال الساكنة وتتمناو السيد الوزير في العملية المقبلة ما تخيبوش الظن ديال ساكنة زعير وشكرا.

بتنفيذ هذه الدورية أولا؛ وثانيا وضع نظام تعويضي لهاذ النواب باش ما يميلوشاي لمسائل لاقانونية لأن خاصهم تعويضات عن العمل ديالهم؛ والمتمس الثالث هو ضرورة تأسيس الجمعاعات السلالية، لأن المؤسسة غادي هي في حد ذاتها فيما تقرب الإدارة من..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، كاين شي تعقيب إضافي؟ ليس هناك تعقيب إضافي. إذن ننتقل للسؤال الموالي لفريق العدالة والتنمية حول إعداد المراسيم التطبيقية المتعلقة بالقوانين التنظيمية للجماعات الترابية، تفضل السيد النائب المحترم عن فريق العدالة والتنمية، أعطيوه الصوت الله يجازيكم بخير، أعطيو للعدالة والتنمية الصوت.

**النائب السيد محمد أوريش:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

عن التأخر في إعداد المراسيم التطبيقية والنصوص التنظيمية المتعلقة بالقوانين التنظيمية للجماعة الترابية نسائلكم اليوم، شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، تفضل السيد الوزير المحترم.

**السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد النائب المحترم،

كما في علم الجميع بأن مقتضيات القوانين التنظيمية الجديدة والمتعلقة بالجماعات الترابية تنص على إلزامية صدور كافة النصوص التنظيمية المنصوص عليها في هذه القوانين داخل أجل لا يتعدى 30 شهرا من تاريخ صدوره في الجريدة الرسمية، أي قبل نهاية سنة 2017، لحد الآن تم إعداد 26 مشروع نص تطبيقي تمت إحالتها على الأمانة العامة للحكومة قصد عرضها على مسطرة المصادقة، والآن راه يتم حاليا وضع اللمسات الأخيرة على النصوص التطبيقية.. مع العلم أن بعضها يتطلب التشاور مع الكثير من القطاعات الحكومية. غير اللي نأكد للسيدات والسادة النواب المحترمون، أن الوزارة ملتزمة بأن تعمل على إعداد كافة النصوص التطبيقية الواردة بالقوانين التنظيمية المتعلقة بالجماعات داخل الأجال المحددة فيها، شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، عندكم تعقيب السيد النائب المحترم، تفضلوا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، تفضلوا السيد الوزير المحترم.

السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا، الشكر موجه للنائب المحترم على إيلاءه الأهمية لهذا الموضوع لأنه كان سؤالين موجّهين فهذا الإطار، وكان أكد السيد وزير الداخلية في جلسة الأسئلة الشفوية ليوم 2015/24 في معرض جوابه على سؤال يتعلق بتعديل التقسيم الترابي للمملكة أنه لن يكون هناك أي تغيير في التقسيم الترابي للمملكة خلال السنة الجارية، الآن أنه الجهود منصبّة على كيفما جاء في التدخل ديا لكم أنه هناك أقاليم جديدة باقيين تتعاونونها باش تأهل وتمكن من التوفر على الموارد البشرية والمرافق اللازمة، ونتمناو أنه إيلا كان شي في المستقبل إيلا كانت شي حاجة إن شاء الله بإذن الله تأخذ بعين الاعتبار الطلب ديا لكم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد النائب ما عندكم... كايين شي تدخل إضافي؟ تفضلوا السيد عن فريق التقدم الديمقراطي.

النائب السيد عمر الزعيم:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، علاقة بالسؤال نعرض عليكم السيد الوزير حالة منطقة القايد الرامي التي كانت تابعة لإقليم الرشيدية ب20 كيلومتر وتم إلحاقها بإقليم تنغير ب70 كيلومتر، رهاننا السيد الوزير ينحصر في النظر في إعادة الأمور إلى سابقها وفي انتظار ذلك نلتمس منكم السيد الوزير، تمكين سكان المنطقة من الاستمرار في الحصول على الشواهد الإدارية من قيادة الريصاني بالرشيدية، وهذا الملتمس السيد الوزير هو موضوع مراسلة وكذلك سؤال كتابي وجه إليكم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، السيد الوزير عندكم شي تعقيب؟

السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس،

نتمناو أنه إن شاء الله نشوفو هاذ المشكل عن كذب إن شاء الله ونلقاو الحل المناسب للسكان.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وننتقل إلى سؤال للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية حول دعم الجماعات الترابية الفقيرة، تفضلوا السيد النائب المحترم.

النائب السيد الحسن شيري:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، ما هي التدابير المتخذة من طرف الحكومة لدعم الجماعات القروية الفقيرة حتى تضطلع بالمهام المنوطة بها على الوجه المطلوب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، تفضلوا السيد الوزير المحترم.

السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد النائب المحترم،

وزارة الداخلية عندها اهتمام بالغ كيف ما تتعرفوا في التنمية المحلية ومواكبة الجماعات كلها وخاصة الجماعات القروية، الجماعات القروية ووزارة الداخلية مكنتها من الحصّة ديا لها من منتوج الضريبة على القيمة المضافة 14 مليار ديا ال درهم سنة 2016، كايين هناك دعم إضافي كذلك مخصص لتمويل المشاريع التنموية لفائدة الجماعات الترابية اللي عندها موارد مالية محدودة منها: تغطية مساهمة الجماعات القروية في تمويل البرامج والمخططات الوطنية المندمجة التي قامت بها الحكومة من أجل تنمية العالم القروي؛ تخصيص مبلغ مالي يقارب 550 مليون درهم لتمويل مشاريع تمس الكهربية القروية؛ إعداد برنامج التأهيل الترابي في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية اللي تشمل أكثر من 500 جماعة قروية منتمية ل22 إقليما مهم هاذ البرنامج الذي يتم خلاله إنجاز من 2011 إلى 2016 خمسة مليار ديا ال درهم شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، عندكم تعقيب تفضلوا السيد النائب المحترم عن فريق الوحدة والتعددية.

النائب السيد الحسن شيري:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على الجواب ديا لكم، ونريد أن نقول أن السبب الذي دفعنا في الفريق الاستقلالي لطرح هذا السؤال هي المعاناة التي تعيشها بعض الجماعات القروية الفقيرة وعلى سبيل المثال لا للحصر، لا زالت عدة جماعات بإقليم مولاي يعقوب تعاني من الفقر المدقع هذا الإقليم الذي يعتبر من أكبر الأقاليم مساحة وأصعبها تضاريسا ومن أفقرها كذلك.

والجبلي بإقليم تازة، على سبيل المثال بويبلان، مغراوة، تيزي وسلي، مكناسة الشرقية والكوزات تعاني من خصائص كبير على مستوى الإمكانات مما يجعلها السيد الوزير، عاجزة عن تنزيل وممارسة الاختصاصات الذاتية ديالها كما ينص عليه قانون الجماعات 113.14. ولذلك السيد الوزير، يتطلب الأمر إيلاء عناية خاصة بالمجموعة ديال هاذ الجماعات اللي عندها طابع قروي وجبلي وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، هل هناك من تعقيب إضافي؟ تفضلوا السيد الوزير إيلا عندكم شي تعقيب.

#### السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس،

غير التساؤلات ديال السادة النواب المحترمين، أنه البرنامج اللي ديال 22 إقليم اللي تيمس 22 إقليم وكذلك البرنامج اللي جاي الآن ديال العالم القروي أنه يمكن في إمكانه باش يسد هاذ الخصائص فهاذ الجماعات القروية الفقيرة أو التي لا تتوفر على إمكانات تمكنها من القيام بواجباتها وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل.. إيلا اسمحتو.. ننتقل إلى سؤال موالى لفريق التجمع الوطني للأحرار حول تعزيز الأمن وخلق الطمأنينة والأمان في نفوس المواطنين، تفضلوا السيد النائب المحترم، إيلا اسمحتو السيد الرئيس.

#### النائب السيد أحمد العجيلي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

نسائلكم اليوم عن الوضعية الأمنية ببلادنا وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم عن الفريق التجمع، تفضلوا السيد الوزير المحترم.

#### السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس،

السيد النائب المحترم،

أود أن أطمئنكم أن الوضعية الأمنية في المغرب الحمد لله مستقرة

ولكل هذا، نطلب من الحكومة تفعيل توجهات جلالة الملك نصره الله، الذي حث الحكومة على الاهتمام بالمناطق الفقيرة في أكثر من مرة ومن خلال خطابه الأخير بمناسبة عيد الشباب عندما تكلم نصره الله، وبالحرص عن الدواوير والمداشير والكواين، إن هذا الخطاب كان بمثابة خارطة طريق وتوصيات للحكومة من أجل العناية بالعالم القروي، إن أغلب الجماعات بالإقليم السالف الذكر السيد الوزير، تعيش من الضريبة على القيمة المضافة كما جاء على لسانكم التي تمنحها لها الدولة وحوالي 85% من ميزانية هذه الجماعات الفقيرة تخصص لأجور موظفين بحيث لا يمكنها أن تعرف النمو بدون الاهتمام بها على جميع المستويات، حيث لا زلنا نسجل عدم توفر بعض ساكنة هذا الإقليم، يعني إقليم مولاي يعقوب، على التجهيزات الضرورية للحياة منها: الماء الصالح للشرب، الكهرباء، المسالك، الطرق المعبدة، المستوصفات، المدارس...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، عندكم تعقيب إضافي؟ عندنا 2 فرق عندهم تعقيب إضافي الفريق الحركي أولا، ثم نعطيوكم تعقيب، تفضلوا الفريق الحركي، تعقيب إضافي من فريق الحركة.

#### النائب السيد عادل السباعي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، هناك جماعات فقيرة السيد الوزير، بدون مداخيل أو مداخيل ضعيفة لا تستفيد من برنامج ديال «تيسير» ولا تستفيد كذلك من البرنامج ديال المبادرة للتنمية البشرية، ربما لضعف المنتخبين أو التواصل ديالهم مع المصالح ديال الداخلية، نطالبكم السيد الوزير، باش تعاودو يعني الترتيب أو التصنيف ديال هاذ الجماعات، وأخص بالذكر إقليم أسفي جماعة الثوابت، جماعة المراسلة، جماعة الشهدة.

ونلتمس منكم السيد الوزير، في الأخير تكوين ديال المنتخبين خصوصا الجدد رؤساء الجماعات، علاش؟ باش يتكونوا في إطار يعني التركيب ديال المشاريع وترتيب الأولويات للاستفادة من هاذ الدعم أو صندوق ديال التنمية القروية اللي اشترتوليه السيد الوزير في الجواب ديالك، التكوين ديال رؤساء المنتخبين وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، تفضلوا العدالة والتنمية، تفضل السيد النائب المحترم.

#### النائب السيد جمال مسعودي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، مجموعة من الجماعات الترابية ذات الطابع القروي



ولا القوات المساعدة ولا الوقاية المدنية ولكن كذلك رجال السلطة والأعوان ديالهم والمجهود ديالهم اللي كيبدلوه...

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، رجال السلطة غادي يجي في السؤال الموالي، هناك ستة أسئلة دفعة واحدة حول ممارسة بعض رجال السلطة ستتقدم بها ستة فرق. أعطي الكلمة للفريق الاشتراكي المحترم قصد توجيه سؤاله حول موضوع ممارسة رجال السلطة، تفضل السيد النائب.

### النائب السيد محمد باجالات:

السيد الوزير، تابع الرأي العام مؤخرا مجموعة من الأحداث التي تمس بالمؤسسات، مؤسسات الدولة ودولة الحق والقانون وعلى الخصوص بكرامة المواطنين. ما هي الإجراءات التي اتخذتموها؟ وما هي المزمع التي ستقومون بها استباقيا لتفادي مثل هاته الحالات التي نقول بأنها استثنائية لكن لا نريد لبلدنا في الظرف الحالي أن نسمع بها؟ شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب المحترم، ننتقل للفريق الحركي لطرح سؤال في نفس الموضوع، تفضلوا السيد الرئيس.

### النائب السيد محمد الأعرج رئيس الفريق الحركي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

نحن في الفريق الحركي بقدر ما نسجل ونوه بالدور الذي يقوم به رجال السلطة سواء في الحواضر أو في القرى، خصوصا على مستوى المحافظة على النظام العام، على المحافظة وحماية الحقوق والحريات، بقدر ما نتأسف لبعض الممارسات ولبعض السلوكات الإستثنائية والنادرة التي تمس بمصداقية هذا الجهاز. وبالتالي نتساءل في الفريق الحركي، ما هي الإجراءات المتخذة من طرف وزارة الداخلية خصوصا تجاه بعض الممارسات اللي هي منافية للمفهوم الجديد للسلطة؟ وشكرا لكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، ننتقل إلى فريق التقدم الديمقراطي بدوره، لتوجيه السؤال حول نفس الموضوع.

### النائب السيد فؤاد حجر:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، نتوجه إليكم بهاذ السؤال الشفوي الآني لسنائلكم

ومزيانة وما تاتشوبها حتى شائبة، biensur داك الحياة العادية اليومية كايين هناك جرائم، ولكن لا يمكننا التحدث سواء على تفشي الجريمة أو استفحالها، الأمور مضبوطة والحمد لله المصالح الأمنية كتقوم بالواجب ديالها بالطبع وفق الإمكانيات المتاحة لها، ولكن اللي نأكدوك أنه الجريمة منخفضة وحل الجرائم والعثور على المجرمين إيلا عطيتك الإحصائيات موجودة نعطها لك، أنها تدل على أنه الوضعية الأمنية مستقرة في البلاد والمصالح الأمنية كتقوم بالواجب ديالها وشكر.

### السيد الرئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، السيد النائب المحترم عندكم تعقيب، تفضلوا.

### النائب السيد أحمد العجيلي:

شكرا السيد الوزير،

نشكركم على جوابكم، حنا لا ننسى المجهودات اللي كيقيمون بها الأمن والدرك وجميع الناس اللي كيسهروا على الأمن، لا يفوتنا أن نذكركم عن مفوضية الشرطة ببلدية الشماعية اللي هي مغلقة منذ 7 سنوات والمواطن كيتنقل إلى مدينة اليوسفية باش يحصل على البطاقة الوطنية، والبلدية ديال الشماعية راه كتحتاج إلى شرطة للسير والجولان لأن ولايات مدينة يعني هي كتشمل عدة جماعات.

وكنشكروكم ثانيا على هاذ المبادرة ديال الأمن، الحمد لله والإطمئنان اللي في البلاد، وكنشكرو جميع اللي كيسهرو معاكم واللي كيعاونوكم، ولكن السيد الوزير، احنا بغينا هاذ المفوضية باش تشتغل إن شاء الله في أقرب وقت لأن راه كتخلصو عليها واحد القدر شهري ومجهزة، كيتساءل هاذ المواطن علاش هاذ المفوضية ما اشتغلتش وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، هل هناك من تعقيب إضافي؟ السيد الوزير عندكم شي تعقيب؟

### السيد الشرقي الضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس،

السيد النائب، فعلا كاينة مدن وبلديات كبيرة اللي عرفت واحد النمو سكاني متزايد واللي كتحتاج فيها الأمن باش يدخل لها الأمن الوطني، كايين السيد وزير الداخلية، ولا المدير العام للأمن الوطني ولا جميع المصالح أنها عندها برنامج باش تفتح عدة مفوضيات، كايين هناك أسبقيات ولكن نتمناو أنه إن شاء الله تكون الشماعية في إطار هاذ البرنامج اللي كتعتمدو وزارة الداخلية والمديرية العامة للأمن الوطني. اللي يمكن ليا نقول أنه ننوه بالأمن الوطني ولا الدرك الملكي

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

بداية أود أن أشكر السيدات والسادة النواب لتفضلهم بطرح الأسئلة المرتبطة بموضوع ملفي رجلي السلطة قائد الدروة وقائد الملحق الإدارية بإقليم القنيطرة، والذي حظي باهتمام من طرف الرأي العام الوطني.

فكما تتبعتم جميعا، وما غندخلش في التفاصيل ديال هذا لأن القضية أمام القضاء بجوج باش ما نديروش un jugement على داك الشيء اللي عملوا والي ما عملوشاي، غنعطيكم فقط.. فوزارة الداخلية اعتمدت مقارنة استباقية في الدروة في الوقت اللي حتى شي واحد مكان سابق لخبار بالضبط في 27 فبراير، مع العلم أن الواقعة كانت في شهر ونص قبل كنا تخبرنا بها مباشرة تم توقيف المعني بالأمر، ومن بعد عرض على المجلس التأديبي وتم إعفاؤه نهائيا وعزله من الوظيفة نهائيا. فهاذ المستوى، كان لإخلاله بواجبه اتجاه الوزارة واتجاه الإدارة، ولكن المسائل القضائية ولا كانت المسائل جنائية ولا هاذي هداك القضاء هو اللي غايشوف فيه، احنا شفنا فقط على أن هاذ السيد ديال الدروة ما كانش خصويمشي يديرهديك التصرفات اللي ما كنعكموش عليها قضائيا، ولكن كنعقولوا تسيء لصورة رجل السلطة، داك الشيء علاش قلنا نعزلوه على القضاء ويتابع المسائل ديالو.

فيما يخص إقليم القنيطرة، هذا التحقيق اللي عملناه كانت بعض les vidéos de témoignage على القايد وداك الشيء كلو ولكن داك الشيء ماشي كبحث إداري ما كافي شاي باش تدير une conviction زعما عن قناعة مضبوطة داك الشيء علاش القضاء اللي راكم تتعرفوا بالي الشرطة وهذا راه عندهم وسائل ديال التحقيق أكثر نجاعة من تحقيق إداري، داك الشيء علاش قلنا القايد ديال القنيطرة زولناه من القنيطرة باش ما يبقاش في عين المكان ما تكونش عندو حتى شي تأثير على مجرى التحقيق وندخلوه للداخلية في انتظار مسار ديال التحقيق القضائي هاذ الخطرة، واللي غادي يبين أشنا هي المسؤولية ديال كل واحد. المسؤولية اللي باننا لنا اللي باينة هي ديال جوج ديال المقدمين اللي كانوا حاضرين في العملية وأثناء احتراق هديك السيدة لنفسها، فهدوك الزوج ديال الموظفين تم عزلهم بصفة نهائية، ما بقاوش هذا ومن طبيعة الحال راهم ما زال متابعين أمام القضاء. فهاذ الإجراءات كلها المتخذة بكيفية أقولها فورية، ما تسنيننا حتى شي حاجة خذينا قرارات مباشرة وكما قلت ماشي حيث خرجات للعموم ولا ما خرجاتشاي فالتدابير أخذت في ما قبل.

فبصفة عامة كلما تم تسجيل أي تجاوز يتم التدخل عبر اتخاذ الإجراءات الإدارية اللازمة، علما أن ملي كتفتوت الإجراءات الإدارية للقضاء فاحنا عندنا الثقة التامة في القضاء بالنسبة للمسائل اللي غتطرح عليه كما هو الحال بالنسبة للدروة والقنيطرة.

عن نتائج عملية البحث والتحقيق التي أجريتموها بشأن حيثيات وملابسات وتطورات قضيتي «قائد الدروة» وقضية «امي فتيحة»، وهما القضيتان التي تتبعهما الرأي العام الوطني عبر مختلف وسائل الإعلام والمنابر الإعلامية والتواصلية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، فريق الأصالة والمعاصرة له نفس السؤال، تفضلوا السيدة الرئيسة.

النائبة السيدة ميلودة حازب رئيسة فريق الأصالة والمعاصرة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، نسائلكم عن حقيقة ما حدث في القنيطرة والدروة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة، ننتقل إلى فريق التجمع الوطني للأحرار.

النائبة السيدة حليمة مرسل:

شكرا السيد الرئيس،

تناقلت وسائل الإعلام ومعها الرأي العام بعض الأحداث التي أصبحت تعرف بقضية «قائد الدروة» و«قائد القنيطرة»، نسائلكم السيد الوزير عن حيثيات وملابسات هاتين القضيتين، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة النائبة المحترمة، بالنسبة لفريق الوحدة والتعددية، سؤال أي، تفضلوا في نفس الموضوع.

النائبة السيدة فتيحة مقنع:

السادة الوزراء،

السادة النواب والنائبات المحترمون،

السيد الوزير، هناك انفلاتات في الساحة الاجتماعية بين رجال السلطة والمواطنين، كيف ترى وزارتكم معالجة هذه الآفة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة النائبة، السيد الوزير تفضلوا بغيتيو تجيبو للمنصة، تفضلوا.

السيد محمد حصاد وزير الداخلية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السلطة من خلال استغلال وقائع وحوادث معزولة، معزولة حالة ولا زوج ولا ثلاثة، نقوم حاليا دائما بإجراء البحث اللازم وإعمال المساطر التأديبية في حالة ثبوت أو إخلال بالتزامات مهنية.

إن تسجيل أخطاء معزولة لبعض رجال السلطة لا يعني وضع هيئة بكاملها تضم ما لا يقل عن 4 آلاف رجل سلطة في سلة واحدة، فهذه الفئة المدعومة بـ 30 ألف عون سلطة تحرص على ممارسة مهامها وفق ما تقتضيه المصلحة العامة وتؤدي واجبها بكل تفان وإخلاص وبتضحيات لا تعنيهم كرجال أو نساء للسلطة فقط، بل تمتد إلى عائلاتهم بحكم إكراهات عملهم المستمر وتجندهم 24 ساعة على 24 طيلة أيام الأسبوع بما فيها أيام السبت والأحد. ويجب هنا التذكير كما قلت سابقا، بأننا في كل الحالات، في كل الحالات نحصر على احترام استقلالية القضاء ولا نصدر أبدا أحكاما مسبقة على قضايا رائجة أمام المحاكم.

وأغتنم هذه المناسبة لأتوجه لرجال وأعوان السلطة لأثمن الجهود التي يبذلونها في إطار ممارسة مهامهم، وأحثهم على تجسيد سياسة القرب واعتماد مبدأ خدمة الصالح العام في مزاولة صلاحياتهم الدستورية والقانونية، كما أدعوهم إلى المزيد من المثابرة والتفاني في العمل في احترام تام للضوابط القانونية ولأخلاقيات ممارسة السلطة.

وتظل ممارسة البناء الديمقراطي ببلادنا مستمرة لمواصلة تدعيم أسس مجتمع حديث تسود فيه سلطة القانون كأسى تعبير عن قوة الدولة بشكل يخضع فيه الجميع لمقتضياته وأحكامه من سلطات منتخبة وسلطات إدارية وكذا المواطنين والمواطنات أفرادا وجماعات. وفقنا الله جميعا لما فيه خير هذه البلاد تحت القيادة الحكيمة والرشيده لسيدنا المنصور بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، اعتقدت أن الموضوع له أهمية خاصة لذلك سمحت للسيد الوزير أن يتجاوز الوقت القانوني، هذا لا يثير هذا النقد كله. تفضلوا الفريق الاشتراكي المحترم للتعقيب.

#### النائب السيد محمد باجالات:

شكرا السيد الوزير، يخيل لنا أننا أمام حكومتين، بقدر ما استمعنا جيدا لما تقولوه الآن، رئيس الحكومة بالأمس القريب يحتج أمام تجاوزات رجال السلطة، يفتي في أحكام ما زالت رائجة ولتطمئن قلوبنا، قولوا لنا السيد الوزير من يسير رجالات السلطة؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، ننتقل للفريق الحركي، تفضلوا السيد الرئيس المحترم.

فبصفة عامة كذلك، نحصر كل الحرص على تتبع أداء رجال الإدارة الترابية وعلى تعميق الأبحاث بشأن كل المخالفات المرتبطة بالحالات التي يتم فيها الإخلال بقواعد الانضباط الإداري من خلال إيفاد لجان إدارية بصفة منتظمة، فبين ما كانت شي حالة إلا ما تتكون لجنة لا بد تمشي لعين المكان وتجب الاستنتاجات ديالها بكل تجرد، كما نقوم في حال ثبوت أي إخلال بإحالة ملفات المعنيين بالأمر على المجلس التأديبي وترتيب الجزاءات المناسبة.

نعطيكم فقط خلال السنتين الأخيرتين، خلال السنتين الأخيرتين ربما الناس ما كي يعرفوش هاذ الشيء، كان هناك 18 مجلس تأديبي تم خلاله عرض 70 ملف ديال رجل السلطة، وقد تم خلال نفس الفترة 50 عقوبة تأديبية منها 10 ديال الحالات ديال العزل اللي كتبت أن هناك مخالفة ثابتة بالضوابط الإدارية المعمول بها.

ومناسبة الجواب على هاذ الأسئلة اليوم، تدفعني كذلك إلى التذكير -وراه بعض الإخوان قالوها قبيلة- بطبيعة وظائف رجل السلطة، فهاد الفئة من الموظفين تتحمل أعباء جسيمة وراه تقالت قبيلة تفرضها خصوصية المهام المنسوبة إليها، فضلا عن مهمة الحفاظ على النظام العام هناك مسؤولية السهر على احترام القوانين وزجر المخالفات، وهي مهام يتم الحرص على ممارستها وفق الأحكام الدستورية والضوابط القانونية وفق ما جاء به المفهوم الملكي الجديد للسلطة.

ولا يخفى عليكم كنواب للأمة راكم كتعيشو هاذ الشيء، وأنتم على علم تام بملايسات تدير الشأن العام المحلي أن المسؤولية تفرض على رجل السلطة التدخل المباشر سواء لإجراء المعاینات اللازمة أو فرض تطبيق القانون، وبالتالي الاحتكاك الدائم بالمخالفين للقانون وهو ما يجعلهم وأؤكد وأؤكد هنا معرضين للاعتداء المستمر سواء اللفظي أو حتى الجسدي في بعض الأحيان، وبدون شك لا يخفى على السيدات والسادة النواب المحترمين، التنامي الواضح لظاهرة الاعتداء على رجال وأعوان السلطة خلال الأربع سنوات الأخيرة، إذ بلغ.. وهذا الرقم ربما غادي يجيكم كبير جدا، بلغ العدد الإجمالي للحالات المرصودة فهاد الأربع سنين 2600 حالة موضوع مساطر لدى الضابطة القضائية أو دعاوي لدى المحاكم، وقد اتخذنا قرار منذ سنتين تقريبا أن لا يتم التنازل منذ سنتين عن أي مسألة أمام القضاء تهم الاعتداء على رجل سلطة هذه مسألة حسمنا فيها بصفة نهائية. المعدل الشهري ديال هاذ الاعتداءات ارتفع من 43 سنة 2011 إلى 68 سنة 2015، وترتبط غالبية هذه الاعتداءات كما هو في علمكم بتدخل السلطة المحلية لمحاربة البناء العشوائي أو لتحرير الملك العام.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

لا يتعلق الأمر هنا بتقديم تبريرات لفائدة رجال السلطة، لكن من حقنا أن نستغرب أمام كل هذه الإكراهات للتحامل على هيئة رجال

**النائب السيد محمد الأعرج رئيس الفريق الحركي:****شكر السيد الرئيس،**

الفريق الحركي يسجل بإيجابية هذه المقاربة الاستباقية التي تتخذها وزارة الداخلية، خصوصا تجاه بعض الممارسات وبعض السلوكات التي تمس بمهام رجال السلطة. نحن نعتقد جميعا وننوه بالعمل الذي يقوم به رجال السلطة خصوصا في مجال احترام القوانين، زجر المخالفات، حماية الحقوق والحريات ولكن أعتقد كذلك لا بد أن تكون هناك بعض المواكبات ديال مهام خصوصا المهام ديال رجال السلطة، خصوصا السعي إلى تحصين المكانة ديالهم والتمكين ديالهم ببعض المقتضيات الواردة في الدستور خصوصا على مستوى الحكامة الترابية، خصوصا على بعض المستجدات ديال المفهوم الجديد للسلطة.

إذن لا بد إضافة إلى المقاربة الاستباقية نعتقد في الفريق الحركي أن وزارة الداخلية ملزمة بتتبع هاذ الخصوصيات ديال مهام رجل السلطة على مستوى التكوين ديالهم وعلى مستوى الولوج لمهنة رجال السلطة وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس، ننتقل لفريق التقدم الديمقراطي المحترم.

**النائب السيد فؤاد حجر:****شكرا السيد الرئيس،**

نشكركم السيد الوزير، على التوضيحات والمعطيات المهمة التي تخص القضيتين، كل من قضية القنيطرة وقضية الدروة. ونريد التنويه كذلك بالتفاعل السريع والإيجابي لوزارتكم بخصوص فتح تحقيق وإجراء بحث في القضيتين، ونسجل تعاملكم مع هذه الحادثتين بالحزم والصرامة اللازمين، وخصوصا من الجانب الإداري في انتظار أن تقول العدالة كلمتها الأخيرة.

وفي إطار تفاعلنا مع الحادثتين، ولتفادي عدم تكرارها لما تحمله من خطورة، نود التأكيد على أربع مرتكزات أساسية:

أولها، ضرورة اعتماد مقاربة المواجهة الصارمة لأي نزوح نحو الشطط في استعمال السلطة ومحاربة حالة الفساد والرشوة وسط بعض رجال وأعوان السلطة، خصوصا فيما يخص البناء غير المرخص والعشوائي وتسليم شواهد إدارية غير قانونية؛

ثانيا، بذل المزيد من الجهد في التأطير والتكوين خاصة فيما يتعلق بكيفية التعامل مع بعض الحالات لتفادي حدوث كوارث إنسانية من قبيل ما حدث بالقنيطرة في إطار.. وفي إطار ترسيخ المفهوم الجديد للسلطة واحترام حقوق الإنسان كما هي متعارف عليها دوليا؛

ثالثا، ضرورة اعتماد مقاربات اجتماعية وإنسانية في اتجاه تنظيم

الباعة المتجولين للحفاظ على موردتهم المعيشي من جهة، والحفاظ على السير العادي للمرفق العمومي من جهة أخرى؛

رابعا، احترام دولة الحق والقانون وترسيخ ثقافة اللجوء إلى المؤسسات الأمنية والقضائية في حالة تسجيل أي تجاوزات أو خروقات منافية للقوانين والأنظمة الجاري بها العمل وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، ننتقل إلى فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا السيد الرئيسة المحترمة.

**النائبة السيدة ميلودة حازب رئيسة فريق الأصالة والمعاصرة:****شكرا السيد الرئيس،**

السيد الوزير، أنا بغيت نعتبر هاذ الأجوبة ديالك منطقية وموضوعية، ولكن بغيت نسولك واش كتحضر في المجلس الحكومي؟ لماذا لم تقنع رئيس الحكومة بما صرحت به الآن أمامنا؟ رئيس الحكومة الذي يمثل الحكومة شارك إلى جانب النقابات في تظاهرة فاتح ماي وهذا أمر غريب جدا، لأن فاتح ماي الطبقة الشغيلة ترفع الإحتجاجات والانتقادات ضد الحكومة، وهاذ الحكومة ما عرفناهاش ضد من تحتج؟ وضد من كتتناقد؟ واش كايينة شي حكومة أخرى؟ وريوها لنا، كايين شي رئيس حكومة آخر؟ وريوها لنا، باش نهضرو معاه ونحتجو عليه، راه هاذ الكلام اللي قلتي الآن، قلتي بأنكم لا تتدخلون في مجرى القضاء، رئيس الحكومة تدخل وبشكل سافرو عبر عن رأيه بشكل واضح، وفي هذا خرق للدستور، وفي هذا مساس بالمغاربة واستيلاء للمغاربة، نحن ندين كل التجاوزات ولكن لا نريد تسييس القضية، ولا نريد الركوب على هموم المواطنين من أجل مصلحة حزبية ضيقة، ولكن في نفس الوقت هذا التناقض الحاصل في الحكومة، هذا الخلط في المواقع يخيفنا ويخيف كل المغاربة. بغينا شوية ديال الوضوح بغينا شوية ديال الشفافية، اللي في الحكومة يقول لنا راه في الحكومة، واللي في النقابة يقول لنا راه في النقابة، واللي في المعارضة يقول لنا راه في المعارضة، راه ما يمكنش تكون متهم وتكون قاضي، ما يمكنش تكون في الحكومة تدبر شؤونها وتوهم المغاربة بأنك تنتقدها..

**السيد رئيس الجلسة:**

إيلا اسمحتي السيدة الرئيسة، إيلا اسمحتو هناك.. إيلا اسمحتي، إيوا خليوننا نتدخلو، وصافي خليوننا نتدخلو حنا نقرر.. خليوننا كايين رئاسة ديال المكتب أنا اعطيت الوقت للجميع وزدت الوقت للجميع.. راه ضابط الوقت بما فيه.. اسمحو لي اسمحو لي بما فيه الحكومة.. بما فيه الحكومة، لا غير نسمعو لبعضياتنا.. السيد الرئيس.. تفضلوا السيدة الرئيسة بقات لكم دقيقة.

وأيضاً في إطار ربط المسؤولية بالمحاسبة، يجب علينا اليوم أن نؤهل بالإدارة التربوية وأن نؤهل بالقضاء وأن نشجع جميع الضرب في المؤسسات في إطار الانتصار للمشروع المجتمعي الذي..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة النائبة المحترمة، الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية تفضلوا، تفضلي السيدة النائبة المحترمة.

#### النائبة السيدة فتيحة مقنع:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نحن تتبعنا جوابكم وسمعنا بأن هناك حالات معزولة، بالفعل حالات معزولة ولكن بدأت تنتشر في جميع البلد هنا وهناك، إذن ما تتبناش معزولة. السيد الوزير، أين نحن من بلد في عهد الملك محمد السادس، اللي كي يعرف واحد المسار ديمقراطي اللي فيه كل المخالفة لحقوق الإنسان تعتبر انتهاكا لهذه الحقوق؟ كيف يعقل السيد الوزير، أنه كيجيورجال السلطة واش نربو الأجيال على ثقافة حقوق الإنسان ومين نجيو للسلطة يواجه المواطن بعدم احترام حقوق الإنسان؟ هناك السيد الوزير، واحد الحالة منفردة إضافة إلى الحالات اللي سمعنا هنا من قبلي أن هناك حالات ديال مجموعة سكنية بي الانطلاق 2 ويؤسف لها هذه الحالة أننا في العاصمة، في عاصمة البلاد تقع مثل هذه الانتهاكات، أنه كيجيورجال السلطة من جميع الأطياف ويعتدون على ملك هذه المجموعة السكنية بدون موجب حق سيدي الوزير، تيجيو الجرافات وجميع أنواع السلطة تحضر هناك ويعتدون على المواطنين الذي يحتجون ويقولون «اللهم إن هذا منكر» ولو لحقنا في المعلومة اعطينونا أسيدي باش جاين تتهموا على ملك الغير وباش تتقوموا بهاذ الهدم ولا أحد يجيب رجال السلطة وعابنت ذلك بنفسي..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، راه زدنا عليك 7 دقائق كين تعقيب إضافي؟ تفضلوا السيد الرئيس عن فريق العدالة والتنمية.

#### النائب السيد عبد الله بوونورئيس فريق العدالة والتنمية:

أولا السادة الوزراء، نحن نثمن المجهودات الكبيرة والشاقة التي يقوم بها نساء ورجال السلطة في جميع الميادين، نثمن المقاربة الحكومية الاستباقية واليقظة وتطبيق سيادة القانون. أنا غير بغيت نفهم كايينة عندنا واحد الأزواجية، كنديرو بيانات كندجو بها وكنتدخلو في القضاء وفي الأحكام، لكن مين كينوض رئيس الحكومة كي يعبر على رأي، كتهموه بأنه كيدخل في القضاء، أنا بغيت غير نفهم هنا. ثم حزب بأكمله كيصدر بيان بأنه غير غينزل مع واحد شبه نقابة

#### النائبة السيدة ميلودة حازب رئيسة فريق الأصالة والمعاصرة:

واش السيد الرئيس، رئيس الحكومة لا يحترم الدستور وفريقه تريده أن يحترم البرلمان؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة، ايلا اسمحتو.. اسمحو لي هي تدخلت، عندكم الحق في التدخل الإضافي قولوا اللي بغيتوا، عندكم الحق في التدخل الإضافي، قولوا لي بغيتو، هناك رئيس للفريق احتراموه، راه رئيس الفريق بغا يسجل ملاحظة يسجلها.. أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا فريق التجمع الوطني للأحرار.. خصنا نتعلمو نسمعول بعضياتنا، تفضلوا السيدة النائبة المحترمة.

#### النائبة السيدة حليمة مرسلي:

المرجو توفير أجواء الهدوء...

#### السيد رئيس الجلسة:

غير تفضلي، غادي تتوفر، غير تفضلي.

#### النائبة السيدة حليمة مرسلي:

شكرا، التوقيت، التوقيت، كي حسب..

#### السيد رئيس الجلسة:

غانعطيك راه كندشوف التوقيت، غير تفضلي، لا غير تفضلي، غير تفضلي، أودي غير تفضلي.

#### النائبة السيدة حليمة مرسلي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، نحن اليوم بالفعل أمام قضيتين أصبحتا قضيتي للرأي العام وللأسف أخذنا بعد سياسي، الوضع في المغرب أن السلطة المحلية هي مؤسسة من أعرق مؤسسات الدولة المغربية والتي بني عليها النظام والدولة في المغرب والتي أيضا تمكنت من التطور عبر الزمن وأخر تطوراتها كان في إطار المفهوم الجديد للسلطة، ومن طبيعة الحال في إطار واحد الجوديال الديمقراطية وإطار حقوقي إلخ... الذي نوهت به مجموعة من المؤسسات الدولية على رأسها التقرير الأممي الأخير.

لكن اليوم نحن أمام حالتين من الإنزلاقات اللي كنتمناو أنها تكون ممارسات اللي معزولة، وكنوهنا بهاذ المناسبة بالإجراءات السريعة والجدية اللي اتخذتها وزارتك بالنسبة لهاتين الحالتين، وأيضا نعبر عن ثقتنا في القضاء والمساطر القضائية المتبعة للبت في هاتين القضيتين، ولكن من طبيعة الحال نحن لا نريد ونشجع الاستغلال السياسي لهاتين القضيتين.

**النائبة السيدة ميلودة حازب رئيسة فريق الأصالة والمعاصرة:****شكرا السيد الرئيس،**

أن يشارك حزب في فاتح ماي، هذا شغلو، لأنه لا يدبر الشأن العام، أن يشارك رئيس الحكومة ...

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الرئيس إيلا اسمحتي السيدة الرئيسة.. إيلا اسمحتو غير انتظروا نأخذو قرار.. السيد الرئيس، لا واش ضروري نوصل لهاذ المستوى ديال واحد كيرد على واحد؟ تفضلي السيدة الرئيسة تفضلي، إيه أنا متفق معك ما زال ما شفتش ما زال ما لقيتشي شي واحد كايين، كتكمل الكلام ديالها، من حيث ترد بالسسمية على شي واحد غندخل، كتكمل الكلام ديالها ما عندي ما تندخلش في الرأي ولكن الإردات على شي نائب غنمنعها ما كايينش، كتكمل المنطق فاش جات به واش ندخل لها في التصور ديالها.. واسمحتو لي ثاني، تفضلي السيدة الرئيسة.

**النائبة السيدة ميلودة حازب رئيسة فريق الأصالة والمعاصرة:**

نعاود نقول إذا كان حزب في المعارضة مشارك في تظاهرة فاتح ماي نفهمها، ولكن إذا شفت الحكومة غاديا هازة اللافتات في فاتح ماي ما نفهمهاش، ولما نشوف رئيس الحكومة يدير واحد الخطاب ديال الانتقاد وديال الاحتجاج ما نفهموش. ولهذا كنطرح السؤال قولوا ليا فين هو رئيس الحكومة، فين هي الحكومة، باش نجي نحتج عليها حتى أنا، التحكم، واش باقي شي تحكم أكثر من هذا اللي احنا عايشين فيه؟ ها التحكم ها هو.. التحكم في البرلمان، التحكم في القضاء، التحكم في المؤسسات، التحكم اليوم راه انتقلنا من التحكم للتحكم، دابا أنتم كتهكموا على المغاربة، كتضحكو على المغاربة..

**السيد رئيس الجلسة:**

إيلا اسمحتي السيدة النائبة ماء العينين، السيدة النائبة المحترمة ماء العينين، السيدة النائبة المحترمة ماء العينين، واش يمكن تخلي الرئاسة تسير الجلسة؟ ما يمكنش تكلمي وتكلم هي راه يستحيل، خلمها تكمل الكلام ديالها.. نعم، قولي شكون اللي كيدخل نتدخل فيه؟ إيوا هاذ الشئ اللي أعطى الله...

كملي السيدة الرئيسة، تفضلي السيدة الرئيسة، تفضلي كملي السيدة الرئيسة، كملي السيدة الرئيسة الله يجازيك بخير، راه أنا عارف الوقت أكثر منك الاستاذ الشرقاوي، خلينا نكملو الجلسة، تفضل..

**النائبة السيدة ميلودة حازب رئيسة فريق الأصالة والمعاصرة:**

على كل حال، الناس بغاو يضحكوا على المغاربة، بغاو يستبدلو المغاربة، بغاو يستغفلو المغاربة، والمغاربة راهم فاقو وعاقو وباركة.

ولكن ممنوع على رئيس حزب يدخل مع نقابة وحدة أخرى يعبر، أنا غير بغيت نفهم، صحيح سنحتج ونبقى نحتج على التحكم وعلى بيع الوهم، وغادي نبقاو إلى حين أن يسقط هذا التحكم من أي موقع كان والبيع ديال الوهم ومحاوله احتجاز ورهن وزارة الداخلية بشكايات ملغومة وبأسئلة وإيقاف التشريع سنقف له بالمرصاد، وزارة الداخلية يجب أن تبقى في الحياض، وسنتصدى لكل هاته الأشكال ممن صدرت، شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد الرئيس،**

شكرا السيد الرئيس. السيد الوزير عندكم شي تعقيب؟ الله يجازيكم بخير راه احنا في البرلمان، ما كايين لاش نبعثو بهاذ الرسائل.. كايين شي تعقيب إضافي؟ تفضلوا من الحركة، هذا غير، غير نسمعو لبعضياتنا كل واحد يقول اللي بغى، غير نسمعو لبعضياتنا، تفضلوا السيدة الرئيسة.

**النائبة السيدة فاطنة الكحيل:****شكرا السيد الرئيس،**

الشكر موصول لكل رجال السلطة ونساء السلطة الزهراء الشرفاء.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الرئيسة كمل الوقت، زدت ليك خمسة دقائق تفضلي.. هذا بشوية عليكم دبا غنبقاو ندابزو على الدقائق، تفضلي تفضلي السيدة الرئيسة، أعطيوها الميكرو تفضلي تفضلي، شوفي الوقت ديالك.

**النائبة السيدة فاطنة الكحيل:**

قلنا كنهو بنساء ورجال السلطة الزهراء اللي كيبغيو البلاد، واللي بغاو يبنو المغرب الديمقراطي الحداثي اللي فيه المساواة اللي جات في الدستور. لكن السيد الوزير، بغيت أنا نطلب منكم حاجة وحدة، القيادة اللي كتصيفطو للعالم القروي ما يكونوش اولاد المدينة ويدخلوا لبيرو ويسدو عليهم، يخرجو للدواور يسمعو الناش آش بغاو، وما يطبقوش القانون على الدراوش والكبار وصحاب النفوذ والنقود ما يعاملوهمش بحال بحال.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الرئيسة، تفضل السيد الوزير عندكم شي تعقيب؟ عندكم تعقيب إضافي؟ تفصلوا، لا أنتما، راه جوج المعارضة كايين، إيه.. السيد الرئيس إيلا اسمحتي راه غير طلبتها للأصالة والمعاصرة وغادي نجبول عندكم، ما عندنا حتى شي إشكال بغيتو تسبقوا تفضلوا، ما عندنا حتى شي إشكال السيد الرئيس، بغينا غير اللي بغيتو اللي بغا فيكم يسبق يتفضل، تفضلي السيدة الرئيسة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة النائبة، تفضل السيد الوزير.. تفضلوا السيد الوزير عندكم شي تعقيب؟ أه تفضلوا اسمح لي الفريق الاستقلالي تفضلوا.

النائبة السيدة فتحة مقنع:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، أعود ثانية وأقول لكم بأننا بقدرنا نشجب أي اعتداء على رجل السلطة، نشجب أيضا اعتداء من رجل السلطة على المواطن واستعمال العنف غير المبرر، إذن أنا حيث كنحمل ليكم هاذ الواقعة وهاذ الظلم ديال هاذ الساكنة المجموعة السكنية ديال الانطلاق 2 هنا بالرباط، لأنه تم الاعتداء عليهم عنفا وتم الاعتداء على الملك ديالهم اللي هو محفظ وأكثر من هذا وهاذ الكلام موجه حتى للسيد وزير العدل، لأنه هناك حكم قضى بعدم قبول رفع الاحتلال المادي وفي الغد تأتي الجرافات وجميع أنواع السلطة ويقومون بالهدم من أجل توسيع الشارع، أين نحن من حقوق الإنسان السيد الوزير؟ حذاري أن يقع هذا الانفلات وأن نعود إلى العادة القديمة التي تخلق عداوة بين رجل السلطة والمواطن، احنا الحمد لله الآن أصبحنا كنعيشوفي واحد المسار ديمقراطي يجب أن نحافظ على هذا المسار، يجب.. وكانت الصحف صحف كتتنشر هاذ الاعتداء وبداية هاذ الاعتداء، ووزارتكم صامتة يجب أن تتدخل فوريا السيد الوزير وأن تقوم بالبحث وتستمعوا لهاذ الناس، ولا بد من الحوار وباش تعي السلطة العمومية أنا براسي جابو لي واحد من السلطة بدين جدا ومعاه وتيمشي لي ويجي، باش كاع ما نتجولش كاع، وإن كان حق التجول حق مشروع غير كتنقولوا هاتونا برهانكم، هاتونا برهانكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة النائبة المحترمة،

السيد الرئيس أش عندكم؟ عندكم بعض الثواني، بالله تفضلوا السيد الرئيس، تفضلوا السيد الرئيس، تفضلوا السيد الرئيس.

النائب السيد رشيد روكبان رئيس فريق التقدم الديمقراطي:

أعتقد أن الطبقة العاملة لها تنظيماتها لكي تتكلم باسمها فيما يتعلق بفاتح ماي مفهوم فاتح ماي، فاتح ماي هو عيد أمي يحتفل به الجميع ومناضلات ومناضلو الأحزاب السياسية بصرف النظر عن مواقعهم لهم كامل الحق في تخليد والاحتفال بهذا العيد الأمي، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، عندكم شي تعقيب السيد الوزير؟ المجموعة.. اسمح لي السيد الوزير اسمح لي كايين واحد التعقيب إضافي عند المجموعة تفضلوا، تفضلوا السيد الرئيس.

النائب السيد محمد عبد العالي الهلالي:

السيدات والسادة النواب،

أعتبر بكل موضوعية أن هذه الحالات استثنائية، والاستثناء يقع ماشي غير في رجال السلطة في جميع الإدارات المغربية. لماذا أثير هذا الجدل كله؟ لأن هاذو قائدين ونحن نعمل بجانبهم ونعرف مدى إخلاصهم ومدى عملهم ليلا ونهارا، السبت والأحد والسهر على، لا محالة أنه..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب، تفضلوا السيد الوزير إيلا عندكم شي تعقيب؟

السيد محمد حصاد، وزير الداخلية:

أنا ننظن كل شي تقال كنظن المسائل واضحة، هناك حالات يعني محدودة جدا اتخذت فيها الإجراءات اللازمة والقضاء ما زال مستمر في العمل ديالو، احنا مع تطبيق القانون من طرف الجميع، بما فيه الناس اللي خرج عندهم قرار باش توسع لهذاك دارتو الجماعة وتنتشر في الجريدة الرسمية وتعلمو الناس في إطار القانون، المهم هاذ الشيء كلو يمكن لينا نتذكرو فيه ولكن هاذ الشيء اللي عندي مكتوب، على أن المساطر كلها اتبعت والقانون يجب أن يحترم، إيلا خص يتوسع الشارع خص كل شي يحترم المساطر اتبعت اللي ما بغاش يحترم ما.. بالقانون بالقانون، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير وشكرا على المساهمة، فينا هو السيد وزير العدل؟ شوف لينا السيد وزير العدل الله يجازيك بخير.. نتنقل إلى قطاع العدل، إيلا اسمحتو السادة النواب، السيدة الرئيسة، السيد الوزير.. إيلا اسمحتو السادة النواب نتنقل إلى سؤال لفريق العدالة والتنمية حول موضوع المخطط التشريعي وهو سؤال استدرائي عن سؤال سابق، فليتفضل فريق العدالة والتنمية لطح السؤال على السيد الوزير.. إيلا اسمحتي السيد الرئيس.

النائب السيد عبد اللطيف الناصري:

السيد الوزير المحترم،..

السيد رئيس الجلسة:

.. تفضلوا السيد النائب المحترم، تفضلوا السيد النائب المحترم تفضلوا..

قدمت مخططا تشريعيًا، هاذ المخطط التشريعي السيد الوزير تضمن عدة نصوص قانونية لها علاقة بقطاع العدل الذي تشرفون عليه السيد الوزير، وفعلا هذه الوزارة تحت إشرافكم بذلت مجهودا كبيرا ومشهود به ومسجلا، هذا المجهود تمثل في تقديم العديد من النصوص القانونية التنظيمية آخرها القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية، ونحن نعلم ما لهذا القانون من أثر هام في استقلال هذه السلطة القضائية عن باقي السلط، ثم أيضا قدمتم القانون التنظيمي المتعلق بالنظام الأساسي لرجال القضاء، ذلك السيد الوزير أعتقد على أن هذه المنظومة لن تكتمل باستكمال الترسنة التشريعية، لأنها تشتغل في تكامل والتفائية من خلالها يمكن أن تحقق العدالة، إذن السيد الوزير، نحن نسجل على أننا ننتظر..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، هل هناك من تعقيب إضافي؟ السيد الوزير عندكم شي تعقيب؟ أعتقد بأن عندكم حتى التوقيت ديا لكم ما بقاش عندكم التوقيت شكرا السيد الوزير. ننتقل إلى السؤال الموالي لفريق العدالة والتنمية عن الأمن القضائي بالمغرب، تفضلوا السيد النائب المحترم.

#### النائب السيد محمد خيري:

بل الأمن القانوني، السيد الوزير، تفيد بعض التقارير أن المغرب احتل المرتبة السادسة ضمن عدة دول قوية سياسيا واقتصاديا من خلال مؤشر الأمن القانوني، القائم على مبدأ الحماية من الآثار السلبية للقوانين، ولهذا نسائلكم عن أهمية هذا التصنيف وأثره على بلادنا؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، تفضل السيد الوزير.

#### السيد مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

شكرا السيد النائب المحترم على هذا السؤال المهم، بالفعل هناك تقرير صدر عن مؤسسة القانون القاري بفرنسا، قامت بتصنيف مجموعة من الدول من حيث مؤشر الأمن القانوني، انتهت هذه المؤسسة إلى ترتيب المملكة المغربية في باب الأمن القانوني في المرتبة السادسة متقدما على دول هامة كإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكندا والبرازيل. هذا التقرير جاء ليؤكّد تقارير أخرى بخصوص النجاعة القضائية والأمن القانوني، وهنا أشير إلى تقارير اللجنة الأوروبية للنجاعة القضائية (CEPEJ)، أشير أيضا إلى أنه بالنسبة إلينا ما زال الطريق طويلا من أجل أن ننجز مزيدا من توطيد الأمن القانوني.

وبهذا الخصوص أشير إلى أن بلادنا والحمد لله أصبحت تتوفر على مؤشرات إيجابية جيدة ينبغي أن تتوطد، ومن ذلك صدور القانونين التنظيميين المتعلقين باستقلال مؤسسات السلطة القضائية، مشروع

#### النائب السيد عبد اللطيف الناصري:

#### السيد الوزير المحترم،

حول مستوى تنفيذ الوزارة لمضمون المخطط التشريعي والصعوبات التي تواجهونها في هذا المجال نسائلكم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا النائب المحترم، تفضلوا السيد الوزير.. إيلا اسمحتو السيد الرئيس، تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات النائبات،

السادة النواب،

بالطبع هناك مخطط تشريعي للحكومة، هاذ المخطط التشريعي الذي أحدث لأول مرة في تاريخ الحكومات المغربية، بالنسبة لقطاع العدل والحريات هناك أربعة مشاريع قوانين تنظيمية، ثلاثة منها أنجزت وصودق عليها ونشرت بالجريدة الرسمية، الأخير وهو المتعلق بالمادة 133 من الدستور، هذا يعني سيعرض إن شاء الله في أول مجلس وزاري للمصادقة عليه. طبعا كما هو معروف هناك مشاريع قوانين أخرى توجد، بعضها وهي الأكثرية لدى الأمانة العامة للحكومة، ثلاثة فقط وأقول ثلاثة مشاريع فقط التي تتوفر على مسودتها ولم نقم بإنجاز الصيغة النهائية لهذه المسودات، ويتعلق الأمر بمشروع قانون يتعلق باللفيف ومشروع قانون يتعلق بالمساعدة القضائية والقانونية. مع العلم أن المساعدة القضائية صدر بشأنها مرسوم، وأيضا مشروع قانون يتعلق بالمرصد الوطني للإجرام هاذو كلهم في الطريق. باقي المشاريع، وأقول باقي المشاريع كلها بيد الأمانة العامة للحكومة ومنذ وقت طويل، وبعضها أحيل عليكم وتضمن ذلك مشروع قانون متعلق بالتنظيم القضائي..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد النائب المحترم، إيلا اسمحتو السادة النواب، إيلا اسمحتو السادة النواب باش نستمعو لبعضنا.

#### النائب السيد عمر بنيطوا:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على تعقيبكم، فعلا منذ أن حازت هذه الحكومة ثقة صاحب الجلالة، وثقة مجلس النواب، قدمت برنامجها من ضمن ما



**السيد مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:****شكرا السيد الرئيس،****السيد النائب المحترم،**

أفيد السيد النائب، بأن قضايا الأحداث تقارب أمام المحاكم مقارنة حقوقية تربوية قبل أن تقارب بأي مقارنة أخرى، الدليل هو أن التسليم للعائلة بالنسبة للحدث الجانح كيوصل الأمر إلى 39,99 يعني 40 % كتمشي تسلم للعائلة؛ الحرية المحروسة يا الله 7,56؛ إيداع مؤسسة تربوية 11,49؛ التوبيخ 8,41؛ العقوبة الحبسية النافذة لما كيتعلق الأمر بجرائم خطيرة لا تتجاوز 10,28 %، وبالطبع هنا أشير إلى أنه كيكون هناك الحبس اللي هو فيه عزل للرشداء عن الأحداث.

طبعا عندنا قانون المسطرة الجنائية الذي نتمنى أن يعرض عليكم قريبا، فيه مجموعة من المقتضيات الجديدة والتي تقارب هاذ الموضوع واحد المقاربة تربوية حقوقية على سبيل المثال التأكيد على المصلحة الفضلى للحدث وتغليبها على تقدير القرارات المتخذة في حقه، كتمشي باش ما يفوتنيش الوقت حتى نوصل إمكانية تغيير العقوبة السالبة للحرية ببدائل العقوبات كالعمل المنفعة العامة أو تنفيذ بعض الحقوق أو فرض تدابير رقابية أو علاجية أو تأهيلية، إذن نحن نشاطركم التوجه والإحساس لأنه الأطفال أحداث ينبغي أن يبقوا دائما يعاملون بصفة.. وأختم السيد الرئيس أنه الآن في القانون الجنائي 12 سنة كي يمكن يدخل للسجن، الآن في مشروع قانون جنائي حتى كيفوت 15 سنة حنا غاديين معاكم في نفس الاتجاه.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، عندكم شي تعقيب ولا تعقيب إضافي؟ تفضلوا السيدة النائبة المحترمة.

**النائبة السيدة أمينة العمراني الإدريسي:**

السيد الوزير، نثمن مجهوداتكم في هذا المجال كما في مجال العدالة بصفة عامة، لكن لا زلنا نطمح السيد الوزير مع هذه الفئة والتي هي تمثل يعني فئة مهمة في المجتمع، لا زلنا مثلا هناك مجموعة من الأمور كنقل الأحداث الذين يتم نقلهم مع الراشدين إلى المحاكم، كذلك نريد تفعيل الشرطة الخاصة بالأحداث، كذلك تفعيل كذلك قضاة خاصين بالأحداث، كذلك السيد الوزير تفعيل أيضا، تفعيل أيضا العقوبة البديلة كما قلتم تفعيلها كمثلا مهمات اجتماعية في المستشفيات في دور العجزة مما يعزز قيم المواطنة لدى هاذ الأحداث حتى يعني لا نعود إلى الانتكاسة أو لحالة العود، كذلك هناك لا زال هناك اكتظاظ في مراكز إعادة التأهيل، فمثلا غير على سبيل المثال مراكش لا زالت يعني النسبة مرتفعة عندنا 68 ولكن..

قانون التنظيم القضائي الذي تنظرون فيه في هذا المجلس، وكذلك مشروع قانون المسطرة المدنية اللي في الطريق، مشروع القانون الجنائي، مشروع قانون المسطرة الجنائية إضافة إلى قضايا أخرى مثل القانون المتعلق بالدفع بعدم الدستورية بالنسبة لحماية النساء، هذه..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد النائب المحترم عندكم شي تعقيب.

**النائب السيد محمد بن عبد الصادق:**

السيد الوزير شكرا على هذه الإيضاحات، أنا أتساءل إيلا اسمحتو، كيف أن لما يصنف المغرب في الدرجة 75 و80 و85 كتفتح الأبواب، وكنبداو نتكلمو على أن المغرب متأخر في مجال معين، ولما نصنف في المرتبة السادسة حتى واحد ما كيتكلم.

أنا بغيت نأكد على أن الأمن القانوني يتوجه بالخصوص إلى الفاعلين الاقتصاديين وإلى المستثمرين، وكيعطهم الطمأنينة للاستثمار في البلد، وهذا أمر إيجابي جدا ونثمنه كما نثمن جميع المجهودات اللي قمتم بها على رأس وزارة العدل والتي أثمرت ما نحن نعيشه اليوم من تجديد لهيكل القضاء ومن تكريس للسلطة القضائية كسلطة مستقلة، كهنبيوكم على هاذ النتائج..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، ننتقل إلى السؤال الموالي لفريق العدالة والتنمية عن العقوبات البديلة، تفضلوا السيد النائب المحترم عن فريق العدالة والتنمية.

**النائب السيد حسن الحارث:****شكرا السيد الرئيس،****السيد الوزير المحترم،**

تميز محاكمة الأحداث غالبا بتبني مقارنة قانونية صرفة في غياب شبه تام لأية مقارنة تربوية أو حقوقية موازية، مما يساهم في الرفع من عدد الأحكام السالبة للحرية ويؤثر سلبا في إمكانية إصلاح الحدث لاحقا. نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن التدابير الكفيلة بخلق رؤية واضحة للتعامل مع هذه الفئة من وجهة نظر تربوية حقوقية وحمائية في جميع مراحل البحث والتفاضي شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، تفضلوا السيد الوزير، إيلا اسمحتو السيد النائب الفريق الاشتراكي إيلا اسمحتو، الله يجازيكم بخير القاعة من هاذ الجيه، تفضلوا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة النائبة المحترمة، ننتقل.. أنت وزير العدل تفضل، تفضل السيد وزير العدل خارج التغطية، غير تفضل.

**السيد مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:**

غير اطمئن جميع الأحداث تنظر في قضاياهم يعني محاكم الأحداث، بدون استثناء هاذي من النظام العام، شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، وشكرا على مساهمتكم. ننتقل الآن إلى قطاع الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، السؤال الأول لفريق العدالة والتنمية حول تزويد الإدارة بمكاتب الاستقبال وإيداع الشكايات، تفضلي السيدة النائبة المحترمة.

**النائبة السيدة خديجة أبلاضي:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، لا يخفى عليكم المستوى الحقيقي الذي لا ترقى إليه الإدارة في إطار غياب مكاتب لاستقبال وإيداع الشكايات، وخاصة أن من أكبر أهداف البرنامج الحكومي وهو تحسين أداء الإدارة، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة النائبة المحترمة، تفضلوا السيد الوزير الجواب.

**السيد محمد مبديع، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:**

السيد الرئيس،

السيدة النائبة المحترمة،

نعم يعتبر تطوير الإدارة من أهداف البرنامج الحكومي، وفي هذا الإطار تم اعتماد مخطط بالوظيفة العمومية تضمن ثلاث محاور:

المحور الأول: تثمين الرأسمال البشري وكان موضوعه المراجعة للنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، هم حركية الموظفين والتكوين المستمر وكذلك تديبر مهنة القطاع العمومي؛

النقطة الثانية أو المحور الثاني: تحسين العلاقة بين الإدارة والمواطنين، همت أساسا تبسيط المساطر لتيسير الولوج إلى الخدمات العمومية؛

والمحور الثالث: تضمن الحكامة وهكذا تم وضع الاستراتيجية الوطنية لمحاربة الفساد، التي تمت المصادقة والتعاقد من أجل تنزيل مضامينها هذا الصباح ومشروع الولوج إلى المعلومة.

أما فيما يخص النقطة الثانية وهي الاستقبال، فعلا الاستقبال يشكل أحد الأبواب الأولى للإدارة العمومية، وهكذا وضعت الوزارة برنامجا للاستقبال فيه التكوين، فيه كذلك آليات، فيه يعني عدة إجراءات ستبسط وتسهل وتؤطر وتوجه المواطنين عند الولوج إلى الإدارات العمومية وسيتم تعميم..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ننتقل إلى التعقيب، تفضلوا السيد النائب المحترم عن فريق العدالة والتنمية.

**النائب السيد محمد أمكراز:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، كثنمو بالمناسبة السيد الوزير ما تحدثتم عنه بخصوص الاستراتيجية الوطنية لمحاربة الفساد التي ممكن بالتفعيل ديالها أننا نتجاوز واحد العدد ديال السلبيات في الإدارة ديالنا، أنا كمحضر معكم اليوم السيد الوزير، وكنتسحضر الفصلين 156 و157 من الدستور اللي كمهضرو على الميثاق ديال المرافق العمومية لقواعد الحكامة الجيدة لتسيير الإدارة واللي كمهضر على تلقي الإدارة والمرافق العمومية للشكايات والملاحظات ديال المرتفقين ديالها، السيد الوزير كنتطرحو سؤال حول هذه الأشياء أين وصلتكم في تنزيلها؟

أحيلكم السيد الوزير إلى بعض التجارب اليوم اللي بدات تتظهر في بعض الجماعات المحلية بعد 4 شتنبر ديال القرب من المواطنين والتعامل الإيجابي مع الشكايات ديالهم والمداومة أحيانا في الأيام ديال العطل وغيرها من الإجراءات، أنا كنظن السيد الوزير، المواطن فهاذ الأشياء ما كيطلبش شي حاجة كثيرة أو لا شي حاجة مستعصية باش نتجاوبو معاها، المواطن كيطلب الجدية، كيطلب التواصل الجيد، كيطلب السرعة في الأداء والنجاعة، هاذ الأشياء الثلاث السيد الوزير..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد النائب، ما بقاش الوقت السيد الوزير، عندكم شي تعقيب إضافي؟ ننتقل إلى السؤال الموالي لفريق التجمع الوطني للأحرار حول ترشيد الموارد البشرية، تفضلوا السيد النائب المحترم.

**النائب السيد محمد ناصر السبتي:**

نسائلكم، سيدي الوزير المحترم، عن إستراتيجيتكم فيما يخص تأهيل وترشيد الموارد البشرية التابعة للإدارة التربوية للمملكة؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، تفضل السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، شكرا السيد الوزير على مشاركتكم، ومنتقل إلى قطاع العلاقة مع البرلمان والمجتمع المدني حول سؤال لفريق الأصالة والمعاصرة حول مساطر منح وصرف الدعم الموجه لجمعيات المجتمع المدني، تفضلوا السيد النائب المحترم.

النائب السيد محمد مدهون:شكرا السيد الرئيس،

نسائلكم السيد الوزير، عن المساطر المعتمدة في منح وصرف الدعم الممنوح لجمعيات المجتمع المدني وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد عبد العزيز العماري، وزير العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:بسم الله الرحمن الرحيم.

أولا أشكر السيد النائب على طرح هذا السؤال المهم اللي كيرتبط بالشفافية في صرف المال العام، واللي كاين فيه على كل حال، كاين الظهير ديال 58 اللي كيلزم الجمعيات اللي كتلقى دعم دولي اللي كيتجاوز 10 آلاف درهم باش تقدم الحسابات ديالها للهيئات المانحة، كاين منشور ديال السيد الوزير الأول في الموضوع ديال الشفافية وديال الدعم ديال الجمعيات، واللي جديد هو أنه في 11 مارس كان واحد المنشور جديد ديال السيد رئيس الحكومة باش انشأ بوابة سميتها «شراكة» «Association»، اللي كيلزم جميع القطاعات الوزارية، وكيلزم جميع المؤسسات العمومية باش تمر عن هاذ البوابة وتعلن في إطار الشفافية للمشاريع ديالها باش يكون الشفافية، كذلك على مستوى الرقابة المجلس الأعلى للحسابات تيقوم بدور مهم في هذا المجال، وشكرا لك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، عندكم تعقيب السيد النائب المحترم؟

النائب السيد الشرقاوي الروداني:السيد الوزير المحترم،

تكلتمو على الشفافية، الحقيقة للأسف لم نلتمس هاذ الشفافية، التوزيع ديال الدعم على الجمعيات اليوم في المغرب تيكون بمنطق الولاءات، وهاذ الشي لامسناه في مجموعة ديال المجالس منذ 2011، شفنا بأن مجموعة الجماعات تتعطي للجمعيات التي كانت لا تستفيد

السيد محمد مبدع، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:شكرا السيد الرئيس،

فيما يخص التدابير المتخذة لترشيد الموارد البشرية في إطار توفير إمكانيات الإدارة العمومية للاستفادة من الكفاءات والقدرات، فقد تم إعداد عدة مراسيم همت أساسا حركية الموظفين، لتمكين الإدارة من استقطاب الموظفين الذين يتوالمون مع متطلباتهم وخصوصيات قطاعاتهم، وكذلك من جانب آخر يوفر الإطار القانوني الميسر للأطر وللكفاءات لولوج الإدارات التي تتوافق مع تكويناتهم، وهكذا تم إصدار مرسوم للإلحاق وإدماج الموظفين والمرسوم المتعلق بالوضع رهن الإشارة والمرسوم الأخير المتعلق بنقل الموظفين، وهذا المرسوم الأخير قد بدأ تفعيله منذ شهر أبريل هذه السنة، يعني منذ تقريبا أسبوع أو أسبوعين سيتمكن الإدارة من استقطاب ومن قبول الموظفين الذين يعبرون عن هذا الالتحاق بيسر وكذلك يمكن الموظفين بالالتحاق بإدارات أخرى عند طلبهم وإبرادتهم وكل هذا لنتمكن الإدارة العمومية من الاستفادة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد النائب المحترم عندكم شي تعقيب.

النائب السيد محمد ناصر السيتي:

..وترشيد الموارد البشرية التابعة للإدارة الترابية مجالس الجهات ومجالس العمالات والأقاليم والمجالس المحلية تعد من المشاريع المكرسة لسياسة اللاتمركز الإداري الذي يهدف إلى مواكبة ورش الجهوية المتقدمة وإرساء إدارة ناجعة وقريبة من المواطن، عبر تطوير وتحسين الاستقبال بجميع المرافق العمومية التابعة للإدارة الترابية على الصعيدين المركزي والمحلي، فضلا عن تحسين علاقة الإدارة بالمواطن ومشروع ميثاق المرافق العمومية وتثمين الرأسمال البشري بالعمل على المراجعة الشاملة للنظامين الأساسيين الوظيفة العمومية ولموظفي الجماعات الترابية ودعم التدبير التوقعي للموارد البشرية.

إن الإدارة المغربية الحالية راكمت رصيدا مهما من المنجزات وأنجبت نخبا وأطرا ساهمت في بناء هذا الوطن، وكان لها الفضل الكبير فيما نحن عليه اليوم. ولأجل ذلك فإننا في فريق التجمع الوطني للأحرار نرى أن موضوع تحديث الإدارة الترابية وعصرنة أساليب اشتغال مواردها البشرية واستغلال طاقاتها على أحسن وجه يظل رهانا من الرهانات الكبرى لمواكبة التغيير في ظل الإصلاحات المؤسساتية والدستورية للمملكة ومطلب أساسي يهدف الارتقاء بحكامه الإدارة العمومية.

الاستغلال الانتخابي على كل حال هذا الأمر مسؤولية الجميع، ديال المنتخبين وكذلك المجتمع المدني، احنا نريد أن يكون العمل مدني مستقل حقيقة، كفى من هاذ المرحلة اللي تيكون الاستغلال السياسي والانتخابي فهاذ الموضوع ديال المجتمع المدني، المجتمع المدني فاعل أساسي وشريك في التنمية خليه يقوم بالأدوار ديالو، ما ندخلوش فيه الحسابات اللي هي ضيقة ينبغي أن تكون الشفافية وكاين كذلك الآن المجلس الأعلى للحسابات والمجالس الجهوية للحسابات تتعطينا تقارير مع كامل الأسف على بعض الجمعيات اللي فيها تضارب المصالح، فيها منتخبين كانوا كيستافدو فيها أشكال اللي على كل حال هذا الدور ديال الرقابة واللي خصها تاخذ المسار ديالو لتطبيق القانون ولا شيء غير القانون.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل إلى السؤال الموالي حول موضوع الارتقاء بحكامة المؤسسات السجنية لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد النائب المحترم.

### النائب السيد حسن بوهريز:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، نساثلكم عن استراتيجية الحكومة للارتقاء بالحكامة داخل المؤسسات السجنية؟

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب، تفضلوا السيد الوزير.

### السيد عبد العزيز العماري، وزير العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

شكرا السيد النائب المحترم،

على كل حال بالنسبة لهاذ الموضوع، المندوبية العامة عملت واحد الاستراتيجية لهاذ الموضوع من 2016 ل2018، فيه 4 محاور أساسية: أنسنة ظروف الاعتقال؛ الحفاظ على أمن وسلامة السجناء؛ تهيئة المعتقل لإعادة الإدماج؛ تحديث الإدارة.

وركزتو انتما على المحور الثاني فيما يخص الحكامة وتحديث الإدارة، نقول لكم بعض الإجراءات المتخذة: أولا: تحديث هيكل الإدارة المركزية، وباش يولي عندنا نوع من اللاتركيز وتولي الإدارة المركزية كتنقوم فقط بالأدوار ديال التخطيط، تفعيل دور المفتشية العامة وتعزيز الآليات المتبع والمراقبة، تدارت دلائل مرجعية للمساطر الخاصة بمختلف مجال التدبير القطاع السجني، تم إعداد نظام معلوماتي مندمج وقطع أشواط كيسهل في موضوع ديال تبادل المعلومات وكذلك كيسر الموضوع ديال اتخاذ القرارات، وتم إحداث لجنة مركزية تجتمع

واليوم أصبحت تستفيد من مبالغ خيالية وبعيدة عن رقابة المجلس الأعلى للحسابات، ثم كاين واحد المسألة مهمة اليوم باش كتجيو للمناظرة ديال الصخيرات حول المجتمع المدني، عيطتو فيها على واحد الجمعيات وجمعيات ما حضروش، جيتوثاني درتو مناظرة ديال الرباط الجمعيات اللي ما حضروش في الصخيرات جبتوهم للرباط، هذا هاذ الشئ كلشي لم يخلق إجماع واليوم كنشاهدو في المغرب للأسف أن هناك توزيع بمنطق الولاء واستمالة الناخبين.

ثم أن السيد الوزير المحترم، اليوم باش غمضرو المنشور ديال 2004 و2014 ديال رئيس الحكومة، هذا على الورق اليوم ما كاينش هناك جمعيات عندها أموال خيالية ولا تحاسب، ثم هناك تمويل خارجي ليست هناك مراقبة وأنتم تعرفون اليوم حجم التهديد على هاذ البلاد، ليست هناك مراقبة والحكومة غائبة وهذا هو الذي نستنكره السيد الوزير، نتمنى أن تفضلوا ربط المسؤولية بالمحاسبة ديال الدستور، شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، تفضل السيد الوزير.. عندكم تعقيب إضافي؟ تفضلوا، تفضلوا السيدة النائبة المحترمة عن العدالة والتنمية.

### النائبة السيدة سعاد شبيخي:

..السيد الوزير، المجتمع المدني الجاد يطالب برفع يد التحكم عن الدعم المخصص له، لا زال هناك جمعيات مهمة لا تتلقى الدعم حين هناك جمعيات فقط وهمية موجودة على الأوراق تتلقى دعم سخى جدا وبأشكال مشبوهة لحسابات انتخابية خصوصا من..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة النائبة المحترمة، تفضلوا السيد الوزير.

### السيد عبد العزيز العماري، وزير العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

أولا الملتقيات اللي نظمتها الوزارة كيتم التسجيل ديال الجمعيات بشكل مفتوح في البوابة ديال الوزارة، اللي تسجل مرحبا به وكيشارك في الملتقيات، اللي ما تسجلش هاذي مسؤولية الجمعية؛

ثانيا: غادي يكون في إطار الشفافية يتقدم سنويا تقرير ديال الشراكة مع الجمعيات مرفق بالقانون المالي، كل سنة غايجيكم تقرير وغادي تكون فيه النقاش على هاذ المستوى؛

ثالثا: الجماعات المحلية كنوجه لها نداء أنها تستعمل كذلك هاذ البوابة، ولكن هاذ الشأن تهم الجماعات المحلية، أنا قلت لك الآن القطاعات في الحكومية والمؤسسات العمومية ملزمة بمقتضى المنشور الجماعات المحلية ينبغي أن تسلك نفس المسلك باش يمكن تكون المزيد من الشفافية.

**السيد رئيس الجلسة:**

آش عندكم السيد الرئيس؟

**النائب السيد المختار الراشدي (نقطة نظام):**

نقطة نظام تقدمنا كفريق اشتراكي بسؤال آني حول موضوع مشاكل المهاجرين المغاربة..

**السيد رئيس الجلسة:**

نحيل هاذ المسألة ديالكم على مكتب المجلس هو اللي كيحدد عناصر الجلسة ماشي أنا، أنا كنفذو قرار المكتب في تسيير الجلسة فقط، اسمحولي السيد النائب إيلا عنكم شي حاجة رئيس الفريق كيوجهها للمكتب هو اللي كيقرر في الجلسة.. هذا ماشي تسيير نظام الجلسة هذا شغل المكتب ماشي شغل الرئاسة لا غير نديرو القانون.. أشمن قانون تخرق في حقكم؟ واسمح لي السيد النائب واش غير اللي جا غادي يطلع؟ راه كاين اللي كييقول بأن المكتب هو اللي كيحدد عناصر الجلسة طبقا للنظام الداخلي، ما يمكنش نجي نخرق أنا قرار المكتب، قرار المكتب حدد الأسئلة، حدد الأجوبة وحدد الاتفاق مع.. في ندوة الرؤساء واسمح لي السيد النائب.. لا أنا كترجع غير للقانون، السيد النائب أنا كنتكلم مع نائب واقف كيتكلم معايا.. تفضل خرق القانون ما عندي إشكال..

**النائب السيد المختار الراشدي (نقطة نظام):**

ما عندنا مشكل لأن الحكومة خرقت القانون، إيلا احنا خرقنا القانون مكايين مشكلة. قلت تقدمنا بسؤال شفوي آني يتناول موضوع ومشاكل المهاجرين المغاربة المقيمين بالخارج، اليوم بعد الأسئلة اللي راجعت تفاجأنا بأن الحكومة قبلت تجاوب على سؤالين آنيين للأغلبية ورفضت باش تجاوب على سؤال تقدم به الفريق الاشتراكي في نفس الموضوع، وهذا يعطي الانطباع على أن الحكومة كتصاير حقنا في مراقبة عملها وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد النائب، ننتقل إلى الفريق الحركي قصد.. ما يمكنش السيد الوزير انتم تعطيونا نقطة نظام ما يمكن لكمش هذا توجه للمكتب عندنا تفضلوا.

**السيد عبد العزيز العماري، وزير العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:**

..السيد الرئيس لأتدخل لو أن الأمر أثير على أن الحكومة تخرق القانون، أقول لكم وأؤكد لكم السيد الرئيس أن الحكومة تحترم القانون ومقتضيات الأسئلة الآنية منصوب عليها في النظام الداخلي ونحترم مؤسسة مكتب المجلس ونحترمكم السيد الرئيس والحكومة لا تخرق القانون.

بشكل دوري يهدف تتبع وتنفيذ التوصيات الواردة على التقارير الصادرة على اللجان القضائية والإقليمية، بالإضافة إلى الجهود المرتبطة بتثمين الموارد البشرية فيما يخص التكوين والتكوين المستمر وتدار واحد الماجستير متخصص في العلوم السجنية بشراكة مع الجامعة الدولية بالرباط فيه حاليا 90 من الأطر العليا اللي كتكون باش يمكن تدعم هاذ الموارد البشرية وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد النائب المحترم للتعقيب.

**النائب السيد حسن بوهريز:**

شكرا السيد الرئيس،

بطبيعة الحال، نثمن عاليا واحد المجموعة ديال المجهودات التي ابتدأت منذ أن ابتدأ النقاش العمومي يكبر فهاذ الموضوع هذا، انطلاقا من 2012 بعد صدور واحد التقريرين رسميين للجنة استطلاع برلمانية والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، ثم من 2012 كاين واحد النقاش اللي خذا حقو اليوم في النقاش العمومي بصفة عامة، وثمن بواحد المجموعة ديال المبادرات ربما ما تكلمتوش عليها السيد الوزير، كتعلق بإعادة الإدماج، كتعلق بالتأهيل ديال السجناء، هذا من الناحية الإيجابية؛

لكن من الناحية السلبية وهو الشق الأكبر المشكل ديال الاكتظاظ مشكل خطير وخانق تعيشه المؤسسات السجنية بالمغرب، نعرف بأنه من المصادر ديال هاذ المشاكل ومن الأسباب ديال هاذ المشاكل هم الاعتقالات الاحتياطية هادي عامين وثلاث سنين وحنا كنتكلمو على هاذ المشكل والانعكاسات ديالو، ديال الاعتقال الاحتياطي ولكن لحد الساعة باقي ما وجدنا لوش الحلول يعني مكايينش واحد الإرادة قوية باش نحلوهاذ المشكل ديال الاكتظاظ، لأنه الاكتظاظ عندنا انعكاسات أخرى على الإمكانيات، على الموارد، على مجموعة من الأشياء اللي في الأخير كتخلي هاذ المجهودات اللي كتقوم بها الدولة في مجال الارتقاء..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، شكرا السيد الوزير على المشاركة ديالكم فهاذ اللقاء هذا فهاذ الجلسة. ننتقل الآن إلى قطاع مكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج تفضلوا.

**النائب السيد المختار الراشدي:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد وزيرين،

السيدة الوزيرة،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ننتقل الآن للفريق الحركي حول موضوع جاليتنا المقيمة باسبانيا، تفضلوا السيد النائب المحترم عن الفريق الحركي.

**النائب السيد محمد السيمو:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

الحضور الكريم،

فعلا السيد الرئيس، الجالية ديالنا بديار المهجر خاصة في اسبانيا هي جالية وطنية بامتياز، حريصة على المؤسسة الملكية بامتياز، على المواطنة ديالها بامتياز، للأسف كبحسو على أنهم كايين تقصير بحقم، بغينا من السيد الوزير والوزارة والحكومة ديالنا تعتنى بهم عناية خاصة وخاصة بعض المضايقات وبعض المكتسبات اللي كانت عندهم وتم التراجع ديال الحكومة الاسبانية عن هذه المكتسبات، دابا المواطن إيلا هود للمغرب وبقا 60 يوم ونهار كيصبح مجرد من الإقامة ديالو اللي خدم 30 عام ما كنتكلموش على الجدد ديك المبلغ اللي كيغيطوه الشركات ديال 4000 درهم، 400 أورو كنتكلمو على هذا.

وكنتكلمو على رخصة السياقة، ما عندوش الحق يسوق في اسبانيا من بعد كانوا كيغيطوهم البيرمي مقابل يعطيه البيرمي ديال المغرب، دابا الآن خاصك دوز وانت قبلتته كعامل أمي ما فاهم والو، والآن كتقول لو دوز البيرمي الامتحان بالاسبانية هذا أمر يستحيل، كطلب من الحكومة ديالنا باش تفتح الحوار وتفك الحصار على المغاربة وتعيد من هاذ المعاناة اللي كيغايو منها الناس السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم، وبغينا نتعاونو معكم، جبرنا الأرض خصبة للنقاش وراهم كيحصرو كل الحرص على الوحدة الترابية ديالهم وعلى المملكة ديالهم، بغينا الحكومة تفتح نقاش بحال اللي كتفتحو الباب على المجال الاقتصادي ما هو اجتماعي الهجرة، الإجرام خاصنا نفتحو الحوار على العامل اللي مهاجر في اسبانيا وخاصة منطقة Terrassa تعتبر يعني مدينة من المدن المغربية من ناحية الكثافة السكانية، وإن كانت داخل التراب الاسباني واحنا السيد الوزير، بغينا شي لقاء في أقرب وقت..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد النائب، تفضلوا السيد الوزير للتعقيب.

**السيد أنيس يرو، الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج****وشؤون الهجرة:**

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد النائب المحترم،

المغاربة في الخارج فين ما كانوا هما وطنيون، ديال اسبانيا وفرنسا وقطر وفي العالم كامل في 100 دولة كلهم لهم نفس الشعور، نفس الانتماء ونفس الغيرة على بلادهم باش نكونو مفاهمين.

النقطة الثانية، التدخل ديالكم السيد النائب المحترم راه يختلف بواحد الشكل كبير على ما جاء في السؤال اللي توصلت به ولكن ما كايين مشكل، واش المعنى ديال داك الكلام اللي كتقولو بأن كايين شي قانون خاص بالمغاربة وقانون خاص بالناس اخرين؟ كايين قوانين ديال دولة اسبانيا تطبق على الجميع بما فيهم المغاربة هادي النقطة الأولى؛

ثانيا، فهاذ الحالات اللي تكلمتو عليها بأنه مضايقات ما كايين سياسة ممنهجة ضد المغاربة بالعكس هناك احترام وهناك تقدير للمغاربة والمغاربة كيساهموا في التنمية ديال هاذ البلاد؛

ثالثا، أنه القانون ديالهم كايين مثلا اللي كيتوصل بالمساعدات الاجتماعية، القانون اللي كايين ويسري على الجميع لما تخرج على البلاد أكثر من 15 يوم تطبق عليه ما كايين في القانون، ثانيا اللي تخرج على البلاد ديالهم أكثر من 6 شهور تطبق عليه كذا.. هذا ما تيعنيش بأن ما فتحناش هاذ المواضيع، فتحنا هاذ المواضيع وتناقشنا معهم وطورنا كذلك التعاون معهم باش نديرو واحد النموذج ديال التعاون، ديال التنمية، ديال الاهتمام الانشغال مشترك اللي فيه بلادنا، اللي فيه الدولة الاسبانية، اللي فيه المنتخبين، فيه المجتمع المدني ديالنا اللي نشيط تما جدا، شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم، ما بقاش عندكم الوقت ديال النائب المحترم، كايين شي تعقيب إضافي؟ ننتقل إلى السؤال الموالي لفريق العدالة والتنمية حول موضوع عن الاعتداءات المتتالية على أفراد الجالية المغربية بالخارج، تفضلوا السيدة النائبة المحترمة.

**النائب السيد نزهة الوفي:**

شكرا السيد الرئيس،

إفراغ 5 رصاصات في رأس محمد السليمان، 2000 حالة حسب اللجنة الاستشارية لحقوق الإنسان بفرنسا واعتداءات أخرى في بلدان أوروبية تجعلنا للأسف الشديد نتجاوز حالة الإسلاموفوبيا والعنصرية إلى حالة الكراهية التي نعلم تاريخها في التاريخ الإنساني. واليوم نسائلكم السيد الوزير، عن الإجراءات المؤسساتية لحماية المغاربة المقيمين بالخارج وشكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة النائبة المحترمة، تفضلوا السيد الوزير.

وبكل ما يكفل لهذه الأسرة متابعة القضية ماديا ومعنويا لأن اسميتو هذا هو الذي سيمكها من حيازة حقوقها ويعني أن تحوز الإنصاف، لقد صار التعجيل السيد الوزير في الاستجابة والمصاحبة أمر ضروري لأن يجب أن نقول الأشياء بمسمياتها، موجة الإسلاموفوبيا..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، عندكم تعقيب السيد الوزير تفضلوا.. تعقيب إضافي عند فريق الإتحاد الاشتراكي، تفضلوا السيد النائب المحترم.

### النائب السيد المختار راشدي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد وزيرين،

في التعقيب الإضافي ديالنا نذكركم السيد الوزير أن طالب كان يدرس في كلية الطب بدولة أوكرانيا ينتهي إلى مدينة جرادة تم قتله ووزارتكم لم تتكلف بنقل جثمانه، ونعود إلى مشاكل الجالية المغربية بإسبانيا ونثير مشكل متاع رخص السياقة، المغاربة المقيمين في دولة إسبانيا يؤدون غرامات باهظة في الوقت الذي لقاوهم يسوقوا بالبيرمييات متاع المغرب، في حين كانت واحد الاتفاقية سابقة تم بموجبها استبدال رخص السياقة المغربية بمثلها الإسبانية، اليوم علاش الوزارة ديالكم ما دخلتس فهذا الإشكال؟

ثانيا، تعتبر منطقة مورسيا هي المنطقة التي فيها واحد الجالية مهمة جدا بإسبانيا لكن الخدمات القنصلية بعيدة، هي في فالنسيا ولكن الجالية المقيمة في مورسيا كتتنقل وكتلقى واحد المشاكل في التنقل ديالها؛

ثانيا، في مثل هذا اليوم من الأسبوع الفارط انقلبت سيارة مات فيها 6 مغاربة أغلبيتهم ينتميو للمنطقة المهمشة التي هي إقليم فكيك وهذا الحادث ماشي حادث عرضي هذا مرتبط بالظروف متاع العمل فيها السكن، فيها أوقات العمل..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، تفضلوا السيد الوزير.

### السيد أنيس بيرو، الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

السيد النائب المحترم، الله يخليك منين تقول شي حاجة قولها واعطي معطيات كاملة، علاش ما تكفلاتش الوزارة بذاك الطالب ديال أوكرانيا؟ قول الحقيقة وقول شنو قالت العائلة ديال الناس التي في جرادة التي كنا كتنبعهم يوميا يوميا ساعة بساعة ودقيقة بدقيقة، لأن ناضوا المغاربة خلصوا les pompes funèbres ما يمكنش احنا

### السيد أنيس بيرو، الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

السؤال الذي أتوصل به يختلف عن السؤال الذي كيتطرح في القاعة، السؤال الذي توصلت به يتعلق بذاك المغربي الذي توفي في إسبانيا، وهاد السؤال الذي طرحت الأخت لا علاقة له بالسؤال الذي توصلت بيه باش نكونو مفاهمين: النقطة الثانية..

### السيد رئيس الجلسة:

إيلا اسمحتي السيدة النائبة، خليه يقول الذي بغى تفضل السيد الوزير.

### السيد أنيس بيرو، الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

..ثانيا لما تنجي في السؤال تقولك هناك اعتداءات متتالية، خاصنا نعرفوا واحد القضية وهاد الشيء خاصنا نتعاونو فيه كاملين، بأنه هناك أجواء معينة التي خللات أنه أحزاب يمينية متطرفة كتلقى الطريق ديالها باش توصل للسلطة في عدد من الدول. التساؤل الذي تنطرحو على أنفسنا، كيفاش يمكن لنا نواجهو هاد الجو الذي ساند؟ كيفاش يمكن لنا نخليو الجالية ديالنا في المستوى الذي تفرض التقدير وتفرض الاحترام؟ وهاد الشيء الذي دائما تنقول العمل ديالنا مهم أن يذهب إلى المرافق الإدارية، ولكن الأهم كيف نعمل كي تكون جاليتنا في مراكز القرار السياسي والإقتصادي وغير ذلك، هادي هي المعادلة وهادي هي الطريقة الاشتغال ديالنا وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيدة النائبة المحترمة، تفضل السيد النائب المحترم عن التعقيب.

### النائب السيد يوسف غربي:

شكرا السيد الوزير، في الحقيقة في الجواب ديالكم يعني ختمتم بأسئلة هي ذاتها الأسئلة التي طرحتها السيدة النائبة المحترمة، بمعنى تبحثون عن الحلول اللازمة الضرورية لتجاوز الإشكال. الحادث العنصري الذي أودى بحياة السليماني رحمه الله هذا حادث عنصري بغيض له دلالة يجب الوقوف عندها لأن المنطق لا يقبل أن يتحول حادث مرور إلى جريمة قتل نكراء هادي مسألة أولى. المنتظر من الحكومة السيد الوزير، الاستعجال في القضايا مثل هذه، والمتابعة في التحقيق لأنه استهداف ليس لسليماني وحده بل للمغاربة جميعا؛

المسألة الثانية، الفاعل فهاد الحادث هذا هو رجل أمن وهو مؤشر خطير، لأن ما يمكنش رجل أمن حاميا يصبح حراميا؛

المسألة الثالثة، أن الدعم والمصاحبة للأسرة يجب أن تكون جيدة

احترام التخصصات فيما يخص أساتذة خريجي دار الحديث الحسنية يشتغلون مناصب أساتذة في القانون الجنائي وهو ما يضعف جودة التكوين لدى الطلبة.

هادي واحد المجموعة ديال الإشكاليات اللي هي في الحقيقة نحن نعترف على أنه وقع واحد العمل اللي هو عمل مشكورين عليه، ولكن كايين إشكالية وإشكالية اللي هي خطيرة جدا هو المواكبة ديال هاذ العمل اللي هو عمل ديالنا كاملين وانتما السيد الوزير، هما المسؤول الأول على هاذ العبث، ثم كايين هناك اكتظاظ..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، إلا اسمحتولنا السادة النواب تفضلوا السيد الوزير المحترم.

### السيد لحسن الداودي وزير التعليم العالي والبحث العلمي

#### وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد النائب،

الجامعات في العالم كلها إشكالية التعليم سير لكل دولة غتلقى إشكالية التعليم، الآن القانون المنظم للتعليم العالي أكل عليه الدهر وشرب، وغادي يجيكم قريبا إن شاء الله القانون الجديد عندك استقلالية الجامعة الوزارة عندها دور إداري وقانوني لا يمكن أن تتدخل.. أنا معاك في بعض الحالات التوظيف فيه إشكاليات ولكن السلطة د الوزير هنا ما عندو حتى سلطة، خاص المؤسسات الجامعية هي اللي كتدخل وحنا اقترحنا باش يولي مشكل التوظيف وطني كيفما هو في العالم ومن بعد الاول كيختار الثاني، الثالث، الرابع، هاذ الإصلاحات جاية خصها تكون في القانون وإنما القانون ما كيغطيناش سلطة.

أما فيما يتعلق بالبحث العلمي، راه المشكل مشكل الموارد الله يهديكم، وراه الموارد عندنا صندوق ديال دعم البحث العلمي، المشكل كيف تصرف الموارد المالية، صرفنا 200 مليون ومن بعد مع L'OCP: 90 مليون، الآن 200 مليون ماشي هي المشكل كتدير les appels à projets، خصك تدير لجنة باش تختار المخيرين، كتجيب الناس من برا ومن الداخل، خاصك تراقب داك المخرجات ديال البحث العلمي لأن ماشي غير تعطي، كانت كتعطي الفلوس وتمشي، خاصك تراقب مخرجات البحث العلمي. أنا قلت البارح 700 مليون محطوبة عندي واش غير نصرقها هكداك؟ لا ماشي مشكل موارد، مشكل ديال المؤسسات CNRST ما كانش مؤهل يالله كئاهلوه باش يولي une Agence de moyens ما عندناش une Agence de moyens ما كانتش يالله كنخلقوها، L'Agence d'évaluation يالله عملناها مع الأسف داكشي اللي لقيناه كنحسنوه الآن، إيلا كتزيدو القدام مزيان، إيلا كنتأخرو قولوها لنا.

نسترجعو الفلوس من عند هادوك وتبعناهم وكان الاستقبال وشكون اللي وصلهم للمطار ديال الدار البيضاء حتى لجرادة؟ ambulance ديال المغرب السيد النائب المحترم قولوا الحقيقة للمغاربة، ما تقولش النص وتوقف الله يرحم لك الوالدين راه من باب الأمانة قول الحقيقة.

السيد النائب المحترم، لم ننتظر أن تكون هذه الملاحظة عاد نقومو بالتعجيل، واش احنا ما عندناش نفس الغيرة؟ واش احنا ما عندناش نفس الإرادة؟ في حين وقع داكشي السفارة، والوزارة، وزارة الخارجية، القنصلية كلها تعبثات وبطريقة يعني بواحد الاستعجال كبير جدا وقفنا على الجثة وتم تكلفنا بالجثة ديال اسبانيا وتدفن اليوم السبت والآن دارت دقيقة صمت والبلدية كلها تعاطفات والمجتمع المدني كلو تعاطف وتقيرات الفاتحة والآن داك الجاني راه في السجن والقضاء قابط طريقو وهناك بطبيعة الحال الدعم القانوني لهذه العائلة المغربية شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير وشكرا على مشاركتكم. ومنتقل إلى مقتضيات تناول الكلمة في إطار مقتضيات المادة 104 من النظام الداخلي، وأول متدخل هو الأستاذ محمد الملاح عن الفريق الاشتراكي إلى السيد وزير التعليم العالي المحترم، تفضلوا السيد النائب المحترم.

### النائب السيد محمد الملاح:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد وزير،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

فعلا، السيد الوزير الجامعة هي فضاء للعلم والمعرفة والابتكار، ويرجع الفضل إلى هذه المؤسسة لتكوين عدد من الأطر الوطنية في جميع التخصصات، ونعتز اليوم بهذه الشريحة التي تسيروالويب الدولة وقيمة هذه الأطر التي تشتغل اليوم السيد الوزير، إلا أن كايين هناك تحريف في المسار اللي كيجمعنا على أننا كناخذو واحد المجموعة ديال الاستفهامات السيد الوزير المحترم، هناك السرقة الأدبية بخصوص مواضيع الماجستير والدكتوراه، البحث العلمي محدود الميزانية ديالو المرصودة ضعيفة وضعيفة جدا وهاذ الشيء هذا ما يمكن السيد الوزير باش يمكن نظورو الآلية ديال التعليم ديالنا في الجامعة المغربية لأن الجامعة المغربية نعتبرها على أنها واحد المدرسة علمية اللي خصها واحد المجموعة ديال الإمكانيات باش يمكن يكون فيها هاذ الأمور هاذي.

ثم من أبرز الخروقات السيد الوزير، اللي كايينة في الجامعة: هناك التوظيف، هناك الزبونية، هناك المحسوبية في إجراء واحد المجموعة ديال عدم القبول بسلك الماجستير والدكتوراه ومشكل ديال النقط السيد الوزير، كايين استغلال الجامعة للمسائل الشخصية، كايين مشكل ديال الدبلوم ديال الماجستير هناك حالات أخرى السيد الوزير، لا يتم



## السيد لحسن الداودي وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد النائب المحترم، والداودي غير وزير التعليم العالي، ماشي وزير ديال العنف ولا وزير.. كنتو تعيطو على وزير الداخلية وتسالوه، الجانب الأمني ماشي شغلي أنا، الإشكالية كل واحد يقوم بالدور ديالو، هذا كايين مشكل د الأمن كايين مشكل د القضاء، أنا اللي عندي القوانين ديالي كنتطبقها، اللي لقيناه المشكل هو خصنا نعرفوا سمياتهم، اللي لقيناه كيستعمل العنف داخل الجامعة أو داخل الأحياء الجامعية كيتشطب عليه، كتعيد ليه المنحة وغيرو، القانون احنا مطبقين القوانين ديالنا المشكل هو تيجيك ملتتم كتمشي للشرطة، تقولك جيب سميتو، تمشي عند القاضي كيقول لك جيب الحجة، وأنا غادي نبقى حاضي لهم الحجة رأه معروفين في السوق، إيلا بغينا نقبطوهم رأه موجودين.

إذن أنا صريح معكم، لأن اللي كي عملو العنف هم بعض العشرات.. والقتلة غير واحد ولا غيتجرح والجامعة هادي مصيبة، أما يكون العنف مستمر والامتحانات تتاجل وغيرو هذا فعلا مشكل تيدنس الجامعة المغربية صورة الجامعة المغربية حنا باغيين نكونو قاعدة في إفريقيا يبدأ ويغيرو الناس يقرأو عندنا والأوروبيين يقرأو عندنا والصورة ديال العنف هي ولات لصيقة ومع الأسف حتى التلفزيون المغربي، واش دوزو عمركم شفتوشي برنامج مغربي على البحث العلمي فهاذ التلفزيون؟ العنف تيعيطو عليك قاليا أجي تكلم في العنف، قلت ليه هي هاذ الجامعة المغربية ولي فيها غير العنف صافي؟ هذا هو الصورة اللي بغينا نعطيها للمغرب. إذن هذا مشكل مطروح فعلا خاص هاذ الإشكالية تعالج وما خصش هاذ الشيء يبقى لأن معروفين في الساحة، أنا نقول لك معروفين عند كل واحد إذن خص كل واحد يقوم بالواجب ديالو وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل إلى الفريق الدستوري.. نعم في إطار الفصل 104 ننتقل إلى الفريق الدستوري عن الأرقام الصادمة التي قدمها البحث الوطني حول الإعاقة عن فريق الاتحاد الدستوري، تفضلوا وشكرا السيد الوزير.

## النائب السيد محمد زردالي:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

تطبيقا للمادة 104 من الداخلي لمجلس النواب، أتناول الكلمة في

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل إلى متحدث ثاني في إطار مقتضيات المادة 104 عن فرق العدالة وللتنمية العنف الجامعي والإجراءات المتخذة للحد منه، النائب المحترم السيد خالد البوقري، تفضلوا السيد النائب.

## النائب السيد خالد البوقري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، موضوع العنف داخل الجامعة طرحناه أكثر من مرة في هذه القبة، كنا نتمنى أن لا نعيد طرحه، كنا كنتمناو كذلك أنه يكون الشهيد عبد الرحيم الحسنواوي هو آخر ضحية لهذا العنف داخل الجامعة. نعود لطرح هذا الإشكال اليوم بسبب المشهد الآتي: طالبة إسمها كريمة الفورضية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، داخل الحي الجامعي، داخل غرفتها آمنة مطمئنة في غفلة من الأمر كيغيو مجموعة من الطلبة كيخرجوها من الغرفة يقاتدونها للساحة الجامعية، يعقدون لها محاكمة داخل الساحة الجامعية ثم يقررون طردها، هذي دولة تقوم داخل الدولة، أو تقوم مقام الدولة، وكل المشاهد تم التقاطها بكاميرا مثبتة داخل الحي الجامعي.

السؤال المطروح هنا السيد الوزير، من يحيي حامل السيف والسواطير والشواقير داخل الجامعة؟ من يوفر لهم الغطاء الأمني؟ من يمولهم؟ من يوفر لهم الغطاء السياسي؟ يتحركون بأسلحة آمنين مطمئنين، لا حسيب ولا رقيب.

السيد الوزير المحترم، العنف والإرهاب في الجامعة له إسم، إسمه التيار القاعدي، إسمه البرنامج المحلي، إسمه الكلاكية، وعذرا على أن ندنس هذه القبة بهاته الأسماء، هاذ التيار تاريخو حافل وماضيه كذلك بالتأمر على الدولة المغربية، وللأسف طرف من هاذ التيار تسللوا إلى مواقع المسؤولية في الدولة ويعتزون بأنهم دازوا فهاذ المدارس وكان لها الفضل عليهم في التنشئة السياسية.

السيد الوزير المحترم، إيلا كان شي تحقيق خصو يفتح وتطالب به وزارة الداخلية والحكومة المغربية ما يمكنش يتوجه إلى منظمة شبابية قامت بالدور ديالها في حث المواطنين والشباب المغاربة على التسجيل في اللوائح الانتخابية.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، تفضلوا السيد الوزير.

التشكيكية في بحث علمي، دراسة أخذت منا سنتين ونصف ولها ترخيص من HCP المندوبية السامية للتخطيط، من خلال الترخيص ديال CC WESTT وكذلك اعتماد برتوكول مجموعة واشنطن الإحصائية المعروفة دوليا:

ثانيا، قدمت يعني أرقام خاطئة، طبعا يجب أن نفتخر أننا اليوم أولا نعرف مستوى الإعاقة في المغرب، نحن منذ عشر سنوات لا نعرف هل ارتفع هذا الرقم أم تدنى؟ اليوم نعرف بأنه عندنا 6,8% من الإعاقة في المغرب، بينما في سنة 2004 من خلال البحث الوطني الأول، كان عندنا فقط 5,1 وهذا مهم جدا، أولا لأننا وضعنا قانون إطار للنهوض بوضعية الأشخاص في وضعية إعاقة وحماية حقوقهم، باش نزلوه خاصنا نعرفو شحال عندنا من الناس اللي عندهم الإعاقة العميقة؟ شحال من الناس اللي عندهم الإعاقة المتوسطة؟ هاذ الشي ما كيترسمش على شي حاجة، هاذي الحكومة بينها وبين آخر ولايتها بضع شهور، لكن نحن نقدم أرقام من أجل المستقبل، من أجل الدولة نعرف مستوى الإعاقة ونعرفو شحال عندنا ديال الفئات. وهاذ التقسيمات متعارف عليها دوليا ما يمكنناش اليوم نجيو نبدوا ونديرو واحد القراءة سلبية فقط لأنه إنجاز مهم.

وما دام ركزت على التعليم، غير باش نقولك، في 2004 يا الله كانت عندنا 32% من الأشخاص ذوي الإعاقة اللي كيدرسو، اليوم عندنا 41,8% وغادي تساعدنا السياسة العمومية اللي وضعنا الآن إلى جانب القانون الإطار باش تولى التعليم وتمدرس الأشخاص في وضعية إعاقة جزء لا يتجزأ من منظومة التعليم اللي انضاف إليها كذلك الرافعة الرابعة من استراتيجية التعليم اللي عاد كتوضع الآن، إذن هاذ الأرقام غادي تنفعنا باش نعرفو الخدمات، سواء في التمدرس، سواء في الصحة أو كذلك في المعينات اللي غنقدمو للمستحقين..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا وشكرا لكم جميعا، ونرفع الجلسة.

موضوع هام حول الأرقام الصادمة التي قدمها البحث الوطني حول الإعاقة.

السيد الرئيس، وأخيرا أفرجت الحكومة عن البحث الوطني الثاني حول الإعاقة، والذي توصل إلى أن نسبة انتشار الإعاقة على المستوى الوطني تشكل 6% من الساكنة. وبغض النظر عن المنهجية المعتمدة والمتبعة في هذا البحث، فإن الأرقام المعلن عنها تؤكد بالملحوس أنه لا شيء يذكر قد تحقق في مجال الإعاقة، معنى ذلك أن نسبة ولوج الأشخاص ذوي الإعاقة للتمتع بحقوقهم لم تعرف أي تحسن، نسبة 1% فقط من الأشخاص في وضعية الإعاقة هم الذين يصلون إلى الجامعة. مسارات التعليم تعرف نزيفا مضطربا قد يسجل 45% في التعليم الأساسي ولكن نسبة 10% فقط هي التي يكون بمقدورها تجاوز هذا التعليم الأساسي.

جاء هذا البحث وميزما بين الإعاقات الخفيفة والإعاقات العميقة، ولا نعرف سببا لهذا التميز اللهم إلا إذا كان الغرض هو التخفيض من حجم الأرقام المعلنة خاصة وأن نسبة 10% من ذوي الإعاقة يجهلون كلية حقوقهم، بل ويجهلون حتى المؤسسات التي من المفروض أن تضطلع بدور في إدماجهم. يبدو أن الرغبة في وضع سياسة عمومية معينة هي التي تحكمت في نتائجها البحث بمعنى أننا طوعنا البحث ليكون في خدمة السياسة وليس العكس وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، تفضلوا السيدة الوزيرة المحترمة.

#### السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

أولا، يؤسفني أن نتحدث السيد النائب المحترم، بهذه النبرة

أنظاركم خلاصة أعمال المجلس الأعلى والمجالس الجهوية للحسابات، تنفيذاً لمقتضيات الفصل 148 من الدستور.

وكما تعلمون، فقد عمد دستور المملكة على الارتقاء بالمجلس الأعلى للحسابات بصفته الهيئة العليا لمراقبة المالية العمومية، كما خول له مهام تدعيم وحماية مبادئ وقيم الحكامة الجيدة والشفافية والمحاسبة.

وغني عن القول، إن دور المجلس في مساعدته للبرلمان، ضمن المجالات المتعلقة بمراقبة المالية العمومية، من شأنه أن يساهم في إغناء مسار الديمقراطية ببلادنا، من خلال المساءلة والمناقشة حول تنزيل السياسات العمومية وتقييمها ورصد الاختلالات التي قد تشوبها. كما أن الاختصاصات الدستورية المتعددة لكل من المجلس والمجالس الجهوية للحسابات، تمنح لهذه الهيئة دوراً فاعلاً في مراقبة المال العام والتقيد بالضوابط السارية على الأجهزة الخاضعة للمراقبة، سواء تعلق الأمر بمرافق الدولة ومؤسسات القطاع العام أو بالجماعات الترابية والهيئات التابعة لها، وكذا بمراقبة نفقات الحملات الانتخابية والأحزاب السياسية والتصريح الإلزامي بالممتلكات وجمعيات المجتمع المدني المستفيدة من الدعم المالي للدولة.

وأود من خلال هذا العرض، أن أتوقف عند بعض الجوانب الأساسية لتطور المالية العمومية سنة 2013، بناء على المعطيات الحسابية النهائية لتلك السنة، وكذا عند أهم مؤشرات الظرفية المالية والاقتصادية للسنة الفارطة 2015، قبل أن أعرض على أنظاركم بعض الأنشطة والمهام الرقابية ذات الصبغة الاستراتيجية التي أنجزت مؤخراً والتي توجد ضمن برامج العمل التي اعتمدها المجلس.

كما أود أن أشير بأن التقرير السنوي الأخير الذي تشرفت برفعه إلى صاحب الجلالة نصره الله وأيده، وتوجهه إلى السادة رؤساء الحكومات ورئسي غرفتي البرلمان، يتضمن المعطيات والملاحظات والتوصيات الدقيقة فيما يخص كل أعمال المجلس والمجالس الجهوية للحسابات.

حضرات السيدات والسادة النواب والمستشارون المحترمون،

وضع المجلس بين أيديكم تقريراً حول تنفيذ قانون المالية لسنة 2013 وتصريحاً عاماً بمطابقة حسابات المحاسبين العموميين الفردية للحساب العام للمملكة، وذلك طبقاً لأحكام الفصل 148 من الدستور وعملاً بمقتضيات المادة 66 من القانون التنظيمي لقانون المالية المتعلقة بالوثائق الواجب إحالتها على البرلمان قصد مناقشة قانون التصفية.

وتثير النتائج النهائية المتعلقة بتنفيذ قانون المالية برسم سنة 2013 خمس ملاحظات رئيسية:

أولاً- لجأت الحكومة إلى خفض مستوى الاستثمارات بموجب مرسوم يقضي بوقف تنفيذ جزء من نفقات الاستثمار بمبلغ 15 مليار

## محضر الجلسة الثانية عشر بعد الثلاثمائة

**التاريخ:** الأربعاء 26 رجب 1437 هـ (4 ماي 2016م).

**الرئاسة:** السيد راشد الطالب العلي رئيس مجلس النواب.

**التوقيت:** ساعة وأربعة وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الحادية عشر صباحاً والدقيقة السادسة عشرة.

**جدول الأعمال:** جلسة عمومية مشتركة تخصص للاستماع لعرض السيد الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات حول أعمال المجلس برسم سنة 2014.

**السيد راشد الطالب العلي رئيس مجلس النواب رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

السيد الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة البرلمانيون المحترمون،

طبقاً لمقتضيات الفصل 148 من الدستور وخاصة الفقرة الأخيرة منه، يقدم الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات خلال هذه الجلسة المشتركة لمجلسي البرلمان عرضاً عن أعمال المجلس، مناسبة نجدد من خلالها تميمنا للتعاون المشترك بين المؤسسة التشريعية والمجلس الأعلى للحسابات، هذا التعاون الذي شملته العديد من أنشطة البرلمان، سواء بالجلسات العامة أو باللجان الدائمة أو من خلال الدراسات والآراء التي يقدمها المجلس الأعلى للمؤسسة البرلمانية. نجدد الشكر باسمكم جميعاً للسيد رئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات وأعطيه الكلمة، فليفضل.

**السيد ادريس جطو، الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات:**

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب والمستشارون المحترمون،

يشرفني ويسعدني أن أحضر أمام مجلسكم الموقر لأعرض على

## حضرات السيدات والسادة النواب والمستشارون المحترمون،

خلال سنة 2014 تمكنت المالية العمومية من استعادة بعض توازنها ولو بصفة جزئية، إثر الإجراءات الهادفة إلى الزيادة في الموارد والإستقرار النسبي للنفقات، وقد سبق لي من خلال العرض الذي تشرفت بتقديمه أمامكم في السنة الفارطة أن أبرزت السمات الرئيسية لأوضاع المالية العمومية لسنة 2014، وسنعمل على موافاتكم بتقرير المجلس عن تنفيذ قانون المالية والتصريح العام بالمطابقة المتعلقة بهذه السنة، آملين أن نتوصل بالنتائج الحسابية النهائية في أقرب الأجل.

وبالوقوف عند أهم المعطيات المتوفرة حاليا، فإن تنفيذ قانون المالية لسنة 2015 قد تأثر بالظرفية الإقتصادية التي تميزت على مستوى المبادلات الخارجية، بتراجع الأسعار العالمية للمواد النفطية وللمنتجات الغذائية الأساسية:

\_ أولا على مستوى عجز الميزان التجاري الذي انخفض بحجم إجمالي، وصل 34.9 مليار درهم أي بنسبة 18.6 % بالمقارنة مع سنة 2014.

\_ ثانيا على مستوى عجز الحساب الجاري بميزان الأداءات، حيث تراجع من 5.7 % من الناتج الداخلي الخام إلى 2.3% مع نهاية 2015، إثر استمرار وثريرة نمو تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج بنسبة زائد 3% وبالموازاة مع تزايد الإستثمارات الأجنبية المباشرة.

\_ ثالثا على مستوى الاحتياطات الدولية التي ارتفعت إلى 224.6 مليار درهم بزيادة تقدر بـ 23.5 % أي ما يعادل 6 أشهر و 24 يوم من واردات السلع والخدمات.

\_ رابعا على مستوى تحملات المقاصة التي تراجعت من 32.7 مليار درهم سنة 2014 إلى ما يقارب 14 مليار درهم سنة 2015 عوض 22.9 مليار درهم المرتقبة في مشروع الميزانية، علما أن الحكومة سبق أن اتخذت عدة تدابير في هذا المجال أذكر منها:

\_ تحرير أثمان المواد البترولية السائلة ابتداء من فاتح ديسمبر 2015:

\_ تعويض الدعم لفائدة الفيول الموجه لإنتاج الكهرباء بإمدادات مباشرة للمكتب الوطني للماء والكهرباء في أفق تقليصها تدريجيا وحذفها سنة 2017.

أما فيما يخص تطور النفقات العادية الأخرى، فقد واصلت كتلة الأجور منحها التصاعدي خلال سنة 2015 حيث بلغت 102.7 مليار درهم أي ما يزيد عن 56% من المداخيل الجبائية، بل تصل هذه النسبة إلى 65.3% إذا أضيفت إلى ذلك التحملات الاجتماعية، وبالتالي فإن مؤشر هذه النفقات بالنسبة للناتج الداخلي الخام يظل في مستويات مرتفعة تصل إلى 12% سنة 2015.

درهم، كما اتخذت الحكومة قرار تحديد نهاية أكتوبر 2013 كأجل أقصى لإصدار مقترحات الالتزام، وهو ما أدى إلى الحد من استهلاك ميزانية الاستثمار.

ثانيا- تم تسجيل تغييرات ملحوظة على مستوى تنفيذ النفقات بالمقارنة مع التوقعات، فقد بلغت الاعتمادات المفتوحة في إطار قانون المالية ما قدره 358 مليار درهم، فيما وصلت الاعتمادات النهائية إلى ما يناهز 455 مليار درهم أي بزيادة إجمالية قدرها 27.04%، ويعزى هاذ الارتفاع بالأساس إلى الاعتمادات المرحلة وكذا رفع سقف تكاليف كل من الحسابات الخصوصية ومرافق الدولة المسيرة بصفة مستقلة.

ثالثا- على مستوى الموارد، يتبين أن النسبة الإجمالية للتحويل لم تتعد نسبة 92% من توقعات قانون المالية لسنة 2013 وهو ما يشكل تراجعا ملحوظا مقارنة مع سنة 2012 التي سجلت نسبة تسيير ناهزت 104%. وإذا كانت المداخيل الجبائية برسم السنة المالية 2013 قد عرفت بصفة إجمالية استقرارا مقارنة مع السنة التي قبلها، فإن مستوى تحصيل المداخيل غير الجبائية قد سجل انخفاضا بلغ نسبة 6.17%.

رابعا- تقليص عجز الميزانية إلى نسبة 5.1% من الناتج الداخلي الخام بعد أن سجل العجز نسبة قياسية بلغت 7.2% سنة 2012 أي بفارق 2% من الناتج الداخلي الخام في سنة واحدة، وذلك حسب معطيات التقرير السنوي لبنك المغرب برسم سنة 2014.

خامسا- تفاقم المديونية العمومية خلال سنة 2013، فقد ارتفع حجم الدين العمومي للخزينة من 493.7 مليار درهم سنة 2012 إلى 554.3 مليار درهم مع نهاية السنة المالية 2013 أي بزيادة 60.6 مليار درهم، مسجلا بذلك ارتفاعا على مستوى المديونية في الناتج الداخلي الخام، إذ بلغت 63.5% سنة 2013 مقابل 59.6% خلال السنة التي سبقها.

وتجدر الإشارة إلى أن مشروع قانون التصفية وكذا الحساب العام للمملكة برسم 2013 لم يتضمن أية معطيات حول قيمة الاقتراضات الداخلية ذات الأمد القصير (أقل من سنتين) والتي لا يتم احتسابها كمورد للميزانية، علما أن هذا النوع من التمويلات كلف خزينة الدولة أزيد من 5.75 مليار درهم كفوائد وعمولات.

أما فيما يخص الدين العمومي والذي يدخل في نطاقه دين الخزينة والديون المضمونة من طرف الدولة، فقد بلغ جاري الدين العمومي 678.85 مليار درهم بنهاية سنة 2013 مقابل 591.85 مليار درهم عندما تم سنة 2012 أي بزيادة 87 مليار درهم وهو ما يمثل ارتفاعا بنسبة 12.8% مقارنة مع السنة السابقة، وبالتالي فقد عرفت سنة 2013 زيادة قياسية بالمقارنة مع الثماني سنوات الأخيرة.

743 مليار درهم سنة 2014 إلى 807 مليار درهم سنة 2015 أي بقيمة تجاوزت 64 مليار درهم ما يمثل 81.3% من الناتج الداخلي العام.

أما بشأن شروط تمويل الخزينة، فقد سجلت تحسنا ملحوظا بالمقارنة مع سنة 2014 وهكذا عرف متوسط أمد الدين الداخلي للخزينة ارتفاعا من 5 سنوات و9 أشهر سنة 2014 إلى 6 سنوات و3 أشهر سنة 2015، كما أن السعر الفائدة السنوي المرجح عند الإصدار شهد انخفاضا مهما من 4,27% إلى 3.08% بين سنتين المذكورتين وهذا جد مهم.

وانطلاقا من هذه المعطيات، فإن المجلس الأعلى للحسابات، إذ يثمن الاستمرار في تحسين الشروط تمويل الخزينة، يوصي بالتزام سياسة حذرة إزاء تواصل المنحى التصاعدي للدين العمومي بجميع مكوناته، ويحث الحكومة على بدل مزيد من الجهود قصد التحكم في ارتفاعه، خصوصا وأن المجلس يسجل عدة اختلالات على مستوى أداءات الخزينة ومؤشرات المالية العمومية، سأقتصر هنا على عنصرين أساسيين منها:

أولاً- تراكم لتأخرات الأداء، فإذا اقتصرنا على متأخرات الضريبة على القيمة المضافة المستحقة لفائدة المؤسسات والمقاولات العمومية دون القطاع الخاص، نلاحظ أنها انتقلت من 8,7 مليار درهم سنة 2010 إلى 12,5 مليار درهم 2011، 16.1 مليار سنة 2012 إلى 25,18 مليار درهم عند نهاية 2015، أي ما يناهز 48% من مداخيل ميزانية الدولة من الضريبة على القيمة المضافة، ويعتبر هذا المبلغ وتعتبر هذه المبالغ ديونا على الدولة إزاء أكبر المؤسسات التابعة للقطاع العام، والتي تلعب دورا مهما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدنا، ويتعلق الأمر أساسا بالمجمع الشريف للفوسفاط، الشركة الوطنية للطرق السيارات بالمغرب، المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، المكتب الوطني للسكك الحديدية، شركة الخطوط الجوية الملكية المغربية، ومن شأن عدم معالجة هذه الديون أن يحد من قدرة المؤسسات المعنية على الوفاء بالتزاماتها المالية، كما أنها تشكل إحدى المخاطر التي قد تهدد المالية العمومية.

ونسجل بهذا الخصوص بعض التدابير الإيجابية التي اتخذت مؤخرا في اتجاه الحد من تراكم دين هذه الضريبة، لفائدة المؤسسات والمقاولات العمومية منها أساسا:

- تمكين من المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، والمكتب الوطني للسكك الحديدية من قروض بنكية قصد التخفيف من إكراهات الديون التي تعاني منها المؤسسات إزاء المتعاقدين معها؛
- كذلك الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة بالنسبة للطائرات والتجهيزات وقطاع الغيار المستعملة في عمليات الإصلاح، وكذا بالنسبة لعمليات استيراد القطارات والتجهيزات السككية؛
- كما نسجل تطبيق السعر العادي للضريبة على القيمة

أما على مستوى نفقات الاستثمار بلغت الأداءات عند نهاية 2015 ما يناهز 58.5 مليار درهم بزيادة 7.8 بالمقارنة مع سنة 2014، كما عرف حجم الاعتمادات المرحلة عندما تم 2015 تزايدا عما كان عليه في السنة السابقة، مما يؤشر على أن تنفيذ ميزانية الاستثمار لا يزال يعرف الكثير من الاختلالات، سواء على مستوى الالتزام أو على مستوى مسالك أداء النفقات العمومية.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

فيما يخص موارد الخزينة، فقد تراجعت المداخيل الغير الجبائية خلال سنة 2015 بما يناهز 6.10 مليار درهم أي بنسبة تقارب 30% بالمقارنة مع سنة 2014، ويعزى هذا التراجع إلى انخفاض وثيرة مساعدات دول مجلس التعاون الخليجي، 3.7 مليار سنة 2015 مقابل 13.7 مليار درهم سنة 2014.

كما سجلت هذه السنة انخفاض المداخيل المتأتية من المؤسسات والمنشآت العمومية كالمجمع الشريف للفوسفاط ناقص ملياري درهم، الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية (ناقص 500 مليون درهم)، وفي المقابل سجلت موارد الخزينة بعض المداخيل الاستثنائية سمحت بتغطية جزئية لهذا التراجع، نذكر منها حصيلة ترخيص للأنترنيت من الجيل الرابع 4G بمبلغ 1.7 مليار درهم خلال سنة أبريل 2015.

وبناء على المعطيات الأولية لتنفيذ الموارد والنفقات فإن وضعية المالية العمومية لسنة 2015 عرفت تحسنا في نسبة عجز الميزانية، إذ بعد الانخفاض الملحوظ بين سنة 2012 (التي كانت فيها 7.2%) و2013 (5.1%) واصل عجز الميزانية منحاه التراجعي حيث بلغ 4.9 من الناتج الداخلي الخام سنة 2014 و4.3 سنة 2015 مستقرا في مستوى توقعات قانون المالية.

وإذا كانت نسبة عجز الميزانية، حضرات السيدات والسادة قد انخفضت، فإن ديون الخزينة على الرغم من استقرار حصتها بالنسبة للناتج الداخلي الخام في مستوى 63.4% عند نهاية سنة 2015، فقد واصلت ارتفاعها خلال السنتين الأخيرتين، حيث انتقل حجمها من 584.2 مليار درهم عند نهاية 2014 إلى 626.6 مليار درهم في متم سنة 2015، أي بإضافة 42.4 مليار لمديونية الخزينة، تم اكتتابها في السوق الداخلية، وبالمقابل سجل حجم الدين الخارجي للخزينة استقرارا في المستوى المسجل عند نهاية 2014 بما يقارب 140 مليار درهم.

وبخصوص خدمة الدين فقد ارتفعت من 133 مليار درهم سنة 2014 إلى 143 مليار سنة 2015 دون أن تسجل تغييرا بشأن نسبتها بالناتج الداخلي الخام حيث بقيت مستقرة في حدود 14.5%.

وفيما يخص الدين العمومي بما في ذلك الدين الذي يستفيد من ضمان الدولة، فإن حجمه عرف ارتفاعا ملحوظا حيث ارتفع من

الوفاء بالتزاماتها اتجاه المتقاعدين الحاليين والمستقبليين، وقد أفضى التشخيص الذي قام به المجلس سنة 2013 إلى ضرورة إيجاد حلول شمولية والتعجيل بمباشرة مسلسل من الإصلاحات الأنية والعميقة يشمل جميع أنظمة التقاعد المتواجدة ويمتد على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

وإذا كان اتفاق سنة 2003 ما بين الهيئات النقابية والحكومة والذي اقتصرنا على الرفع من الاقتطاعات بنسبة 6% على ثلاثة مراحل، 2004، 2005، 2006، وأداء 11,5 مليار درهم كمتأخرات للدولة اتجاه الصندوق المغربي للتقاعد، إذا كان هذا الاتفاق قد مكن من رفع احتياطات هذا الصندوق من 16 مليار سنة 2003 إلى 85 مليار سنة 2014، فإن عدم تفعيل توصيات الهيئة الوطنية لإصلاح منظومة التقاعد لأبريل 2007، قد فوت على الصندوق إمكانات تدعيم احتياطاته وأدى إلى تدهور وضعيته بشكل ملحوظ، حيث صارت مساهمات غير كافية لتغطية الالتزامات، إذ تم تسجيل عجز بمبلغ 936 مليون درهم سنة 2014، 2.8 مليار درهم في سنة 2015، 6,8 مليار مرتقبة هذه السنة، أي 10,6 مليار درهم خلال 3 سنوات فقط.

وبخصوص الإصلاحات المدرجة ضمن مشاريع القوانين التي تم اعتمادها من قبل الحكومة، وتقديمها للبرلمان، فإنها وإن كانت ضرورية تبقى غير كافية نظرا لعدة اعتبارات من ضمنها ما يلي :

أولا: لا يشمل الإصلاح المقياسي المقترح مجموعة أنظمة التقاعد، بل يقتصر على الشق المدني للصندوق المغربي للتقاعد، وبالتالي لا يساهم في إحداث تقارب بين أنظمة التقاعد حتى داخل القطاع العام، فعلى سبيل المثال يحدد المشروع سن الإحالة على التقاعد في 63 سنة، بالنسبة للصندوق المغربي للتقاعد، في حين تم الإبقاء على حد 60 سنة، بالنسبة للنظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد،

ثانيا: لن يمكن الإصلاح المقياسي سوى من تقليص العجز الحالي، التقليص منه إذ ستظل المساهمات غير كافية لتغطية الالتزامات وسداد رواتب التقاعد، وسيظل العجز قائما بل سيأخذ منحى تصاعديا خلال السنوات المقبلة، حيث سينخفض من ناقص 6,8 مليار درهم سنة 2016، إلى ناقص 3,2 مليار درهم سنة 2017 أي مع بداية تنزيل الإصلاح المقترح، وسيتجه إلى الارتفاع سنة 2020 ليصل إلى 4,1 مليار درهم ثم يتواصل هذا المنحى التصاعدي إلى حدود استنزاف كامل الاحتياطات في أفق 2028 هي في الحقيقة منتصف 2027.

ويعزى هذا التفاقم المتسارع في وتيرة العجز إلى عدة عوامل من بينها عنصرين اثنين أساسيين:

يكمن العنصر الأول في تراجع العامل الديمغرافي إلى حوالي 2,5 فقط من المنخرطين النشيطين لكل متقاعد، وذلك بسبب الاستقرار النسبي لعدد المنخرطين النشيطين الذي لم يرتفع إلا بنسبة 15% خلال 15 سنة الأخيرة، ما بين 2000 و2015، في حين أن عدد المتقاعدين ارتفع

المضافة البالغ 20% على عمليات النقل السكاني، بهدف تخفيض دين الضريبة الذي تعاني منه هذه المؤسسة العمومية؛

وكما تعلمون، فإن هذين التديرين الأخيرين تم إقرارهما بمقتضى قانون المالية لسنة 2016 الذي وافقتمون عليه.

ثانيا ودائما في ما يخص الاختلالات على مستوى أداء الخزينة، سجل وقف جزء من الإمدادات التي تمنحها الدولة للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والذي لم يتم تحويله لفائدتها بمبلغ إجمالي وصل إلى 8,9 مليار درهم عند نهاية سنة 2015.

ونظرا لحجم هذه المتأخرات، فقد انعكست بصفة سلبية على هذه الأكاديميات التي أصبحت عاجزة على الوفاء بالتزاماتها إزاء الموردين والمتقاعدين معها، واعتبارا لما قد يترتب عن هذه الوضعية من آثار وخيمة، فإن المجلس يدعو إلى معالجة هذه الديون في آجال معقولة بهدف استقرار الوضعية المالية للمؤسسة العمومية المعنية، وإذا كان هامش التدخل في هذا المجال قد يبدو ضيقا نظرا للتأثير المباشر والمزدوج على نسبة عجز الميزانية وحجم ديون الخزينة، فإن وفاء الدولة بالتزاماتها من شأنه ضخ المزيد من السيولة في النسيج الإنتاج الوطني، وتمكين العديد من المقاولات الصغرى والمتوسطة من مستحقاتها، مما سيساعدها على مواجهة إكراهات التمويل التي تعتبر إحدى أهم العراقيل التي تواجهها.

## حضرات السيدات والسادة النواب والمستشارون المحترمون،

إننا نسجل مجهود الحكومة في إطار تنفيذ ميزانية سنة 2015 بتخصيص أغلفة جد مهمة لدعم استراتيجيات المغرب القطاعية وفي مجالات متعددة، كالفلاحة عبر مخطط المغرب الأخضر وبرنامج التنمية القروية، والمناطق الجبلية والصناعة عبر مخطط التسريع الصناعي، والسياحة عبر مخطط رؤية 2020 في البناء وفي التعمير، التشغيل عبر الاستراتيجية الوطنية للتشغيل، نسجل في المقابل الظروف الصعبة التي تمر منها العديد من القطاعات والمقاولات الصغرى والمتوسطة، حيث تراجع إقبالها على التمويل البنكي وتدهورت قدراتها على الاستثمار وخلق فرص الشغل بنسب غير معهودة، مما يستدعي ملاءمة وتحسين تلك الاستراتيجيات بمشاركة الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين بهدف ضمان مردودية أكبر للمجهود المالي للدولة، واستعادة المقاول الوطنية لديناميتها، لما لذلك من آثار إيجابية على رفع وثيرة النمو وإحداث فرص الشغل وتوفير ظروف العيش الكريم لشرائح واسعة من المواطنين.

## حضرات السيدات والسادة النواب والمستشارون المحترمون،

إن عدم توازن أنظمة التقاعد، يشكل مخاطر كبيرة بالنسبة للمالية العمومية، كما يمثل تهديدا لضمان ديمومة هذه الأنظمة وتمكنها من

## حضرات السيدات والسادة النواب والمستشارون المحترمون،

إن المجلس الأعلى للحسابات يعرب عن قناعته الراسخة بأن إصلاح منظومة التقاعد ليس بالأمر المستحيل، شريطة انخراط جميع الفرقاء الاقتصاديين والاجتماعيين في هذا الورش الحيوي، ذلك أن الإصلاحات المقياسية المقترحة وإن كانت ملحة ومستعجلة نظل غير كافية ولا يمكن أن تشكل سوى مرحلة أولية في إطار إصلاح شمولي لمنظومة التقاعد. ومن أجل ذلك، يهيب بجميع الفرقاء أن ينكبوا على هذه الإشكالية بكل العمق الذي تقتضيه، وأن يتم اعتماد إصلاحات جوهرية تقدم حلولاً ناجعة وفعالة على المدى المتوسط والطويل، وتمكن من الحفاظ على منظومة التقاعد والرفع من ديمومتها وتخفيض ديونها الضمنية، مع مراعاة القدرة الشرائية للمنتخبين والمتقاعدين وهذا ممكن، وظروف اشتغال الموظفين والعمال.

وعلى صعيد آخر، فإن المجلس يسجل بارتياح الشروع في توسيع استفادة مجموعة من فئات القطاع الخاص من أنظمة التقاعد، وذلك من خلال إدراج مشروع القانون المتعلق بنظام المعاشات الخاص بفئة المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطاً خاصاً والذي سوف يعهد تديره للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

## حضرات السيدات والسادة النواب والمستشارون المحترمون،

وعياً بأهمية دور قطاع المؤسسات والمقاولات العمومية ومكانته في إعداد وتنفيذ السياسات العمومية، أنجز المجلس الأعلى للحسابات مؤخراً مهمة تقييم لهذا القطاع، حيث سينشر التقرير المتعلق بها في غضون الأسابيع القليلة القادمة، وكما تعلمون يتسم قطاع المؤسسات والمقاولات العمومية بوزنه الاقتصادي وبحجمه المتنوع كما توضح ذلك الإصدارات الدورية لوزارة الاقتصاد والمالية، إذ يتكون من 212 مؤسسة، 44 مقولة عمومية بمساهمة مباشرة من الخزينة، 422 فرع ومساهمة عمومية، وقد سجلت أغلب مؤشرات القطاع منحنى تصاعدياً، كما يدل على ذلك الحجم الإجمالي في الاستثمار الذي وصل سنة 2015 إلى 76,5 مليار درهم، ورقم المعاملات الذي بلغ مع نهاية 2014 ما يزيد عن 198 مليار درهم، والقيمة المضافة بحوالي 72,7 مليار درهم، والتمويل الذاتي les capitaux propre الذي يناهز 42,2 مليار درهم يمكن أن يزيد وهذا تعرفونه جميعاً، هذه المعطيات تكون بين أيديكم مع دراسة مشاريع قوانين المالية، أن هذه المؤسسات تشغل 130 ألف تقريباً من العاملين وكتصرف كأجور تقريباً 31 مليار درهم، وقد خلصت الدراسة التقييمية المنجزة إلى الاستنتاجات والتوصيات التالية:

أولاً: الارتباط الدائم الذي يعرفه القطاع بميزانية الدولة حيث

بأزيد من 160% خلال نفس الفترة، حيث انتقل من 120 ألف متقاعد إلى 313 ألف، وأواخر 2015، ومن المنتظر أن يصل إلى ما يقارب 443 ألف في أفق 2020.

أما العنصر الثاني فيتجلى في الارتفاع الملحوظ الذي شهدته الأجور داخل القطاع العام، وكذا المنحى التصاعدي الذي تعرفه الترقية في الدرجة في الإدارة العمومية، بالإضافة إلى تزايد حصة الأطر ضمن المتقاعدين، مما يؤدي إلى ارتفاع هام في قيمة المعاشات، فعلى سبيل الإشارة يبلغ المعاش المتوسط لجميع متقاعدي الصندوق 6482 درهم في أواخر 2015، وإذا اقتصرنا على فوج المتقاعدين لسنة 2015 وحدها ترتفع قيمة المعاش المتوسط إلى ما يناهز 8960 درهم وقد تفوق هذه القيمة عتبة 11 ألف درهم بالنسبة لفوج المتقاعدين لسنة 2020.

وفضلاً عن ذلك لم يعالج الإصلاح المقترح المقتضيات الخاصة بالتقاعد قبل السن القانوني للإحالة على المعاش التي تخول لكل موظف أو عون قضى 30 سنة من الخدمة الفعلية حق الحصول على معاش تقاعد وبدون أي شروط أو قيود، فإذا كان المعدل السنوي لحالات التقاعد قبل السن القانوني لم يتجاوز 1250 حالة خلال التسع سنوات الماضية، ما بين 2006 و 2014، فإنه قد ارتفع بشكل مفاجئ إلى أزيد من 7500 حالة خلال سنة 2015، 85% منهم ينتمون إلى قطاع التعليم.

وتكمن الانعكاسات السلبية للجوء إلى التقاعد المبكر دون ضوابط محددة في تقليص أعداد الموارد البشرية لدى بعض القطاعات الحيوية مثل التعليم والصحة، وكذا في تسريع مدة استنفاد احتياطات نظام المعاشات المدنية، فعلى سبيل المثال وإذا أخذنا بعين الاعتبار وجود ما يناهز 93600 من الموظفين أواخر سنة 2015 يستوفون شرط قضاء أكثر من 30 سنة من الخدمة الفعلية، التي تمكنهم من اللجوء إلى التقاعد المبكر، فإن مغادرة 25% منهم فقط للتوظيف العمومية ستؤدي إلى انخفاض ديمومة النظام بأربع سنوات، مما سيترتب عنه نفاذ احتياطات الصندوق في سنة 2024 ولا 2023.

واعتباراً لهذه الإكراهات، فقد كان من الأجدى وضع قاعدة ملزمة بالأتمتة تصفية المعاش إلا عند بلوغ حد السن القانوني للتقاعد، كما هو معمول به حالياً في نظام التقاعد التابع للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عندنا في المغرب وتقريباً في كل الدول، أو إذا أردنا باعتماد تخفيض مناسب بشكل يحافظ على حياد العملية بالنسبة للنظام.

وفي مجال آخر، نلفت انتباه السيدات والسادة النواب والمستشارين المحترمين، أن احتياطات صناديق التقاعد تكون مصدراً هاماً لتمويل الاقتصاد، ذلك أن انخفاض أو استنفاد احتياطات الصندوق المغربي للتقاعد قد تنتج عنه آثار وخيمة على تمويل الخزينة والأسواق المالية.

تم تسجيل عدم قدرة العديد من الوزارات القطاعية على وضع أسس حوار استراتيجي مع المؤسسات العمومية الخاضعة لوصايتها.

لذا وللملاءمة رؤية استراتيجية للمقاولات المعنية مع توجهات السلطات العمومية يوصي المجلس باعتماد سياسة إرادية تكمن في وضع خطة متكاملة وواضحة حول المؤسسات والمقاولات العمومية، تكون منسجمة مع الإطار الماكرو اقتصادي للدولة وللإستراتيجيات القطاعية، وتضع الأسس المرجعية لقيادة المحفظة العمومية ومراقبتها وملاءمتها للوضعية الاقتصادية والمالية، وقصد تكييفها مع المحيط الاقتصادي والتنافسي يتعين تحويل المؤسسات العمومية التجارية كل ما أمكن إلى شركات مجهولة الاسم وذلك قصد اعتماد أساليب جديدة في التدبير، منها فتح المساهمة في رأس المال، التدبير المفوض، الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وقصد توفير الظروف المواتية لتحسين حكامه هذه الهيئات، يوصي المجلس بتحفيظها على التعاقد مع الدولة بإبرام هذه العقود البرامج كل ما أمكن ذلك les contracts programmer علما أن هذه العملية أبانت عن نجاعتها في التقارب مع الإستراتيجيات الوطنية وساهمت في ضبط التزامات الطرفين.

رابعا: في ما يتعلق بدور الدولة المساهمة l'etat axionneur فإن خصوصيات الهيئات العمومية ذاب الطابع التجاري تقتضي أن يتم تتبع أنشطتها ضمن بنية مختصة بمعزل عن المؤسسات الأخرى ذات الطابع الإداري وتتولى هذه البنية المختصة الوكالة، مثلا مهام تدبير المحفظة العمومية للدولة ورصد وتقييم مؤشرات وأدائها الاقتصادي والمالي وعرض نتائجها بناء على المعايير المحاسبية الدولية وكذا تقديم تقرير عن مختلف هذه المؤشرات بصفة دورية.

خامسا: رصدت الدراسة أيضا اختلالات تتعلق بعدم التحكم في توسيع المحفظة العمومية، حيث تم خلال الفترة ما بين 2008 و2015، إحداث 25 مؤسسة عمومية جديدة كما تمت المصادقة على إحداث 184 فرع ومساهمة مالية.

وتتخذ غالبا قرارات إحداث المقاولات العمومية حسب كل حالة على حده في غياب مقاربة مندمجة نابعة من رؤية شمولية ومنسجمة، ويعتبر عدم التحكم في توسيع المحفظة العمومية مصدر العديد من أوجه تداخل الاختصاصات بين الدولة والمؤسسات العمومية، مما يؤدي إلى توزيع غير ملائم للموارد العمومية وزيادة مستوى التكاليف والتحملات، وفي هذا الصدد يوصي المجلس القيام بدراسة جدوى توقعية كلما تعلق الأمر بإحداث مقاولات عمومية أو فروع جديدة للتأكد من مدى القيمة المضافة لهذه المبادرة.

**حضرات السيدات والسادة النواب والمستشارون المحترمون،**

يقوم المجلس حاليا بإنهاء دراسة موضوعاتية حول الوظيفة العمومية ببلادنا، وتتناول هذه الدراسة تشخيصا لواقع الإدارة وتطرق

بلغ مجموع تحويلات الموارد المالية لفائدة المؤسسات والمقاولات العمومية سنة 2014، ما قدره 34 مليار درهم منها 3 فاصلة مليار درهم في شكل رسوم شبه ضريبية. وفي المقابل، فإن تحويلات هذه الهيئات إلى خزينة الدولة عن نفس السنة لم تتجاوز 9.8 مليار درهم، يساهم فيها عدد ضئيل من المؤسسات والمقاولات العمومية، كالمجمع الشريف للفوسفاط، صندوق الإيداع والتدبير، شركة اتصالات المغرب، الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية، المكتب الوطني للمطارات، وتسجل محفظة المقاولات العمومي مردودية مالية ضعيفة، علما أن العديد من هذه المؤسسات توجد إما في مرحلة إعادة الهيكلة كالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب وشركة الخطوط الجوية الملكية المغربية أو أنها في فترة استثمارات مكثفة كالمكتب الوطني للسكك الحديدية، الشركة الوطنية للطرق السيارة، أو أسندت إليها أو لفروعها مشاريع تدخل في إطار تفعيل السياسات القطاعية للدولة، مثل العديد من المساهمات التابعة لصندوق الإيداع والتدبير.

ثانيا: يعاني قطاع المؤسسات والمقاولات العمومية من مديونية مرتفعة حيث بلغ حجمها سنة 2015 ما مجموعه 245.8 مليار درهم، وهو ما يمثل 25% من الناتج الداخلي الخام وهذا رقم جد مرتفع، إضافة إلى ارتفاع هذه المديونية بوتيرة متزايدة، إذ بلغت نسبة ارتفاعها 64% فيما بين 2010 و2015، وبالمقابل فإن حجم المتأخرات الضريبية على القيمة المضافة لفائدة المؤسسات والمقاولات العمومية كما يبق أن أشرت إلى ذلك في هذا التدخل، بلغ مع نهاية 2015 حوالي 25 مليار درهم، وقد ترتب عن هذه الديون المتراكمة في حساب المقاولات العمومية ارتفاع اللجوء للاقتراض حيث تقدر التحملات المالية المرتبطة بتمويل دين الضريبة على القيمة المضافة بما يناهز مليار درهم سنة 2015، و3.6 مليار درهم عن الفترة ما بين 2010 و2015، وفي هذا المجال يوصي المجلس بالعمل بصفة تدريجية على تسوية الوضعية المالية للمقاولات العمومية الكبرى وتقليل المخاطر وتجنب تراكم متأخرات القروض والديون، وتدخل في هذا الإطار ضرورة الإسراع بمعالجة تدبير الصندوق الداخلي للتقاعد التابع للمسؤولية المباشرة للمكتب الوطني للكهرباء

والماء الصالح للشرب، والذي وصل قيمة التزاماته في نهاية سنة 2015 إلى ما يناهز 19,7 مليار درهم، وذلك بتفويته لصالح إحدى المؤسسات المختصة على غرار المقاربة التي سلكتها الأجهزة العمومية الأخرى كالمكتب الوطني للسكك الحديدية أو المجمع الشريف للفوسفاط صيف 2007.

ثالثا: تتجلى أهمية المؤسسات والمقاولات العمومية في بعدها الاستراتيجي، والذي يقتضي أن تمارس الدولة دورها في الوصاية على هذه المؤسسات والمقاولات، من أجل ضمان أداء هذه الهيئات لمهامها بما يتماشى مع السياسات القطاعية المحددة من طرف الدولة. ومن خلال الممارسة العملية وخلافا للتجارب الدولية الرائدة في هذا المجال،



الزمنية لتتبع تنزيلها، وتبقى النتائج المحققة على مستوى الفعالية والنجاعة دون الحد المطلوب وأستعرض الدراسة أهم المبادرات الإصلاحية في هذا المجال منذ نهاية التسعينات إلى اليوم وخاصة برنامج دعم إصلاح الإدارة العمومية الممول من طرف البنك الإفريقي للتنمية والبنك الدولي والاتحاد الأوربي بقيمة إجمالية بلغت 9.6 مليار درهم وهو برنامج أنجز على 4 مراحل امتدت ما بين سنتي 2003 و 2011.

وتبين للمجلس على إثر هذه الدراسة أن حصيلة هذا البرنامج لم تحدث التغيير المنشود داخل الإدارة العمومية فباستثناء تعميم المباراة للتوظيف لم تجد باقي الإجراءات بعد طريقها نحو التطبيق.

وتتجلى أهم الخلاصات في هذا الشأن في أن إصلاح سياسة التوظيف والتكوين والتقييم والترقية، لا يمكن أن يتم بمعزل عن إصلاح منظومة الأجور، ارتباطا بالأنظمة الأساسية والتي لم تعرف بدورها أي إصلاح جوهري منذ سنة 1973.

وبفعل الإجراءات المتوالية التي عرفتها منظومة الأجور، استجابة للمطالب الفئوية للموظفين اختل التوازن بين مكوناتها المتمثلة في الراتب الأساسي والتعويضات وأصبحت معقدة وغير عادلة، وهكذا أصبح الراتب الأساسي مكونا هامشيا من أجر الموظف بفعل الزيادات التي عرفتها مختلف التعويضات الخاصة بكل فئة، حسب النظام الأساسي الذي تنتهي إليه، كما أن هذه المنظومة باعتمادها على الأنظمة الأساسية أصبحت متجاوزة، نظرا لكونها لا تميز الموظفين ذوي الكفاءات ولا تحفز على التنافس والجدية وروح المبادرة وبالإضافة إلى تعقيدات منظومة الأجور تظل عمليات التوظيف والتقييم والترقية بعيدة عن منطق التدبير الفعال، حيث تفتقد الإدارات العمومية برؤية واضحة لعملية التوظيف في غياب تدبير توقيح للوظائف والكفاءات، كما أن الترقية أصبحت تكتسي طابعا تلقائيا دون ارتباط بالكفاءة أو تحسن في مردودية الموظف أو المرفق الإداري وعلى سبيل المثال همت عملية الترقى في الدرجة سنة 2013 ما مجموعه 83041 موظف بأثر مالي فاق 4 مليار درهم.

وعلى ضوء الملاحظات التي وقف عليها المجلس، سيقدم التقرير المتعلق بهذه المهمة والذي سينشر بمجرد استيفاء مسطرة التواجية، بعض التوصيات التي نتمنى أن يتم التعامل معها بإيجابية من مختلف الأطراف المعنية خدمة للمصلحة العليا للبلاد.

#### حضرات السيدات والسادة،

أعد المجلس تقريرا حول تدبير الكوارث الطبيعية، انصب على الإطار القانوني والمؤسسي وعلى تقييم دورة تدبير أخطار الفيضانات، حرائق الغابات، الزلازل لا قدر الله والجراد حيث تم من خلال هاذ التقرير تقييم التدابير المتخذة للوقاية من الكوارث موضوع الدراسة ومدى

لحصيلة أهم الإصلاحات التي عرفتها بلادنا في هذا المجال، وللإشكالات التي تحول دون بلوغ الغايات المرجوة، كما تقدم الدراسة نماذج من التجارب الدولية الناجحة التي يمكن أن تقتبس منها السلطات المعنية بعض الحلول عند بلورة مشاريع إصلاح نظام الوظيفة العمومية، وأود فيما يلي أن أعرض لأهم الخلاصات الأولية التي توصل إليها المجلس من خلال هذه الدراسة:

فيما يخص الوضعية الراهنة للوظيفة العمومية، فقد بلغ عدد الموظفين العموميين المدنيين سنة 2015 أزيد من 585 ألف و500 موظف، يتركز أكثر من 90% منهم في 5 قطاعات عمومية، وهي قطاع التعليم، الداخلية، الصحة، العدل، المالية، كما أن توزيع الموظفين على الصعيد الوطني لا يستجيب لأي منطق اقتصادي أو ديموغرافي مع ظاهرة تركيز الموظفين في بعض الجهات الرباط، وهذا طبيعي، الجنوب على حساب مناطق أخرى طنجة تطوان، دكالة عبدة، كما لوحظ أيضا ضعف في ترشيد استعمال أعداد الموظفين ببعض القطاعات، كالتعليم مثلا اللي فيه 2037 موظف في 16 أكاديمية جهوية، 7686 موظف في 63 نيابة، 2364 موظف في وضعية إلحاق أو استيداع، 210 موظف في وضعية تفرغ نقابي.

وتعاني الوظيفة العمومية من ظاهرة الغياب حيث سجلت سنة 2014 في قطاع التعليم فقط على سبيل المثال، اللي هو القطاع اللي تقريبا فيه 50% من الموظفين، ما مجموعه 663 ألف و400 يوم غياب، مبرر وغير مبرر، وهو ما يعادل تقريبا غياب 4000 مدرس طوال السنة الدراسية.

وخلال الفترة ما بين 2008 و2015 ارتفعت كتلة الأجور بنسبة 47% في حين أن أعداد الموظفين تزايدت بنسبة 8.5%، كما ارتفع معدل الأجر الشهري في نفس الفترة من 5333 درهم إلى 7381 درهم، وبالتالي فإن النسبة السنوية لارتفاع كتلة الأجور ما بين 2008 و2015 وصلت إلى 5.6 %، حيث بلغت سنة 2015 ما يناهز 120 مليار درهم باحتساب مساهمات الدولة في أنظمة التقاعد ومنظمات الاحتياط الاجتماعي.

وتجمع التقارير والأبحاث الميدانية الصادرة عن منظمات وطنية ودولية على أن مستوى الخدمات العمومية المقدمة لا يزال بعيدا عن معايير الحكامة التي وضعها الدستور، حيث لا يزال المواطن خاصة في المجال القروي والمناطق النائية يواجه صعوبات في الولوج للمرفق العمومي.

وتجدر الإشارة إلى أن مسألة الإصلاح وتحديث الإدارة العمومية قد استرعت اهتمام الحكومات المتعاقبة، ومن أهم ما سجله المجلس بهذا الصدد، كون المبادرات الإصلاحية ظلت متفرقة ومفتقدة للاستمرارية، نظرا لغياب استراتيجية واضحة ومحددة النتائج وانعدام الجدولة

تمارس المجالس الجهوية للحسابات نفس الاختصاصات إزاء المالية العامة المحلية ويخصص التقرير الأخير للمجلس الأعلى للحسابات لكل مجلس جهوي كتابا خاص به يقدم حصيلة أعماله، ولمواكبة تنزيل الجهوية الموسعة ودخول التقسيم الجهوي الجديد للمملكة حيز التنفيذ، تم إحداث 4 مجالس جهوية جديدة للحسابات، بدأ العمل في 3 منها في كل من بني ملال، الراشيدية، كلميم، فيما سوف تتم إقامة المجلس الجهوي للحسابات لجهة الداخلة واد الذهب بمجرد الانتهاء من إعداد المقر المخصص له.

وهكذا أصبحت بلادنا تتوفر والحمد لله على 12 مجلسا جهويا للحسابات، تغطي كل جهات المملكة، إذا كان الحيز الهام من هذا العرض حضرات السيدات والسادة، قد خص لبعض المواضيع التي نعتبرها هامة في ارتباط مع الاختصاصات الرقابية الغير القضائية للمحاكم، فإنه لا يفوتني أن أذكر أن هذه المحاكم لا تغفل ممارسة الاختصاصات القضائية الموكولة لها قانونا، وهكذا قامت المحاكم المالية خلال سنة 2014 بإصدار 43 قرارا وحكما في مجال التأديب المتعلق بالميزانية والمالية، كما قامت النيابة العامة بتحريك المتابعة أمام المحاكم المالية في حق 46 مسؤولا وعونا، وقد قام المجلس خلال سنة 2015 بنشر نماذج من القرارات المتعلقة بهذا الاختصاص.

أما ميدان البت في حسابات المحاسبين العموميين، فقد عرف إصدار ما مجموعه 1194 قرارا وحكما، وقد تميز هذا الاختصاص خلال السنة الماضية، بإحداث غرفة مختصة على مستوى المجلس الأعلى للحسابات، تم تمكينها من الموارد البشرية الضرورية، الأمر الذي سمح لها بتبني مقاربة جديدة تنبني على المراقبة المندمجة، التي لم تعد تكتفي بالمراقبة السنوية لحساب المحاسب العمومي، بل تستهدف كذلك التأكد من حقيقة إنجاز العمليات على أرض الواقع، وإضافة إلى إصدار عدد من القرارات فيما يتعلق بمسؤولية المحاسبين العموميين، أدى عمل هذه الغرفة إلى رصد اختلالات، تكتسي طابعا جنائيا، تمت إحالتها على السيد وزير العدل، وإلى الوقوف على بعض الحالات التي قد تستوجب متابعات في ميدان التأديب المالي، والتي مازالت المسطرة جارية بشأنها.

كما يتوفر المجلس كما تعلمون على غرفة تختص في استئناف الأحكام الصادرة على المجلس الجهوي عن المجالس الجهوية للحسابات، والتي أصدرت خلال سنتين 2014 و 2015 قرارا استئنافيا، في حين لازال 30 ملفا رائج سيتم البت فيها خلال هذه السنة.

**حضرات السيدات والسادة النواب المستشارون المحترمون،**

في ختام هذا العرض واسمحوا لي إن أطلت، أود أن أشيد مرة أخرى بالتعاون الجدي والبناء، القائم بين السلطة التشريعية والمجلس الأعلى للحسابات في مختلف مجالات الرقابة على المالية العمومية.

جاهزية بلادنا لمواجهتها في حالة وقوعها لا قدر الله كما قلت، ومن أهم الملاحظات التي سجلها المجلس في هذا الإطار كون تدبير المخاطر المتعلقة بالكوارث الطبيعية يظل قطاعيا وموجها أساسا نحو إدارة الأزمات عند ظهورها بدل اتباع مقاربة متكاملة للوقاية منها والحد من آثارها كما ان النصوص القانونية تعالج القضايا المتعلقة بتدبير المخاطر قد تم إعدادها للاستجابة لحاجيات معينة ولم توضع في إطار رؤية شاملة تؤسس لاستراتيجية منسجمة للوقاية ومكافحة الكوارث، إضافة إلى ذلك يطرح تعدد المتدخلين مشكل التنسيق بين الإدارات والهيئات المعنية.

وقد خلص المجلس إلى ضرورة خلق هيئة وطنية تكون مهمتها الأساسية وضع استراتيجية مندمجة ومتعددة الأبعاد لتدبير المخاطر تأخذ بعين الاعتبار جميع مراحل التدبير انطلاقا من الوقاية والتخفيف من أثر الكوارث إلى السيطرة وإعادة التأهيل وضرورة التنسيق بين مختلف المتدخلين، وسينشر هذا التقرير في الأيام القليلة القادمة، هو قيد الطبع.

**حضرات السيدات والسادة النواب والمستشارون المحترمون،**

واصل المجلس خلال السنة المنصرمة مختلف الاختصاصات الموكولة له قانونا، القضائية منها وغير القضائية فعلى مستوى الاختصاصات الغير القضائية والتي تتكون أساسا من مراقبة تدبير الأجهزة العمومية قام المجلس بمراقبة عدة قطاعات، وهكذا تم إنجاز 3 مهمات رقابية تتعلق بقطاع النقل، همت كل من مديرية النقل عبر الطرق والسلامة الطرقية تفويض نظام تدبير رخص السياقة والبطائق الرمادية، إضافة إلى تدبير المركز الوطني لإجراء الاختبارات والتصديق، كما قام المجلس بمراقبة مؤسستين بعلاقة مع قطاع الإسكان والإنعاش العقاري وهما شركة العمران تامسنا وشركة التهيئة الرياض.

وعرف التقرير السنوي الذي أصدره المجلس الأعلى للحسابات إدراج نتائج مراقبة بعض الأجهزة من قبيل المعهد الوطني لبحث الزراعي ومديرية الأرصاد الجوية الوطنية، وقد أنهى المجلس إنجاز مهمات رقابية هامة، سيتم نشرها لاحقا، كتلك المتعلقة بمراقبة صندوق الإيداع والتدبير، بريد المغرب، الشركة المغربية للهندسة السياحية «SMIT» وسيستمر المجلس في إيلاء الأهمية لاختصاصه في مجال مراقبة التسيير، حيث يقوم حاليا بإنجاز مهمات بعدة مؤسسات استراتيجية من بينها المجمع الشريف للفوسفات، المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، المكتب الوطني للسكك الحديدية، القرض الفلاحي، إلى جانب المجلس الأعلى للحسابات.

**حضرات السيدات والسادة،**

جبهتها الداخلية.

كما أن مغرب اليوم يسير بخطى ثابتة لتحقيق طموحاته في تنويع وتعزيز نموذج التنمية، الذي أبدعه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وتنخرط فيه مختلف مكونات الشعب المغربي. وفقنا لما في الخير، والسلام عليكم ورحمة تعالى وبركاته.

#### السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات، شكرا لكم السيدات والسادة البرلمانيون، رفعت الجلسة.

كما أعتنم الفرصة لأجدد الشكر للحكومة على دعمها المتواصل قصد توفير الظروف المواتية للمجلس والتي تسمح له بأن يلعب أدواره الدستورية كاملة، هدفنا جميعا خدمة الصالح العام والحرص على التقيد بمبادئ وقيم الحكامة الرشيدة، والارتقاء ببلادنا إلى مصاف الدول الرائدة في هذا الميدان.

إن بلادنا اليوم، وبالرغم من التحديات التي يفرضها المحيط الدولي والجهوي البالغ التعقيد، يمكنها أن تفتخر بالمكاسب التي أنجزتها في مسار تجربتها الديمقراطية، والحفاظ على أمنها واستقرارها وتحصين